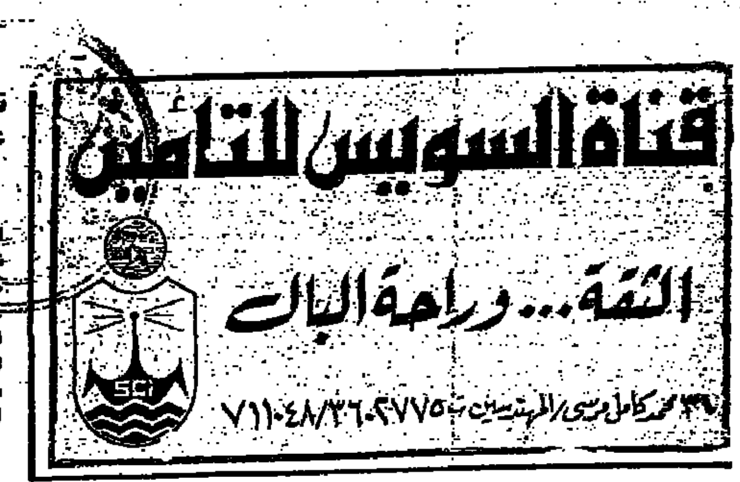


ندوة بنقابة الصحفيين عن مصطفى شردي نصير الحريات

تنظم ... الحريات بنقابة الصحفيين ... عن المرحوم مصطفى شردي ... رئيس تحرير لصحيفة «الوفد» ... يوم «الاثنين» القادم، تحت عنوان «مصطفى شردي نصير الحريات». يشهد الندوة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة، وزملاء الفقيد واصدقاؤه.

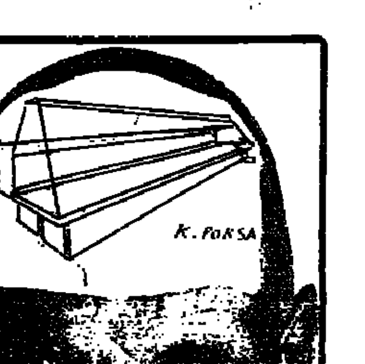
(البقية ص ١٠)

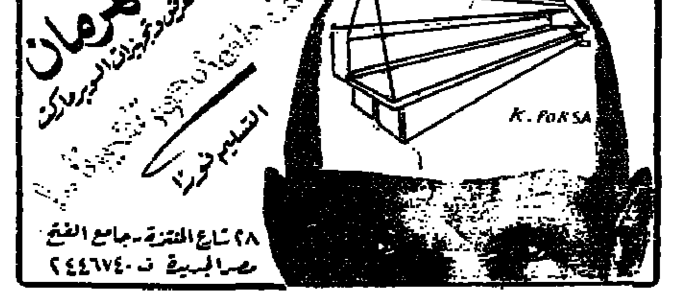

مصطفى شردي

قلق اسرائيلي من التجمعات العربية



اعربت اسرائيل للولايات المتحدة الأمريكية عن قلقها من ظاهرة التجمعات العربية التي تضم مجموعة اقليمية من بعض الدول العربية. اكدت اسرائيل خلال اتصالاتها مؤخرا مع الادارة الأمريكية تاثير هذه التجمعات على الامن الاسرائيلي مما يتطلب دعم القدرات العسكرية والتزاما امريكيا جديدا بضمان الأمن الاسرائيلي في مواجهة هذه التجمعات. كما ابدت الصحافة الاسرائيلية ارتياحها للتصريحات الأخيرة. التي اعلنها الرئيس حسني مبارك في حديثه لصحيفة " الثورة " اليمنية قبل قمة صنعاء لدول مجلس التعاون العربي. واعلن فيها ان التعاون العسكري بين دول المجلس الأربعة غير وارد حاليا، وهذا التعاون تنظمه اتفاقية الدفاع المشترك في اطار الجامعة العربية. وتعد الآن بعض الأجهزة الأمنية والعسكرية الاسرائيلية ومراكز البحوث التابعة لوزارتي الدفاع والخارجية باسرائيل، دراسات شاملة حول التجمعات العربية الثلاثة، واثرها على الأمن الاسرائيلي.





٣ اقتراحات لزيادة أجور العاملين بالدولة

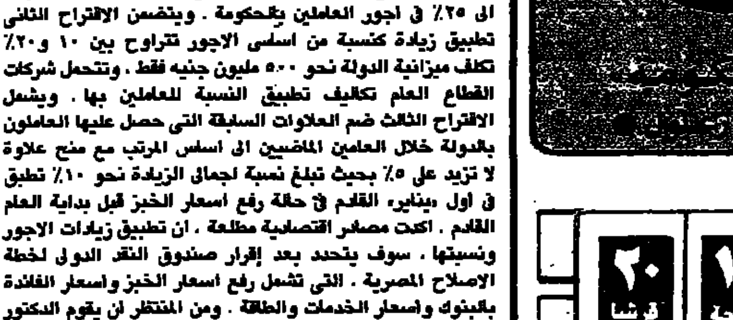
● تطبيق جزئي لقانون العاملين ● نسبة من المرتب ● ضم العلاوات السابقة

عاطف صدقي — محمد الرزاز

كتب ـ جمال شوقي :

تبحث الحكومة حاليا، توقيت تطبيق زيادة جديدة في اجور العاملين بالدولة، تتزامن مع زيادات الاسعار القادمة، واسلوب الزيادات وقيمتها. يواصل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خلال الايام القادمة مشاوراته مع كبار المستشارين والوزراء المختصين لدراسة اسلوب زيادة الاجور. يشمل البحث ثلاثة اقتراحات، يرتبط تطبيقها بموافقة صندوق النقد الدولي على خطة الإصلاح الاقتصادي التي قدمتها مصر. يتضمن الاقتراح الاول تطبيق جزء من تعديلات قانون العاملين بالدولة في اول «يوليو» القادم بتكاليف لا تزيد على ٢ مليار جنيه فقط، وتاجيل تعديلات الهيكل الوظيفي. يؤدي تطبيق الاقتراح الى زيادات تصل نسبتها الى ٢٥٪ في اجور العاملين بالحكومة. ويتضمن الاقتراح الثاني تطبيق زيادة كنسبة من اساسي الاجور تتراوح بين ١٠ و٢٠٪ تكلف ميزانية الدولة نحو ٥٠٠ مليون جنيه فقط، وتتحمل شركات القطاع العام تكاليف تطبيق النسبة للعاملين بها. ويشمل الاقتراح الثالث ضم العلاوات السابقة التي حصل عليها العاملون بالدولة خلال العامين الماضيين الى اساس المرتب مع منح علاوة لا تزيد على ٥٪ بحيث تبلغ نسبة اجمالي الزيادة نحو ١٠٪ تطبق في اول «يناير» القادم في حالة رفع اسعار الخبز قبل بداية العام القادم. اكدت مصادر اقتصادية مطلعة، ان تطبيق زيادات الاجور ونسبتها، سوف يتحدد بعد إقرار صندوق النقد الدولي لخطة الاصلاح المصرية، التي تشمل رفع اسعار الخبز واسعار الفائدة بالبنوك واسعار الخدمات والطاقة. ومن المنتظر ان يقوم الدكتور محمد الرزاز وزير المالية بإعداد الاقتراح النهائي لزيادة الاجور عقب المفاوضات القادمة مع صندوق النقد.

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق


الوفد — العدد الأسبوعي

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردي □

● الخميس ٥ ربيع الأول ١٤١٠ هـ ـ ٥ أكتوبر ١٩٨٩ م ـ ٢٥ توت ١٧٠٦ ق ـ العدد ٢٩٢ ـ السنة السادسة ●

AL- WAFD □ OCTOBER 5, 1989 □ VOL. 6 NO. 292


١٢ صفحة — ٢٠ قرشا



نحن نريد كل الحقوق التي نطلبها لغيرنا

بقلم : فؤاد سراج الدين

نحن نؤيد بكل قوة المبادىء العظيمة، والمطالب العادلة التي تقدم بها الرئيس حسني مبارك إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة في اجتماعها الاخير منذ ايام، والتي تناولت ناميبيا وبريتوريا وجنوب افريقيا. ولذلك فنحن نطالب بالمثل .. وننادي بتطبيقها على شعب مصر .. فهو أحق بها وأولى ..

لقد طالب الرئيس مبارك من فوق اكبر منبر عالمي، وامام اكبر حشد دولي .. طالب «بالتزام الحرص واليقظة إزاء المحاولات التي يقوم بها نظام الاقلية العنصرية لتخريب استقلال شعب ناميبيا، وتقويضه من الداخل، وتزييف إرادة الناخبين وإرهابهم» .. وهذه اليقظة التي يدعو اليها الرئيس إزاء شعب ناميبيا، هي نفس ما نطالب به إزاء شعب مصر لمواجهة الجرائم، التي يرتكبها نظام الأقلية السياسية في مصر، لتزييف إرادة الناخبين وإرهابهم .. فالاقلية السياسية ممثلة في الحزب الوطني الحاكم تريد العودة الى نظام الحزب الواحد والحاكم الفرد .. ولا تريد لصوت معارض ان يفلت الى المجالس النيابية .. وتستخدم الارهاب لتزييف إرادة الناخبين وتشكيل مجالس لا تتقن سوى التصفيق للحاكم، وتاييد كل ما يصدر عن الحكومة، وإفساد كل ما يصدر عن المعارضة .. وقبيل ذهاب الرئيس الى نيويورك لالقاء خطابه كان رجال الأمن يطيحون في بورسعيد، وينشرون الارهاب بين ابنائها طوال ايام مهزلة الانتخابات، واعتقلوا وكلاء ومندوبي مرشح الوفد حتى يخلو الجو لمرشح الاقلية السياسية.

ويشير الرئيس في خطابه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الى الاعلان الذي سبق ان اصدرته لجنة رؤساء الدول والحكومات الافريقية، وضمنته تصورها للاستراتيجية الافريقية لمجابهة تحركات النظام العنصري في بريتوريا والتي «تقوم على التاكيد على المساواة في الحقوق والالتزامات بين كافة الشعوب بغض النظر عن اللون والعرق والجنس والعقيدة، كما اصدرت نداء عالميا لاطلاق سراح المعتقلين والمحبوسين السياسيين في جنوب افريقيا» .. واذا كان الرئيس مبارك قد دعا الجمعية العامة الى إعطاء هذه ... ما تستحقه من الاهتمام والمساندة .. فإننا ... نرى انه يجدر بالنظام الحاكم في مصر ان يعطي هذه المبادىء ما تستحقه من الاهتمام والمساندة .. نعم نحن نطالب بالتاكيد على المساواة في الحقوق والالتزامات بين جميع المصريين، فلا يكون الانضمام الى الحزب الحاكم مدخلا الى استغلال النفوذ، وتكوين الثروات، واحتكار الامتيازات، والاستعلاء على باقي الفئات والأحزاب والأفراد ..

ولا تكون عضوية الحزب الحاكم هي وحدها جواز المرور الى المجالس النيابية والمجالس المحلية، ومناصب المحافظين ورؤساء المدن والقرى والجامعات والهيئات المؤثرة في مصير البلاد. نعم .. نحن نرفض ان يكون الاختلاف في اللون السياسي سببا في التفرقة بين الحقوق والالتزامات .. نطالب بان يتحقق في مصر ما يطلبه رئيس مصر لشعب جنوب افريقيا، وان تتخلص مصر من كل السوءات التي يأباها رئيس مصر لشعب بريتوريا .. ولذلك فنحن نطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وغير السياسيين الذين صودرت حرياتهم في غيبة القوانين المنظمة للحريات، وفي حضور قانون الطوارىء الذي يحاسب الناس على همسات الصدور وخلجات الأفئدة ..

نعم .. نحن نتمسك بنص عبارة الرئيس التي يقول فيها «اننا لا يمكن ان نقبل استمرار هذه الوصمة المشينة في تاريخ الانسانية، او نتهاون في مواجهة الآثار المدمرة التي تفرزها .. ولذلك فان من الواجب على منظمة الأمم المتحدة ان تقاوم استمرار هذا النظام، وتعمل على زيادة عزلته .. ومواصلة الضغط عليه بشتى الوسائل حتى يخضع لإرادة المجتمع الدولي، ويتخلى عن اوهام الاستمرار في سحق الاغلبية الساحقة بالحديد والنار ويفتح

البقية ص ١١

اتصالات مصرية ـ إسرائيلية خلال أيام لتحديد موعد قمة مبارك وشامير

كتب ـ عبدالنبي عبدالستار :

اكدت مصادر دبلوماسية بالقاهرة، ان الرئيس الامريكي جورج بوش نجح في اقناع الرئيس حسني مبارك خلال لقائهما في واشنطون يوم «الاثنين» الماضي بالموافقة على عقد لقاء مع اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي، لحسم الخلافات بينهما وبحث مستقبل السلام والعلاقات الثنائية بين القاهرة وتل ابيب. اكدت المصادر تحديد موعد ومكان انعقاد لقاء مبارك ـ شامير عبر القنوات الدبلوماسية بالبلدين. وتوقعت المصادر، عقد اللقاء بالقاهرة. كما اكد الرئيس مبارك لشامير خلال اتصالهما الهاتفي بواشنطون، استعداده التام للقائه، والتعاون معه لدفع عملية السلام. واشارت المصادر الى ان موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي دعا الرئيس مبارك خلال لقائهما بنيويورك في بداية الاسبوع الحالي، الى قيام مصر بالوساطة بين اسرائيل والدول العربية، لتخفيف حدة التوتر، وتحسين العلاقات بين تل ابيب والعواصم العربية، خاصة عمان وبغداد. ووعد الرئيس مبارك باستمرار جهوده لاقرار السلام في المنطقة.

مبـارك

عمال الصلب يطالبون الرئيس بالافراج عن العمال المعتقلين

كتب ـ مجدي حلمي

ناشد عمال مصانع الحديد والصلب بحلوان، الرئيس حسني مبارك التدخل للافراج عن قيادات العمال الثلاثة المعتقلين حاليا بسجن استقبال طره. وهم : محمد مصطفى وعبدالرحيم هريدي عضوا مجلس الادارة المنتخبان، ومصطفى نايض. وكانت حالة من الاستياء والاستنكار قد سادت المصنع، بعد رفض زكي بدر وزير الداخلية لقرار النيابة باخلاء سبيل ممثلي العمال. كما توقفت اللجنة النقابية بالمصنع عن صرف اعانات لاسر المعتقلين الثلاثة. ورفضت ادارة المصنع عملية جمع التبرعات من العمال داخل المصنع. كما صدرت تعليمات بعدم التجول داخل المصنع، الا باذن كتابي من امن المصنع، وتقديم خط سير لادارة الأمن. وقامت مباحث امن الدولة بتهديد العمال بالنقل الى خارج الشركة في حالة تحركهم بدون اذن.

تعديل أوضاع الراسبين بحقوق القاهرة «الأحد»

أعلن الدكتور نعمان جمعة عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة، بدء الدراسة بالليسانس يوم «السبت» الموافق ١٤ اكتوبر الحالي. تقرر عقد امتحانات الدراسات العليا، وتخلف السنة الرابعة يوم ٤ نوفمبر القادم. كما تبدأ الدراسة بالدبلومات والدراسات العليا يوم ١٨ «نوفمبر» القادم. واكد الدكتور نعمان جمعة اعلان تعديل اوضاع الطلبة الراسبين والمتخلفين والمفصولين، طبقا للائحة الجديدة يوم «الأحد» القادم بالكلية.

تصنيع الطائرات في ليبيا

طرابلس الغرب ـ وكالات الانباء : نجحت امس اول تجربة طيران، لطائرة ليبية الصنع. حلقت الطائرة في سماء طرابلس لمدة ١٠ دقائق، على ارتفاع ٦٠٠ قدم.

الأسد يزور موسكو

دمشق ـ وكالات الانباء : اكدت مصادر صحفية في الكويت قيام الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة الاتحاد السوفيتي في الشهر القادم. يبحث " الاسد " مع الزعيم السوفيتي ميخائيل جورباتشوف الازمة اللبنانية، وازمة الشرق الاوسط.

المجاعة تهدد ٦ ملايين سوداني

الخرطوم ـ وكالات الانباء. اعلنت امس، وزارة الزراعة السودانية ان المجاعة تهدد اكثر من ٦ ملايين سوداني. اكدت الوزارة انخفاض انتاج المحاصيل الزراعية بنسبة ٧٠ ٪ خلال العام الحالي. كما ادت النزاعات القبلية في اقليم " دارفور " الى هجرة الفلاحين لمزارعهم، وتوقف استخدام الجرارات الزراعية في الشرق والجنوب، بسبب الارتفاع الجنوني في اسعار الوقود.

اغتيال زعيم يهودي في بلجيكا

بروكسل ـ وكالات الانباء. لقي امس جوزيف فيبران رئيس لجنة التنسيق للمنظمات اليهودية في بلجيكا، مصرعه اثر اطلاق النار عليه امام مستشفى «ايراسموس» في «بروكسل» ولم يعلن احد مسئوليته عن ارتكاب الحادث.

البرلمان اللبناني يبحث الغاء النظام الطائفي

الطائف ـ وكالات الانباء : عقد امس مجلس النواب اللبناني جلسته السابعة، في قصر المؤتمرات بالطائف. ناقش الاعضاء الغاء النظام الطائفي في الاختيار للوظائف العامة بالبلاد. طالب النواب المسلمون، باحقية اي لبناني في تولي منصب رئيس الجمهورية وعدم اقتصاره على الطائفة المارونية. ذكرت مصادر صحفية، ان عبداللطيف الفيلالي وزير خارجية المغرب يقوم حاليا في نيويورك، باجراء مشاورات عاجلة مع ممثلي الدول الخمس دائمة العضوية لضمان انسحاب عاجل للقوات الاسرائيلية من لبنان.

(إقرا ص ٦)

«فيروس الكمبيوتر» يغزو هولندا

امستردام ـ وكالات الانباء : تجرى الشرطة الهولندية تحقيقات واسعة حول «فيروس الكمبيوتر» الذي يصيب ذاكرة الاجهزة، ويدمر البرامج المخزنة فيها. نشرت الشرطة اعلانات في وسائل الإعلام، للتوعية حول «الفيروس» الخطير.

الطقس .. حار

ترتفع درجات الحرارة لاعلى من معدلها على كافة الانحاء. ويسود طقس معتدل على الساحل الشمالي الغربي، وحار على الوجه البحري والقاهرة، وشديد الحرارة جنوبا.

القاهرة ٣٦ — الاسكندرية ٢٩
الفيوم ٣٨ — اسوان ٤٢

كارثة خطيرة للمال العام

تشميع مخازن تضم أدوية تالفة قيمتها ٢٣٨ مليون دولار

كتب ـ محمد أمين :

قامت امس قوة من الادارة العامة لمباحث التموين بضبط كميات ضخمة من الادوية الفاسدة بمخازن الشركة المصرية لتجارة الادوية. تبين عدم قيام مدير المخازن بصرفها حتى انتهاء مدة صلاحيتها، وتعرضها للتلف. تقرر تشميع المخازن، وضبط رجائي عوض غبريال امين عهدة الدواء المستورد ونبيل محمد عدلي امين عهدة مخزن التوالف. من المنتظر ان توجه لهما تهمة الاخلال العمد بنظام توزيع السلع، والاضرار بالمال العام. وكانت المعلومات التي وردت الى اللواء اسحاق العشماوي، مساعد وزير الداخلية قد اكدت اختفاء الادوية المستوردة اللازمة لمرضى القلب والسكر والربو والسرطان. امر اللواء اسحاق العشماوي بتشكيل فريق بحث برئاسة العميد شفيق هلال مدير التحريات، وباشراف اللواءين نبيل نبوي ناصف وكيل الادارة للمكافحة، واحمد عثمان وكيل الادارة للمتابعة. اكتشفت المباحث رفض قطاع المخازن بالشركة المصرية للادوية «قطاع عام» صرف حصص الادوية رغم حاجة المواطنين لهذه النوعية من الادوية. كما تبين توافر كميات كبيرة منها بالمخزن الرئيسي. واكتشفت المباحث قيام مسئولي المخازن باعدام الادوية بعد انتهاء مدة صلاحيتها دون طرحها في الاسواق.

واكدت المستندات، ان الدولة خصصت مبالغ ضخمة تصل الى ١١٦ مليون دولار في العام المالي الماضي لاستيراد هذه الادوية. كما خصصت ١٢٢ مليون دولار لدعم وتخفيض اسعار الدواء. استدعت مباحث التموين مفتشي الصيدليات بالادارة المركزية لشئون الصيدليات ومفتشي شمال القاهرة، للقيام بالفحص. تبين وجود ٢٣٦ صنفا تالفا بالمخزن. كما تبين عدم صرف حصص المحافظات، رغم وجود اصناف كبيرة في المخازن.

راغب دويدار

كشف طبي اجباري على قطعان الماشية

اصدر الدكتور يوسف والي وزير الزراعة، قرارا بالتزام اصحاب الماشية بالكشف الطبي الدوري. يتضمن القرار، الغاء تصاريح المزارع المخالفة، منعا لانتشار العدوى بين قطعان الماشية.

يوسف والي

سهرتك الليلة

القناة الاولى :

● تعرض في الساعة الثامنة والنصف تفاصيل الاحتفال بذكرى حرب اكتوبر من قاعة المؤتمرات الكبرى ويتضمن الدراما الغنائية «عودة الارض»

القناة الثانية :

● تعرض في الساعة الحادية عشرة الا ربعا مساء الفيلم الامريكي " اقدم لكم . جون وو " بطولة جاري كوبر

ولهواة الرياضة :

● تقدم القناة الثالثة في السادسة والربع مساء تسجيلا لمباراة كرة القدم بين الارجنتين والمانيا الغربية في بطولة كاس العالم

العروس رفضت الاستجابة لمغازلة جارها فألقاها من الدور السادس

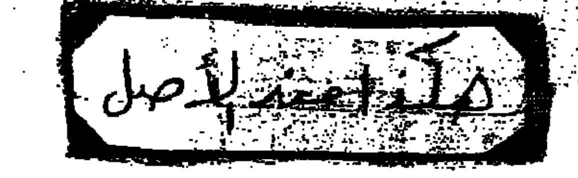
كتب ـ صلاح الدبركي :

القى نقاش بعروس من الدور السادس، بعد استغاثتها، عندما حاول الاعتداء عليها اثناء تواجد زوجها بالعمل. لقيت العروس مصرعها. واخطرت النيابة فتولت التحقيق وكان العميد ممدوح الجوهري مدير مباحث الجيزة، قد تلقى بلاغا من اهالي مركز الصف، بمشاهدتهم فرج محمد فرج ـ ٢١ سنة نقاش ـ يلقي بعروس من شرفة شقتها وتبين ان العروس تدعى صابرة محمود مسلم ٢٠ سنة، ومتزوجة منذ شهر، وتقيم باحدى عمارات الاسكان بالصف. كما تبين ان المتهم، يقيم بشقة بالدور الرابع بنفس العقار. وانتظر خروج زوجها، وطرق عليها الباب. وعندما فتحت اقتحم الشقة. وحاول الاعتداء عليها ففاومته واندفعت الى الشرفة مستغيثة بالجيران. فقام بدفعها من الشرفة فلقيت مصرعها

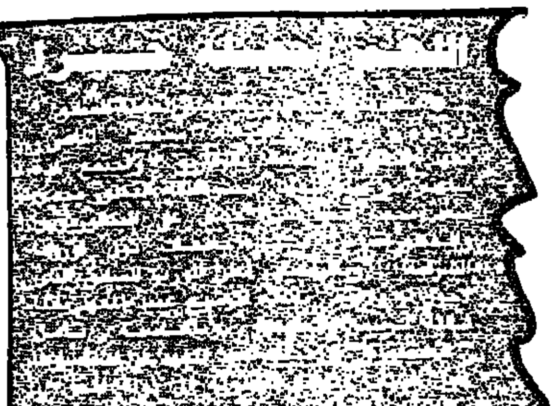
وفود مصرفية لترويج السندات الدولارية بالخليج

تقوم ثلاثة وفود مصرفية خلال الأيام القادمة، بزيارة دول الخليج العربي لترويج السندات الدولارية الجديدة التي ستطرحها مصر في اول «نوفمبر» القادم. اكد محمود عبدالعزيز نائب رئيس البنك الأهلي وعضو اللجنة المشرفة على اصدار السندات، ان الوفود المصرفية ستقوم باطلاع المصريين العاملين بالخارج على فوائد ومميزات السندات الدولارية التي ستصدر وفقا لقواعد مصرفية عالمية





العصفورة



ليه.. ماأعرفش ؟!

● مسئول كبير بدير هيئته على طريقة " نص فى ميدان التحرير ونص فى ميدان سفنكس " .. يعانى من حالة سعادة غريبة هذه الايام . وكانت هيئته قد ارست عقد ٤ البحيرة على شركتين احداهما مصرية قطاع خاص والاخرى انجليزية . بمبلغ ٥٩ مليون جنيه . وبالمناسبة . لم تنفذ الشركة المصرية عمليات انشاء محطات المياه من قبل . وكانت شركتان احداهما المانية واخرى مصرية قطاع عام . قد تقدمتا فى مناقصة عقد ٤ بعرض قيمته ٥٢.٥ مليون جنيه . وتم التعاقد مع العرض الاعلى سعرا

استياء فى الحكم المحلى

● «العصفورة» .. علمت من مصادرها السرية فى امبراطورية الحكم المحلى ، عن وجود اتجاه بين المحافظين . لطلب عقد اجتماع لمجلس المحافظين برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ووزير الحكم المحلى . من المنتظر ، ان يناقش المحافظون وضع اسلوب لتعاملهم مع رئيس الوزراء بعيدا عن وصاية عزت محمد على الامبراطور العام للحكم المحلى . كما علمت «العصفورة» عن تفشى موجة استياء بين معظم المحافظين . فور تسرب اخبار عن مساع يقوم بها الامبراطور العام لتعديل قانون الحكم المحلى . ويهدف التعديل الامبراطورى . الى منح وزير الحكم المحلى سلطة اصدار فرمانات تعيين رؤساء القرى بعد ترشيح المحافظ . و «اهو كله من فضل الدايم يا مشمش» !!.

● بـعض الادارات التعليمية . ومنها ادارة الزيتون .. تفرض على التلاميذ سداد تبرعات اجبارية تحت بند " تحصيل المشروعات " . وبالمناسبة . زادت قيمة المصروفات المدرسية فى جميع المدارس بمراحل التعليم المختلفة . وامتنعت المدارس عن تسليم الكراسات والكشاكيل للتلاميذ . مما ادى الى زيادة سعرها . كما يصر المدرسون على تجليدها . رغم جمال الغلاف

سؤال برىء لوجه الله

● «العصفورة» .. تتساءل عن مصير قضية الشيخ مكرم . التى قام ببطولتها احد قيادات وزارة الداخلية الحاليين . اثناء توليه منصب مدير أمن سوهاج . وكان قد ازال بعض بيوت بلدة الشيخ مكرم . نتيجة حملات تاديبية لضبط اسلحة . وطبعا . لا تصدق «العصفورة» ما يتردد عن وجود ضغوط على الشهود للتراجع عن اقوالهم !. كما لن تتساءل «العصفورة» عن مهام اثنين من قيادات الشرطة فى مديرية امن سوهاج !!.

فتحى سرور

عشان خاطر " الواد سوسو " !

● شهادة .G.C.E الانجليزية .. تسببت فى وجع دماغ الدكتور فتحى سرور وزير التعليم . وكان المجلس الاعلى للجامعات قد قرر عدم قبول كل الناجحين فى الشهادة ، واشترط قبول فئات A.B.C بحد اقصى ١٠ ٪ . المهم . تبين اثناء التنفيذ وجود " كبشة " اولاد من ابناء الاكابر . حصلوا على تقديرات .E و.D ومنهم " الواد سوسو " ابن مسئول كبير سابق فى شارع مجلس الشورى ، وغيره كثيرون . واجتمع المجلس الاعلى للجامعات . وقرر قبول جميع الناجحين هذا العام فقط .

● اشاعات .. تتردد فى كلية الهندسة بجامعة القاهرة . عن تعديل نتائج طالبين فى سنة ثانية ميكانيكا بعد ظهور النتيجة بثلاثة شهور . وكان احدهما راسبا فى ٥ مواد ، والآخر فى ٤ مواد !!. وتم تعديل النتائج ، ونجحا ، وسددا مصروفات السنة الثالثة . وتحتفظ «العصفورة» باسمى الطالبين «الخالدين» ، لحين تلقيها نفيا من الكلية يؤكد عدم صحة هذا الخبر .

● المهندس عبدالسلام الرافعى نائب رئيس الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحى.. علمت " العصفورة " انه مرشحا لتولى رئاسة هيئة هامة تابعة لوزارة الاسكان . وتعتذر " العصفورة " عن عدم ذكر اسم الهيئة ، عشان خاطر عيون اصدقائها !

تحية تقدير من « العصفورة » لرئيس التفتيش القضائى

● الاوساط القضائية .. استقبلت بارتياح خبر تعيين المستشار محمد محمد يحيى رشدان نائب رئيس محكمة النقض ، مساعدا لوزير العدل لشئون التفتيش القضائى . يتمتع المستشار محمد يحيى بسمعة طيبة وكفاءة مشهود بها . وكان قد عمل فترة طويلة فى النيابة العامة . وتولى التحقيقات فى قضايا هامة وخطيرة خلال الستينات واوائل السبعينات اثناء عمله فى نيابتى الأموال العامة وامن الدولة العليا . ونقل بعدها للقضاء رئيسا لمحكمة الزقازيق الابتدائية . وعاد رئيسا لنيابة وسط القاهرة . ومحاميا عاما بها ، ومحاميا عاما للنيابات المتخصصة . واختير من الجمعية العمومية لمستشارى محكمة النقض مستشارا بمحكمة النقض ، وتم ندبه وكيلا اول للتفتيش القضائى للنيابة العامة . وترقى نائبا لرئيس محكمة النقض ، وندب مساعدا لوزير العدل لشئون التحكيم . واخيرا ، تدعو " العصفورة " له بالتوفيق فى عمله الجديد ، وتقديم كل ماهو خير لقضاء مصر النزيه العادل .

«الايكونوميست» لم تصادر

● مصدر رسمى بوزارة الاعلام.. اكد عدم صحة ما تردد حول منع دخول احد اعداد مجلة «الايكونوميست» فى شهر «اغسطس» الماضى. المناسبة. تدخل المجلة مصر، ولم تتعرض مرة واحدة للحظر او المصادرة منذ ٧ سنوات .

«شفيق ياراجل» .. فى ذمة الله

● «العصفورة» .. دمعت عيناها حزنا يوم «الاثنين» الماضى . عندما قرأت خبرا طيرته وكالات الانباء ، عن وفاة شفيق حشيش عضو مجلس الشعب فى المنيا الغربية، اثر ازمة قلبية مفاجئة. وقبل اجراء جراحة تغيير احد شرايين القلب . وكان شفيق حشيش الذى اطلقت عليه «العصفورة» لقب «شفيق ياراجل» . مثالا عظيما «لنائب الامة» الذى يتصدى للانحراف والفساد. ولم يحن راسه يوما لمحافظ او وزير، وحمل فى قلبه العليل هموم ابناء دائرته فى شربين ومشاكل ابناء الدقهلية . ولم يتوقف لحظة عن كشف الانحرافات امام كبار المسئولين. ونجحت فرقة «شفيق ياراجل» فى الاطاحة برؤوس الفساد فى محافظة الدقهلية . وبقى شفيق حشيش شامخا مرفوع الرأس، يتمتع بحب الجماهير وتأييد «العصفورة» ، ودفع بعيدا عن ارض الوطن حياته ثمنا لما تحمله فوق طاقته، وطاقة قلبه العليل. ولن تختفى معارك «شفيق ياراجل» من اذهاننا، ولن يمحو الزمن صورته. وإنا لله وانا اليه راجعون .

منع « حمادة بيه » من السفر الى الخارج !

● المستشار جمال شوملن النائب العام .. اصدر فى ٢٦ " سبتمبر " الماضى . قرارا بمنع سفر محمد سيد احمد الشهير " بحمادة " عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى . وكان " حمادة " يستعد للسفر الى الخارج ، بعد رفع الحصانة البرلمانية عنه للتحقيق معه امام نيابة الاموال العامة فى المخالفات والاتهامات الخطيرة المنسوبة اليه . وقام بعض الموظفين ، ومنهم " ليل " بتغيير العملة اللازمة لسفره . وفوجىء بقرار منع سفره الى الخارج . وبالمناسبة . اقتحم " حمادة بيه " مكتب مسعد الحبروك رئيس شركة مصر للبترول التى يعمل بها مديرا للمحطات بالقاهرة . وردد " حمادة بيه " : " القمة انزالت " . ويقصد طبعا محمد الشاذلى رئيس نيابة الاموال العامة الذى تولى التحقيق فى القضية . ونقل فى الحركة القضائية الاخيرة الى نيابة استئناف القاهرة للاحوال الشخصية بناء على طلبه . وبالمناسبة . تقدم محاسب من منطقة غمرة بشركة مصر للبترول . بشكوى الى نيابة الازبكية . يتهم فيها محمد سيد احمد . بتقاضى اكراميات فى حدود " بلكوبين " من ١٠ مواطنين بمنطقة الشرابية لتعيينهم .

جمال شومان

أجدع من مدرسة المشاغبين !

● بعد طابور وداع بمطار القاهرة فى الاسبوع الماضى .. لمحت «العصفورة» . اسراب «الزملكة» الحكومية تتجه بسرعة الصاروخ . الى قرية «مراقيا» بالساحل الشمالى ومدينة «زهراء العجمى» !. واكتشفت «العصفورة» انه يوجد بداخلها معظم اعضاء مجلس الوزراء وكبار المسئولين ، الذين قرروا قضاء الاسبوع الماضى بين «الميه والهوا» ، بعيدا عن «الدوشة» والتعليمات والتوجيهات وبالمناسبة . عادت اسراب «الزملكة» الى القاهرة منذ يومين فقط . وتتوقع «العصفورة» عدم انعقاد مجلس الوزراء حتى انتهاء الاحتفالات بنصر «اكتوبر» العظيم . الا اذا ...

مش كده أحسن !!

● «العصفورة» .. لم تصدق ما يتردد حول تصرفات احد الوزراء ، لمنع بيع العمارة التى يستاجر احدى شققها فى الزمالك. كما لم تصدق «العصفورة» ما يتردد عن قيام جندى الحراسة «بتطفيش» المشترين . المهم كلفت «العصفورة» شقيقها «الواد عصفور» بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق !! .

ربنا يجعل كلامنا خفيفا !

● الدكتور عثمان الخولى رئيس جامعة المنوفية .. فوجىء قبل ايام من انتهاء مدة رئاسته للجامعة فى ٣١ اغسطس الماضى ، باتصال من الدكتور فتحى سرور وزير التعليم ، وتهنئة خالصة بمناسبة تجديد فترة رئاسته للجامعة . واستمر الدكتور الخولى فى عمله . سعيدا بتجديد فترة رئاسته . وفوجىء مرة اخرى فى يوم ٥ سبتمبر الماضى ، بتعيين رئيس آخر غيره للجامعة . وضرب الدكتور الخولى كفا على كف . وجمع اوراقه . وعاد الى عمله الاول استاذا فى كلية الزراعة بشبين الكوم . وبالمناسبة . يتولى شقيقه الأصغر الدكتور صلاح الخولى منصب عميد الكلية !!.

● والله العظيم بدون دعوة .. حضرت «العصفورة» منقارها فى حفل الشاى «الانتيم» الذى اقيم بمبنى حبايبنا الحلوين بالاسكندرية ، تكريما لبعض القيادات التى تم نقلها بعيدا عن الإدارة او احيلت الى المعاش . شهد الحفل عمنا زكى بدر وزير الداخلية . واصدقاء حبايبنا الحلوين فى بعض الجهات الحكومية والسياسية. واستمتع الحاضرون بحديث عمنا زكى بدر، الذى شمل نقيب احدى النقابات المهنية لمواقفه الاخيرة مع اعضاء نقابته. وقيل عنه «هو عاوز يعمل لنا بطل دلوقتى» !!. وبالطبع ، نال قيادات المعارضة وبعض اعضاء الوزارة والمحافظين . قدرا لاباس به من العبارات المهذبة ذات العيار الثقيل. وكفاية كدة !!.

نبضات

غير معقول او بتعبير آخر ، «مش معقول» كما يقول محمد عبد الوهاب فى اغنيته «من غير ليه» . غير معقول ان نواب الشعب يغتالون اموال الشعب ويستولون عليها بغير حق . فنواب الشعب هم المنوط بهم حراسة وحماية اموال الشعب . وتقع عليهم تبعة مساءلة من يعتدون على هذه الاموال .

الجاليات المصرية فى اوروبا تتابع باسى رحلة الاستجمام التى يستمتع بها اعضاء مجلس الشعب وزوجاتهم ، فى ربوع اوروبا . الرحلات من اموال مجلس الشعب ، وتحت رعاية السفارات المصرية فى اوروبا .

والغريب فى الامر ان هذه الرحلات متعددة ومتنوعة إلى دول العالم المختلفة .

هل يعلم النواب المحترمون ان هذه الرحلات تتكلف مبالغ طائلة . وان هذه المبالغ من مال الشعب ، بل من دم الشعب . وان هذه المبالغ يحتاجها فقراء الشعب لضرورات حيوية .

لا شأن لنا لو ان النائب المحترم سافر الى الخارج على نفقته ومن ماله الخاص . اما ان يسافر بغير ضرورة على نفقة الدولة ، فإنه مرتكب لجناية الاستيلاء على المال العام . وشريك له من ساعده وسهل له هذا الاستيلاء .

هل يجرؤ هذا النائب المحترم ان يطل برأسه ويرفع قامته ويفتح فمه منتقدا اى مسئول على اسراف او انفاق ترفى للمال العام . هل يحق لهذا النائب ان يقدم استجوابا لوزير المالية عن اهماله فى ضغط الانفاق العام .

ووالله لو كنت مكان وزير المالية وتهور هذا النائب وقدم لى مثل هذا الاستجواب لقمت بجلده فى قاعة مجلس الشعب . ولو كان لا يحتمل الجلد لضربته «بالخرزانة» كما يضرب التلميذ بليد الاحساس والمشاعر .

ماذا قلتم للشعوب الاوروبية . هل اخبرتموهم ان «الاشياء معدن والحالة على العال» . هل قلتم لهم اننا لا نركب الاتوبيس لاننا نفضل «الرولزرويس» . وان «حدانا فى كفر الهنادوة» لا ناكل «العيش» الطباقى لاننا نفضل «الجاتوه» .

وبالمناسبة هل حدثتموهم عن الديون ، وعن فوائد الديون ، واقساط الديون ، وجدولة الديون .

وهل نسيتم ان تذكروهم بان تكون على بالهم فى اعياد الميلاد ، فيرسلوا لنا بعض فائضهم من المواد الغذائية مثل الالبان والزبدة والقمح «واهى حسنة قليلة تمنع بلاوى كثيرة» .

وهل قابلتم اعضاء المجالس النيابية عندهم . وطبعا شرحتم لهم احوالنا ، وتباهيتم عليهم بديموقراطيتنا . ولم يفتكم ان تعلموهم كيف يكون التصفيق كتعبير عن الموافقة . وكيف يكون النوم و«الشخير» اثناء الجلسات . وكيف ينام الضمير ويموت الحياء ، عند رفع الحصانة واسقاط العضوية عن النواب المعارضين .

وطبعا اعجب اعضاء هذه المجالس النيابية ببراعة رئيس مجلسكم ، وقوة حججه لتاكيد ان مجلسكم سيد قراره ولو كره الكارهون . حتى ولو كان الكارهون هم مستشارو مجلس الدولة .

هل سالوكم عن الانتخابات التكميلية لعضوية مجلس الشعب عن بورسعيد . لو كنت مكانكم لقلت لهم ان الانتخابات عندنا تجرى بغير حاجة الى حضور الناخبين . لان الحكومة هى حكومة الشعب . وهى تحس بنبض الشعب . وهى تخمن ارادة الشعب وتعلنها ، دون حاجة الى تصويت ومندوبين وفرز «ووجع دماغ» .

ماذا قلتم ، وبماذا اجبتم ، وكيف تصرفتم ، وماذا ، وماذا ، وماذا . «يا همنا الكبير ، ويا حزننا الدفين ، ويا خيبة املنا ورجائنا» .

د. نعمان جمعة

ولايزال مسلسل وزارة التخطيط مستمرا !!

● بعد النجاح الكبير ، وبناء على طلب العاملين بوزارة التخطيط .. قررت «العصفورة» استمرار عرض مسلسل محمد الدمرداش عبدالعال وكيل اول وزارة التخطيط للشئون المالية والإدارية ومحمد توفيق مدير إدارة سيارات الوزارة. وكانت «العصفورة» قد كشفت فى الاسبوع الماضى عن استخدامهما لسيارات الدولة فى غير الاغراض المخصصة لها . وتتساءل «العصفورة» فى هذا الاسبوع عن اسباب صرف ١٢ الفا و٢٣٥ جنيها لورشة قطاع خاص بمصر الجديدة مقابل اصلاح ثلاث سيارات «مينى باص» تابعة للوزارة. وتصوروا، دفعت الوزارة «المعلوم» وتسلمت السيارات. وتبين حاجتها الى «معديه لجرها» !!. وتم جمع حوالى ٧٠٠ جنيه من المشتركين بالسيارات لشراء «الحمير» . اسفة القصد لاعادة اصلاحها، ولاتزال السيارات معطلة تنتظر !!. وبالمناسبة سيارات الوزارة تجدها فى اى مكان لوجود مكاتب التخطيط الاقليمى من اسوان الى الاسكندرية . وكله بلوائح التشغيل ايضا !!. وبالمناسبة تتساءل «العصفورة» ايضا عن مصير البويات التى تم شراؤها بمبلغ ١٥ الف جنيه لدهان ادوار الوزارة وتم الدهان لدورين فقط .. ليه.. الله اعلم !!

كمشتور لانتخابات نادى الجزيرة

● ... اعضاء نادى الجزيرة من ... وزارة الداخلية فى ... النادى . استمعت ... لرئاسة النادى ، ... انصارت طوال ... رئيس مجلس ... الداخلية ، ووزير آخر ... التعليمات الى الدكتور ... للدكتور المحجوب . ... الاموال العامة فى تعقيبات ... فى النادى يوميا ... للدعاية للمرشح ... الدكتور هاشم فؤاد للترشيح للرئاسة ، عقد مناظرة مع المرشحين الآخرين للرئاسة ، للرد على اسئلة اعضاء النادى . ووافق المرشحون الآخرون على المناظرة . وكانت آخر ندوة للدكتور هاشم فؤاد ، قد انتهت بعد ٣٠ دقيقة فقط بسبب سؤال لاحد الاطباء من اعضاء النادى . ويستفسر فيه عن اسباب عدم اجتماع مجلس ادارة مستشفيات قصر العينى التى راس الدكتور هاشم فؤاد مجلس ادارتها خلال عمادته لكلية الطب التى استمرت ثمانى سنوات . وحدث هرج ومرج فى الندوة ، وتدخل بعض المؤيدين للدكتور هاشم فؤاد لاسكات العضو . وطالب معظم الحاضرين بالسماح للعضو الدكتور بمواصلة اسئلته ، وانفضت الندوة وسط استياء معظم الاعضاء .

نصيحة من «العصفورة» إلى اللجنة الهندسية لمشروع مستشفى قصر العينى

● بمناسبة قرب احالة فضيحة مستشفى قصر العينى إلى التحكيم المحلى حول «التكلفة» .. استمعت «العصفورة» الى من يردد ان اللجنة الهندسية للمشروع التى يراسها الدكتور على بسيونى ، لن تعترف فى التحكيم بالملاحق التى لاتحمل توقيعات اعضاء اللجنة !!.

وينوى الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع ، التمسك فى التحكيم بالخطاب الذى ارسله الدكتور حمدى رئيس جامعة القاهرة اثناء توليه منصبه فى ٢٧ يونيو عام ١٩٨٥ ، الى المجموعة الفرنسية . ويخبرها فيه بان جامعة القاهرة وافقت على مختلف ملاحق العقد طبقا للمادة ٢٢ من العقد . وتنصح «العصفورة» اللجنة الهندسية للمشروع البحث عن اسباب اخرى فى التحكيم حول الخلاف فى التكلفة . واقرأوا نصيحة «العصفورة» لوجه الله : ان الجانب الفرنسى سيرد فى التحكيم على حجة عدم توقيع اعضاء اللجنة الهندسية على الملاحق ، بان الدكتور على السلمى رئيس اللجنة العامة للمشروع والدكتور على بسيونى ، وافقا على دفتر لاسعار مكونات المستشفى ، الذى قدمه الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع فى «يونيو» عام ١٩٨٧ . ويتضمن الدفتر سعر كل بند من بنود الملاحق ، لكل جهاز وجزء من المبنى . وخصوصا انه تم فهرسة دفتر الاسعار طبقا لفصول الملاحق صفحة صفحة !!. وكلها عروض من شركات فرنسية تعانى الجفاف ، وبدون منافس ، ومغالى فى سعرها جدا . كما وافق الدكتور السلمى والدكتور على بسيونى والدكتور شوقى حسين رئيس اللجنة المالية للمشروع ، بصرف فواتير المشروع للمقاول طبقا لدفتر اسعار الملاحق ـ اى طبقا لاسعار الجانب الفرنسى المغالى طبقا لوصف التجهيزات فى الملاحق . وحصل الفرنسيون على حوالى ٧٠٪ من تكلفة المشروع والتضخم ، والبركة فى الملاحق ودفتر اسعارها ، التى تعتبر جزءا اساسيا من العقد . وكان قد تم التوقيع على العقد بدون رسومات ، وبدون مساحات ، وبدون مواصفات ، وبدون اسعار ، ولكن بثمن اجمالى مليار فرنك بالتضخم والفوائد . دون ان يعرف احد ماذا اشتروا ، اى باسلوب «الشروة» او Sump Sum او تسليم مفتاح !! وبالمناسبة . تتضمن ملاحق المشروع ، الرسومات الهندسية ، ومسطحات كل قسم ، ومواصفات البناء والتشطيب لكل غرفة ، ومواصفات المغسلة والمطابخ والمصاعد والتكييف والاجهزة الطبية تفصيلا وعددا وتوزيعا . وبالمناسبة ، حصل رئيس واعضاء اللجنة الهندسية التى نفذت مشروع مستشفى عين شمس التخصصى على اتعاب لا تزيد على ٥٠٪ من رواتبهم شهريا . وبدأ رئيس اللجنة الهندسية المنفذة لمشروع قصر العينى ، اتعابه بمبلغ ١٥٠٠ جنيه شهريا . وطلب الدكتور على السلمى من وزارة التخطيط زيادتها الى الفى جنيه شهريا باثر رجعى منذ بدء المشروع قبل ثلاث سنوات . وادفعى يا مصر !!

اقرأ «بين السطور» ص ٨

من غير ليه ؟!

● الدكتور عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية .. يرفض تنفيذ قرار الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة . وكان الوزير قد فوض المحافظ . " فى التوقيع على عقود البيع كطرف اول نيابة عن الادارة العامة لاملاك الدولة الخاصة . بالهيئة العامة للاصلاح الزراعى . عن مساحات وضع اليد على ترعة الباسوسية . ويتم التوقيع بعد اعتماد تقدير الثمن من وزارة الزراعة . امتنع المحافظ عن تنفيذ القرار . وتتردد اقاويل عن هدم اكثر من ٦٠ منزلا ومصنعا . وتشريد ١٨٠ اسرة .

البركة فى الاشتراكية

● الطفل المعجزة اشرف مروان اغنى مليونير مصرى . نقل نشاطه من لندن الى الولايات المتحدة الأمريكية . للتخلص من مشاكل وملاحقات ومطاردات الضرائب الإنجليزية ، وبالمناسبة . دفع الطفل المعجزة ١٨٠ الف جنيه استرلينى . فى آخر جلسة له حول المنضدة الخضراء بكازينو كليير مونت فى لندن

اشرف مروان

● الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى.. اصدر القرار رقم ٢٣٢ لسنة ١٩٨٩ ، بنفقات سفر واقامة الدكتور احمد رشاد موسى رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس الى نيويورك لمدة اسبوع خلال الفترة من ١٣ الى ٢٠ اكتوبر الحالى . وكان الدكتور احمد رشاد. قد تلقى دعوة من جامعة المشروعات المشتركة بنيويورك. وتقدم بطلب الى رئيس مجلس الشورى لتحميل ميزانية المجلس نفقات سفره واقامته ومن المنتظر ان تصل الى حوالى ٥ الاف دولار "

الصلح خير ..

● المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء . اصدر القرار رقم ٧٢٨ بضم الدكتور مهندس عماد الشرقاوى الى عضوية المجموعة الاستشارية للوزير .

ماهر اباظة

كما اصدر القرار رقم ٧٣٧ باستمرار الدكتور عماد الشرقاوى فى عضوية احدى اللجان بوصفه المستشار الفنى لوزارة الكهرباء والطاقة وكان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . قد تلقى مذكرة بتنحية الدكتور الشرقاوى من رئاسة هيئة كهرباء مصر . واصدر رئيس الوزراء قرارا بتعيينه مستشارا فنيا بديوان عام الوزارة بالدرجة الممتازة . مع احتفاظه بالبدلات التى يتقاضاها فى الوظيفة المنقول منها بصفة شخصية "

● احمد الجمل موظف مصرى من محدودى الدخل . قدم شكوى الى نيابة الازبكية ضد انور عشماوى رئيس نقابة عمال البترول . بخصوص المبالغ التى دفعها الموظفون والعمال لسداد ديون مصر وتبين عدم توريدها

«جورج الخامس يفاوض جورج الخامس» يستعد لجولة جديدة بين القاهرة ولوس انجلوس !

● اثناء اطمئنان «العصفورة» على احوال اصدقائها فى السجن.. لمحت «جورج الخامس الذى يفاوض جورج الخامس» ، يستغل فترة النقاهة فى اجراءات اتصالات مع هيئة الدفاع . استعدادا لاستئناف نشاط فى التنقل امام المحاكم . ابتداء من بعد غد فى القاهرة، وغدا فى لوس انجلوس بالولايات المتحدة الامريكية واسكو الآلة الحاسبة . يقف «جورج الخامس الذى يفاوض جورج الخامس» بعد غد امام محكمة قصر النيل محبوسا بتهمة التزوير وتبديد مليون و٥٠٠ الف ريال سعودى. ويحاكم يوم «السبت» بعد القادم فى ثلاث قضايا بتهم التزوير والتبديد . الأولى لاستيلائه على مليونين و٦٨٦ الف ريال سعودى، والثانية استيلاؤه على ٣٠٠ الف ريال سعودى، والثالثة استيلاؤه على مبلغ بسيط لايزيد على ١٢٠ الف ريال سعودى.

كما يقف يوم ٢٠ «نوفمبر» القادم امام محكمة قصر النيل بتهمة اختلاس ٢٠٠ الف دولار امريكى. كما طلبت السلطات السعودية تسليمه اليها لمحاكمته على تهمة اختلاس وتبديد اكثر من ٦٠٠ مليون ريال سعودى خلال عمله بمؤسسات «الشبكشى» بجدة وتؤجل «العصفورة» تفاصيل قضية لوس انجلوس التى تنظرها المحاكم الامريكية غدا. لحين انتهاء نقابة المحامين فى القاهرة من التحقيق فى بلاغ وصل اليها بشأن هذه القضية . وكانت محكمة لوس انجلوس قد تلقت مذكرة . يزعم فيها «جورج الخامس» عدم قدرته على المثول امامها. وتعلل بان السلطات المصرية تضطهده ، وتمنعه من السفر، وتعتقله، وتحاكمه بناء على تدخلات وادعاءات وبلاغات من مؤسسات الشبكشى الى الجهات الأمنية . وتقدم احد المحامين ببلاغ الى نقابة المحامين. وطلب فيه التحقيق فى المغالطات والمزاعم التى وردت بالمذكرة وصورت تحقيقات النيابة مع «جورج الخامس» والقضايا التى تنظرها المحاكم والمليون و١٠٠ الف جنيه كفالات والجنايات المتهم فيها امام محكمة امن الدولة غير كافية لمنعه من السفر وحبسه .

رأى حر

الريشة والحاكم أنا .. ؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

● ● هل تعرفون قصة (الريشة والحاكم انا) ؟

● ● انها قصة يتداولها الناس في امريكا اللاتينية عن حاكم مطلق يستبد برايه ويرفض بحث اى راى غير رايه . ولذلك اطلقوا عليه اسم (الحاكم انا) ؟

● ● والقصة مسلية وبها مآثر اخرى .. وقد رأيت ان اكتبها بعد ان اعياني البحث عن موضوع لم اقتله ويقتله الزملاء كتابة دون ان تجد الكتابة من يعني بما تكتب .

● ● كان الحاكم اذا زار مكانا سهرت كل اجهزة الدولة لتحشد العمال والطلبة لاستقباله والهتاف له ويقوم العمال بذلك مقابل اجر مالي والطلبة مقابل الزوغان من الدراسة .

● ● وكان (الحاكم انا) يحييهم والفرحة تفيض من وجهه اذ يسمع هتافات التاييد المنغمة وهي تنطلق من الافواه في حماس بالغ .

● ● وتنتهي الزيارة والكل مبسوط .. العامل قبض والطالب اخذ اجازة والرئيس انتشى وطرب بالهتافات .

● ● وتقول القصة : توقفت الاذاعات للراديو والتليفزيون بغتة عن البث واحدث هذا الصمت المفاجىء اثاره المدوية في الدولة فالكل يسأل عن السبب .

● ● وفجأة ظهر رئيس الحكومة على شاشات التليفزيون بعد ان تجمعت كل الاذاعات لتذيع ما ينوى اعلانه .

● ● وتحدث رئيس الحكومة قائلا : « ان الرئيس قد ابدى رغبته السامية بان يقابل شعبه وقد حدد الساعة العاشرة من صباح الغد ليقف في شرفة القصر ليحيي ويتحدث إلى شعبه وهذا ولا شك شرف كبير لشعب الرئيس وتنازل عظيم من جانب الرئيس » .

● ● ومنذ هذه اللحظة نشطت كل اجهزة الدولة في عمليات تجميع الناس من العاصمة والاقاليم ليكونوا منذ الصباح الباكر في الميدان الفسيح .. ميدان قصر الرئيس .

● ● كانت فرق موسيقى الجيش والبوليس قد احتشدت في اركان الميدان حيث اعتلت منصات

● ● ومن الساعة التاسعة صباحا بدات هذه الفرق تعزف موسيقى حماسية وعند نهاية كل مقطع موسيقى تتوقف الفرق عن العزف ويهتف هتاف في مذياع تنقل مكبرات الصوت هتافه (يعيش الرئيس .. يعيش .. يعيش) (نحن فداء الرئيس .. نحن فداء الرئيس) . ويهتف الحاضرون مرددين الهتافات .

● ● ومرت الساعة العاشرة ولم يخرج الرئيس إلى الشرفة واستمرت الفرق تعزف والهتاف يهتف والشعب يردد .. ومرت الحادية عشرة .. وفي منتصف الثانية عشرة ظهر رئيس الحكومة ومعه كل الوزراء في الشرفة التي في الدور الأول من القصر واشار بيده .

● ● وبمجرد الاشارة بدات فرق الموسيقى تدق الطبول الضخمة دقات عنيفة ومتوالية استمرت خمس دقائق .

● ● وصمتت الطبول فجاة وعندئذ خرج الرئيس إلى شرفة الدور الثاني حيث وقف وحيدا بينما اصطف رئيس الحكومة والوزراء في الشرفة السفلى .

● ● وانطلقت الهتافات من كل جانب واستمرت كالرعد اكثر من خمس دقائق الى ان اشار الرئيس بيده فخرست كل الالسن وخيم على الميدان الذى إختشد فيه اكثر من مليون مواطن صمت رهيب .

المرض ..!!

● ● وبعد عدة دقات من الطبول نقلت مكبرات الصوت كلمات الرئيس الذى قال :

● ● « شعبي .. ابناء وطني .. لقد عودتكم ان اتصرف في كل اموركم لاني اعرف اين تكون الفوائد لكم وحبكم لى وتاييدكم لحكمي هو اكبر عرفان بالجميل الذى من اجله اسهر الليالى في خدمتكم .

وصمت الرئيس لحظة ثم قال :

● ● « لأول مرة أجد نفسي حائرا لا اعرف كيف اواجه المشكلة التي يجب ان اواجهها .. »

● ● وصمت مرة اخرى .. وهتف الهتاف « نحن فداك يا ريس .. نحن فداك يا ريس .. » واشار الرئيس بيده فخرست الالسنة وقال :

● ● « منذ شهور كثيرة وانا اشعر بالام ولكني رأيت ان اخفيها عليكم كى لا اسبب لكم الحزن والالم .. فانا اعرف حبكم لى وتاييدكم لحكمي وعرفانكم بجميلي اذ اسهر الليالى لخدمتكم »

● ● وصمت فارتفعت الهتافات « نفديك .. نفديك .. نفديك يا رئيسنا » .

● ● « قال الاطباء ان احدى الكليتين قد توقفت عن العمل » .

● ● ومرة اخرى اصبحت الهتافات كالرعد « نفديك .. نفديك يا رئيسنا » .

● ● اشار الرئيس بيده فخرست الالسن ثم قال :

● ● « قرر الاطباء ضرورة اجراء عملية نقل كلية سليمة بعد انتزاع الكلية المتوقفة عن العمل .. وعندئذ وجدت نفسي اواجه مشكلة لا استطيع لاول مرة حلها »

● ● وتعالت هتافات « نفديك .. نفديك »

المشكلة ...؟!

● ● وقال الرئيس بصوت الواثق من كلامه :

● ● « المشكلة التي لأول مرة لم اجد لها الحل هي كيف اختار الشخص الذى يقدم لى كليته السليمة ليزرعها الاطباء في جسدى بدل الكلية المتوقفة ..؟! »

● ● ساد هرج .. ومرج .. في الميدان .. وقطعه الهتاف بهتاف « نفديك .. كلنا فداك .. كلنا فداك يا ريس » وردد المحتشدون الهتاف مرات .. ومرات .. فقال الرئيس :

● ● « هذه هي المشكلة .. اني اعرف مدى حبكم لى .. ومدى تفانيكم واستعدادكم بكل تضحية في سبيلي تقديرا منكم لما ابذله من جهد مضن وسهر الليالى لاوفر لكم السعادة والراحة .. المشكلة ان كل واحد من افراد شعبي ابناء وطني يريد يكون له شرف تقديم كليته لى .. كيف اختار .. نعم كيف اختار .. »

● ● وخيم الصمت على الميدان ولم يهتف الهتاف وحتى فرق الموسيقى هي الاخرى لزمت الصمت وواصل الرئيس خطابه فقال :

● ● « منذ اسبوع وانا اعيش مع هذه المشكلة .. من الذى ساختاره ليقدم لى كليته .. انا لا احتاج الا لكلية واحدة وانتم الملايين ابناء وطني يريد كل واحد منكم ان يكون له شرف تقديم كليته .. اذا اخترت واحدا منكم ستصابون جميعا بالحزن العميق وخيبة الامل .. وانا الساهر على مصالحكم وسعادتكم لا اريد ابدا ان اتسبب في احزانكم »

● ● وهتف الهتاف : « يعيش الرئيس الساهر على سعادتنا .. » وردد الحاضرون - مئات الاف الحاضرين - الهتاف .. وبعد ان اسكت الرئيس الهتافة قال :

● ● « سهرت الليالى ابحث عن حل للمشكلة .. كيف يمكن اختيار الانسان الذى يقدم كليته دون ان اقوم انا بالاختيار كي لا اسبب لكم الحزن والالم »

● ● وواصل الرئيس خطابه وقد ابتسم ابتسامة احتلت كل وجهه :

● ● « اخيرا اوحى لى فكرى وهو الذى يوحي لى دائما بالحلول التي ابلغها للحكومة فتنفذها وتوفر لكم السعادة .. »

● ● الحل الذى اوحى لى به فكرى هو ان تحلق طائرة هليوكبتر فوق الميدان .. واثناء تحليقها يلقى قائدها ريشة حمامة .. وسيتقاذف الهواء الريشة اثناء هبوطها نحوكم ..

● ● وصمت الرئيس لحظة وكانه يستشف اثار حديثه على المجتمعين في الميدان وان كان في الحقيقة قد توقف عن الحديث اذ امتلات نفسه اعجابا بفكره السديد الذى دائما يوحي باعظم الحلول .. ثم قال :

● ● « سيتقاذف الهواء الريشة ويغير اتجاهاتها من ناحية الى اخرى حتى تصل الى راس واحد منكم .. »

● ● وصمت مرة اخرى اذ كان يتوقع ان تتعالى الهتافات تقديرا لاعجاز فكره .. ولكن ظل الصمت يحلق فوق الميدان .. فقال :

● ● « وهكذا يا ابناء وطني لن اكون انا الذى منحت الشرف لواحد منكم .. فانا حريص على مشاعركم .. فالريشة هي التي ستختار »

● ● وعزفت فرق الموسيقى نشيد « عاش الرئيس »

الهليوكبتر

● ● وجاءت الهليوكبتر بازيزها المزعج تدور فوق الناس على ارتفاع منخفض وارتفعت الابصار تدور مع دورانها

● ● واخيرا راى المحتشدون الريشة وهي تسقط ويعبث الهواء باتجاهاتها .. وانحبست انفاس الناس .. واخيرا اقتربت من الرؤوس وكانت تسقط على راس احد الواقفين .

● ● وكانت المفاجاة .. المفاجـأة

● ● اختارت الريشة الهتاف الذى بيده مكبر الصوت وكادت تسقط عليه .. وكاد الرعب يفقده صوابه .

● ● جذب من اعماق صدره نفسا ونفخ الهواء يطرد الريشة بعيدة عنه .. واخذ كل من تقترب الريشة منه ينفخ .. عندئذ صاح الهتاف في مكبرات الصوت قائلا :

● ● « انفخوا في اتجاه القصر .. شهيق .. زفير .. شهيق .. زفير » والمليون انسان يشهق وينفخ وكان عاصفة قد داهمت الميدان .. شهيق .. زفير والريشة تندفع نحو القصر .

● ● وكانت المفاجاة الثانية اذ حلقت الريشة فوق راس رئيس الحكومة فما كان منه الا ان قفز من الشرفة الى حديقة القصر .. وبسرعة خارقة قفز الوزراء .

● ● وترنحت الريشة وسقطت حيث لم يعثر عليها احد...

● ● هذه هي قصة « الريشة والحاكم انا » ويرويها الناس في الدول الدكتاتورية .. مع تلك هم يهتفون « نفديك .. نفديك » . ولعن الله النفاق والمنافقين .

حق .. لمن ؟

العلاج في الخارج على نفقة الدولة

العلاج في الخارج على نفقة الدولة حق لمن ؟! هل هو حق مقصور على الفنانين والمشهورين والمحظوظين ؟

ام هو حق لكل مواطن يحتاج اليه ؟ هذه الاسئلة التي حيرت كل المرضى البائسين في مصر . في حاجة الى من يجيب عنها ويفك الرموز التي تحوم حولها . خاصة وان هناك طوابير انتظار طويلة ترابط امام المجالس الطبية المتخصصة . بعض روادها يلفظ انفاسه الاخيرة قبل ان يحل عليه الدور ، والبعض الاخر يهجرها بعد ان يشتد عليه المرض فيحاول ان يفلت بحياته ويستدين ليعالج بعيدا عن اموال الدولة .. ولكن الالم يشتد على الكثير من المرضى عندما يفاجأون بان هناك ٣٠٠ حالة تعالج على نفقة الدولة بالخارج . ونفس هذه النسبة تخصص ايضا للقوات المسلحة . وان الحالة الواحدة تكلف الدولة ١٥ الف جنيه في المتوسط بالاضافة الى تكلفة مبعوثي وزارة الصحة . لتصل المحصلة في النهاية الى ٨ ملايين جنيه تنفقها الدولة سنويا على الحالات التي تعالج بالخارج . ومع ذلك فان نسبة الشفاء لا تتعدى ٢٥٪ من هذه الحالات التي تصل نسبة الوفاة فيها الى ٥٪ . ووسط هذه الارقام التي تتزايد سنويا يبحث المريض الفقير والمستحق لهذه الخدمة عن حقه فلا يجده .

الدكتور راغب دويدار وزير الصحة : مطلوب إعادة النظر في العلاج بالخارج حفاظا على اموال الدولة

لو ان هذا المريض المتواضع الحال كان من المحظوظين .. هل كانت الدولة ستتراجع لحظة واحدة عن علاجه على نفقة الدولة

المجالس الطبية المتخصصة ترفض علاج الفقراء على نفقة الدولة

٦٠٠ حالة تعالج بالخارج تكلف الدولة ٨ ملايين جنيه سنويا !

الدكتور عبدالله عدلي

رئيس لجنة الصحة بالوفد يطالب

ضرورة إحضار الخبراء إلى مصر بدلا من سفر المرضى

للارتفاع بمستوى الخدمة الطبية

تحقيق
علي خميس
منتصر جابر

ليس هناك شك في ان العلاج على نفقة الدولة امر ضروري ومطلوب وخاصة للحالات الصعبة والملحة . وقد فرضت ظروف اجتماعية معينة هذا النظام من العلاج ، ولكن السنوات الطويلة التي مضت تؤكد ان هذا النظام يشوبه الكثير من الثغرات التي في حاجة الى علاج حاسم وسريع ، حيث اكدت دراسات المتخصصين ضرورة اعادة النظر في العلاج على نفقة الدولة . ووضع العديد من الحلول العملية التي يمكنها القضاء على طوابير الانتظار ، وتقليل النفقات ، والارتفاع بمستوى الخدمة الطبية ، وزيادة الخبرة لدى الاطباء المصريين . ولكن الحكومة تعطي ظهرها لهذه الحلول حتى الان ؟!

حلول ومقترحات

● ويحدثنا الدكتور عبدالله عدلي رئيس لجنة الصحة بالوفد قائلا :

- قطعت لجنة الصحة وشئون البيئة بالوفد شوطا بعيدا في قضية العلاج على نفقة الدولة بالخارج حيث تضم لجنة الصحة بالوفد الاساتذة في مختلف التخصصات العلمية والعملية ، فالدكتور محمد نبيل سويدان الذى كان يشغل المستشار الطبي بلندن له راى في هذا الموضوع ، فالدولة تتحمل اعباء كبيرة تقتطع من الميزانية العامة ولكن هناك استثناءات ممنوحة لرجال السلطة العليا من السلطة التنفيذية ورؤساء مجالس الادارات والتي تتخطى سلطات القومسيون الطبي العام حيث تعتبر قراراته استشارية وليست ملزمة ، ومن واقع الاحصائيات التي ذكرها الدكتور نبيل سويدان تبين ان متوسط حالات العلاج بالخارج اكثر من ٣٠٠ حالة ، والقوات المسلحة تحظى بنفس النسبة ، ومتوسط تكاليف الحالة الواحدة يبلغ اكثر من ١٥ الف جنيه ، فاذا اخذنا المتوسط الكلي نجد انه يصل الى حوالى ٦ ملايين جنيه سنويا الى جانب تكاليف المبعوثين من الاطباء في الخارج بما يمثل ٢٤ الف جنيه تقريبا ومتوسط هؤلاء المبعوثين ٣٠٠ مبعوث ويبلغ جملة ما يصرف عليهم ٢ مليون جنيه سنويا ، وقد تبين من الدراسات التي انتهت اليها لجنة الصحة بالوفد ان هناك خللا يرجع في الواقع الى نقص امكانيات العلاج مع بعض القصور في قليل جدا من التخصصات النادرة . وقد بلغت نسبة الشفاء لحالات العلاج بالخارج ٢٥٪ فقط . ونسبة الوفيات حوالى ٥٪ .

اذن يجب اعادة النظر في نظام العلاج بالخارج وقصره على الحالات النادرة التي يستحيل علاجها محليا ثم تلغى جميع الاستثناءات على كافة المستويات وتنحصر السلطة كاملة في لجنة القومسيون الطبي العام واللجان المتخصصة وهي التي تقرر سفر المريض من عدمه .

طفلان بين براثن السرطان

● فاروق عبدالرازق - والد طفلين هما « منى » و « حسن » .. اصيبا فجاة بالسرطان . وكان هذان الطفلان قد ولدا بحالة صحية طيبة . ولكن بعد مرور اربع سنوات ، ظهر على جسم ابنته « منى » طفح جلدي ، اثار في نفسه القلق ، فحمل الطفلة الى طبيب كبير مشهور .. وكانت الصدمة القاسية عندما اخبره الطبيب ان هذا الطفح الجلدي يتحول الى خلايا سرطانية « بقلب يملؤه الحزن ، ويد مغلولة وقصور الامكانات المادية ، حمل ابنته الى معهد الاورام حيث اجريت لها عدة عمليات جراحية دون نتيجة ملموسة .

ولم تلبث المصيبة ان اصبحت مصيبتين .. والكارثة مزدوجة . فقد اصيب ابنه الاخر « حسن » بنفس المرض اللعين .. السرطان .

حمل الاب البائس طفليه المريضين ، ليطوف بهما على المستشفيات .. وكانت الاجراءات البطيئة ، وقائمة الانتظار الطويلة ، وعدم وجود اسرة خالية ، كانت عونا للمرض على الانتشار والفتك بالطفلين .. فقد وصل السرطان الى عين الطفلة منى ، واضطر الاطباء الى استئصال العين المصابة ..

واقسى ما يواجهه هذان الطفلان ، هو ان المرض ضرب حولهما ستارا من العزلة عن المجتمع ، وحرمهما فرصة التعليم ، حيث رفضت المدارس قبولهما . رغم ان المرض ليس معديا للاخرين ..

وكان الملاذ الاخير ، هو المجالس الطبية المتخصصة .. وتلمس الاب الطريق اليها ، وعرض ماساته على المسئولين فيها ، واخذ يستعطف ويسترحم .. وبدات جولة جديدة من الاجراءات ، وعرف الاب انه سيقف بطفليه المريضين في اخر قائمة انتظار طويلة جدا . ولم يستطع ان يتحمل هذا العذاب القاتل ، فعاد مرة اخرى الى مشاهير الاطباء .. فطلبوا منه اربعة الاف جنيه لانقاذ العين الباقية لابنته .. والف جنيه اخرى لعلاج الابن .. واصابته هذه الارقام المهولة بالذهول ، فهو لا يملك الا الدموع ، وانتظار الفرصة الوحيدة المتاحة امامه لانقاذ الطفلين .. هي قرار من المجالس الطبية المتخصصة بعلاجهما على نفقة الدولة !

الحلم بالمستحيل

● « عادل حربي يوسف » شاب بسيط كان يحلم ، مثل الاف الشباب بالنجاح في الثانوية العامة بمجموع مناسب ، ثم دخول الجامعة والانطلاق منها الى المستقبل المشرق . غير ان الايام تاتي بما لا تشتهي القلوب . فقد سقط من الطابق الرابع بمنزله الكائن بمدينة جرجا في محافظة سوهاج . فذهب به الاب الى مستشفى جرجا واكتشف هناك ان ابنه اصيب بشلل نصفي . وانه لا يلقى العناية المطلوبة .. فقد اصيب الابن بقرحة في الظهر وعندما طلب خروجه من المستشفى ليعالجه في الخارج رفضوا ذلك ولم يستطع اخراجه الا عن طريق النيابة (!) وجاء عادل الى قصر العيني بالقاهرة في عام ١٩٨٢ ، وخرج ايضا دون تقدم ملحوظ . واراد دخول مستشفى الساحل ولكن رئيس قسم الاعصاب بالمستشفى رفض قبوله دون ابداء الاسباب فاضطر الى الذهاب الى مستشفى خاص وتم اجراء عملية القرحة التي اصيب بها في ظهره وكان لابد بعد ذلك من ادوية وعلاج طبيعي ولكن نظرا لعدم قدرة الاب . حيث ان مراحل العلاج السابقة ما بين سوهاج والقاهرة كانت تفوق قدرته المالية وهو التاجر الصغير .. فتقدم بالشكوى الى محافظ سوهاج ووزير الصحة وذلك في عامي ٨٦ ، ٨٧ وتردد على اكثر من مستشفى ولكن دون جدوى .

وفي شهر يوليو عام ١٩٨٧ تم تحويله الى القومسيون الطبي ، فقرروا ان يصرفوا له كرسيا متحركا ، ومبلغ ٢٠٠ جنيه لشراء « اكياس جمع البول » وحتى الان لم يتمكن من صرف هذه الاشياء الضرورية ، رغم صدور قرار بها وبالشكوى مرة اخرى لوزير الصحة عاد الى القومسيون وتم عمل بحث حالته لصرف الاكياس المطلوبة ، واثناء التنقيب عن اوراقه بالقومسيون وجد انه تقرر له صرف ٢٠٠ جنيه و ٤٠٠ جنيه وصرف « اكياس من جمع البول » ثانية غير الاولى التي لم تصرف « ثم تقرر مرة اخرى في ٨٩/٨/٢٠ صرف ٥٠٠ جنيه للعلاج ودخول احد المستشفيات للتاهيل وصرف الكرسي المتحرك ورغم كل ذلك لم يتم شيء ولم يصرف اى شيء الا على الاوراق فقط الموجودة في ملف علاجه رقم ٨٩/٤٩٠

ومما يثير الدهشة ان الادارة العامة للمجالس الطبية بوزارة الصحة نشيطة في ارسال الخطابات الى « عادل » للحضور وبسرعة .. لماذا (؟) لان القرار الوزارى رقم ١٠٥٢ لسنة ٨٩ صدر لعلاجكم ولا نريد سوى ١٢ جنيها ونصف قيمة المساهمة المعتمدة بالقرار حتى يمكن تنفيذ القرار ومباشرة علاجكم (!)

ورغم طول المسافة من سوهاج الى القاهرة وكثرة نفقات السفر والمعاناة حيث انه ياتي محمولا على الايدي . فان شيئا لم ينفذ بالنسبة له . وعندما يستلم خطابا للذهاب الى الشركة المصرية لتجارة الادوية لصرف « اكياس جمع البول » فانه يتوه بين غرف الموظفين والموظفات وبين طوابق المبنى ، ثم يخرج صفر اليدين « ومازال عادل كما هو في انتظار العلاج على نفقة الدولة هذا العلاج الذى ينتظره طابور طويل من المواطنين ومنذ سنوات رغم ضرورة العلاج السريع نظرا لظروفهم المرضية الملحة والتي يمكن معها ان تتحول امراضهم الى عاهات مستديمة او اسباب قوية للخلاص من الحياة وملل انتظار العلاج على نفقة الدولة !!

أحمد عبدالله

عم « احمد عبدالله عطية » رجل بسيط لا يملك قوت يومه ، وعلى مدار الخمسين عاما التي عاشها كان شاكرا لربه على نعمة البصر التي يتمتع بها . الا ان القدر لم يمهله فذات يوم - واثناء تجوله على المحلات حاملا بعض السلع الغذائية التي يسعى لبيعها بالجملة بهامش ربح بسيط . اصابه احد الذين كانوا يشترون منه بيده في عينه . وذلك منذ ٤ سنوات . وتنقل عم احمد على المستشفيات فذهب الى مستشفى قلاوون ، وحولته ادارة المستشفى الى مستشفى اخر لعدم وجود امكانيات خاصة وان قطرة العين المطلوبة كان ثمنها ٩ جنيهات . وكاد المريض يفقد بصره . فبعث بشكوى لرئاسة الجمهورية . فكما يقول عم احمد . يا روح ما بعدك روح . خاصة وان كثرة التردد على المستشفيات وكثرة الادوية اضعف بصره كثيرا . واسفرت هذه الشكوى عن دخوله مستشفى المقطم . واقرت ادارة المستشفى انه يحتاج الى ادوية ومصاريف علاج باهظة . ومن خلال القومسيون الطبي تم تحديد العلاج على نفقة الدولة بالداخل . وفي مستشفى المقطم . وبعد الاجراءات الطبية والغموض تقرر اجراء عملية له داخل المستشفى . ونظرا لضعف الامكانيات وتكرار الخطأ في اجراء بعض العمليات لمرضى المستشفى - كما يقول عم احمد - طلب الخروج من المستشفى . وعندما رفضت ادارة المستشفى . هدد بالاتصال بكبار المسئولين فتم تحويله الى مستشفى عين شمس التخصصي وتصادف وجود خبير اجنبي بالمستشفى في ذلك الوقت . وبعرضه عليه . اقر الخبير بان حالته تحتاج الى ثلاث عمليات . مياه بيضاء ، ومياه زرقاء ، وقرنية وان الامر يستلزم اجراء هذه العمليات بالخارج . وحمل المريض تقرير الطبيب الاجنبي الى المجالس الطبية المتخصصة التي اصرت على ضرورة العلاج بداخل البلاد . وبدا عم احمد رحلة عذاب جديدة حيث دخل مستشفى المعادى ومنه الى مستشفى روض الفرج . ونظره في تدهور مستمر . وفي مستشفى روض الفرج ايد الطبيب المعالج تقرير الخبير الاجنبي بضرورة علاج عم احمد بالخارج . ورجع المريض الى المجالس الطبية المتخصصة مرة اخرى حاملا تقرير المستشفى . وللاسف اصرت المجالس الطبية على رأيها للمرة الثانية بعلاجه في الداخل . ضاربة عرض الحائط بكل التقارير الطبية المقدمة اليها من خبير اجنبي ومستشفى حكومي وظلت هذه الجهات تلاطم عم احمد حتى فقد بصره بعد ٤ سنوات قضاها في العذاب والالم والتردد على المجالس الطبية المتخصصة . ووصل الامر الى ان المريض اصبح لا يستطيع السير الا مستندا على اكتاف صبي صغير

الحل الوحيد

ويطالب الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة الاسبق بضرورة الاسراع بتعديل نظام العلاج على نفقة الدولة ويقول هذا النوع من العلاج هو عملية اجتماعية سنتها الدولة في ظروف علاجية كانت تعرضها اوضاع معينة ولو ان الفلوس التي تنفقها الدولة على ارسال المرضى للخارج . تنفقها على الخدمات الصحية بالداخل وتسعى الى الارتفاع بمستواها . لما كان هناك احتياج للعلاج بالخارج وفي نفس الوقت ارخص لنا ان نحضر الخبراء الى مصر يقومون بالكشف واجراء العمليات المطلوبة . بدلا من ارسال المرضى للخارج لان الخبير الاجنبي في هذه الحالة . يستطيع ان يعمل اكثر من عملية في وقت قصير . ويستطيع اطباؤنا ان يكتسبوا الخبرة الفنية عن طريق المشاركة في هذه العمليات اذن المفروض علينا ان نغير سياستنا ونعمل مراكز عملية متقدمة ، تجهز بكل التجهيزات الطبية ثم نحضر الخبراء من الخارج بدلا من ارسال المرضى .

وقد ثبت نجاح هذه السياسة في فرنسا ، وبعض دول اوروبا الشرقية وتركيا . لانها تقضي على طوابير انتظار المرضى امام القومسيون الطبي ولكن للاسف الشديد فهذه السياسة الجديدة لم تجد طريقها للتنفيذ في مصر بعد . لانها تعتبر استراتيجية غير مقبولة لدى الاجهزة المختصة . ومن ثم فلابد من الدعوة العامة اليها . على ان يشارك الراى العام ونقابة الاطباء في هذه الدعوة وتلك السياسة التي ستقضي على رحلة عذاب المرضى .

الاستغناء عن الخبرات الاجنبية

ويطالب الدكتور عبدالله عدلي رئيس لجنة الصحة بالوفد باعادة النظر في امر التعاقد مع الاطباء الاجانب المتخصصين في التخصصات النادرة المطلوبة خاصة الذين احيلوا الى المعاش في بلادهم وحتى مدة محدودة . ولتكن عامين . ويكون هذا بالتعاون مع الجامعات المصرية والمعاهد الطبية المتخصصة فقط . بحيث يتولى هذا الخبير اعداد وتدريب الاطباء المصريين في حدود ١٠ اطباء سنويا . ويتولى علاج ما لا يقل عن ٢٠٠ مريض سنويا بواقع اربع عمليات جراحية اسبوعيا ويمكننا خلال ١٠ سنوات كفترة انتقالية الاستغناء عن الخبرات الاجنبية

ويمكن تقديم ميزانية لتكاليف هذا النظام المقترح بان يرصد لها مبلغ وليكن ٥ الاف جنيه سنويا لكل خبير الى جانب التسهيلات التي تمنح لكل خبير واذا قورن هذا التقدير بالنسبة لتكاليف ارسال المرضى للعلاج بالخارج سوف نجد انه يمثل فرقا كبيرا في الميزانية ثم علاج لهذه المشكلة من اساسها ..

الجميع يضر منهما .. والسرطان يلتهمها . والاب يبكي . والمجالس الطبية المتخصصة تلقي بهما في مؤخرة طابور الانتظار



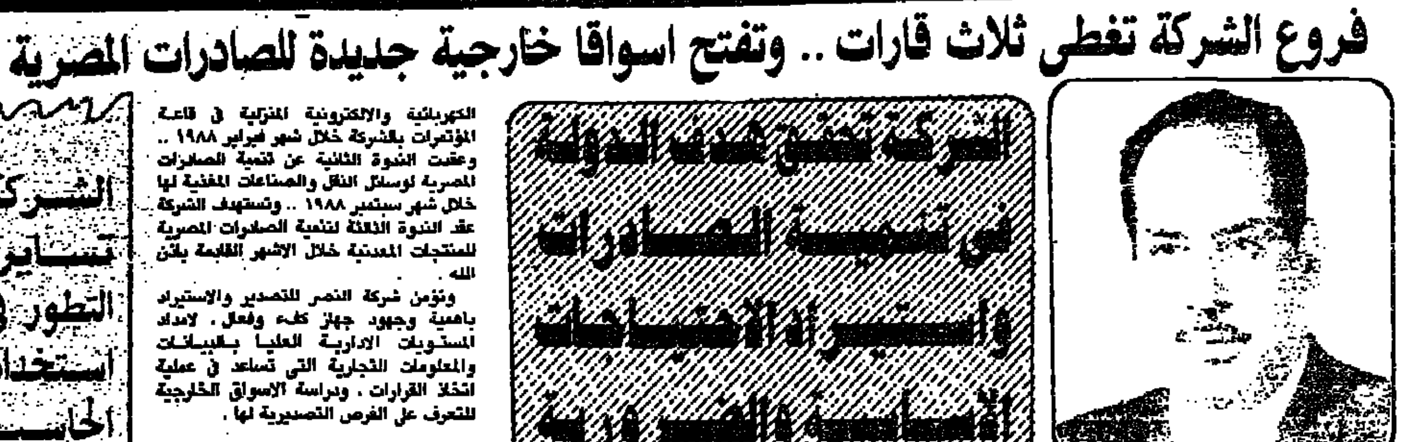
المجالس الطبية المتخصصة لماذا تقف في طريق علاج الفقراء .

ملحق خاص عن الصادرات

إعداد : إسماعيل صالح

شركة النصر للتصدير والاستيراد .. وجه مشرف للصادرات المصرية ودعم الاقتصاد المصرى

فروع الشركة تغطى ثلاث قارات .. وتفتح اسواقا خارجية جديدة للصادرات المصرية



كمال هلال

تعتبر شركة النصر للتصدير والاستيراد احد الصروح العملاقة في قطاع التجارة الخارجية . حيث تمثل واجهة مشرفة لمصر في العديد من دول العالم في قاراته المختلفة .. لان شركة النصر للتصدير والاستيراد . وهي كبرى شركات القطاع العام للتجارة الخارجية . قامت ومازالت تقوم بدور ايجابي عريق في خدمة الاقتصاد القومي . وساهمت بقفزاتها وانجازاتها الكبيرة الهائلة في دعم هذا الاقتصاد ونهضته . وتقدمه الى الامام .

تاسست شركة النصر للتصدير والاستيراد عام ١٩٥٨ . وقد وضعت نصب عينيها نشاط التصدير في المقام الاول . لما له من اهمية فائقة في تحقيق فائض تجاري . لذلك قدمت الشركة التصدير على الاستيراد عند اختيار اسمها . وقد اتبعت الشركة بعد ذلك سياسات جريئة وجادة في تنمية الصادرات المصرية عن طريق فتح اسواق جديدة في الخارج واتباع اسلوب خاص لتنفيذ سياسات الدولة في مجال الاستيراد . من حيث تلبية احتياجات مختلف قطاعات الدولة . باقل الاسعار . وافضل شروط التوريد . واجود المواصفات في الاوقات المناسبة ..

فروع الشركة تغطى العالم

بدأت الشركة نشاطها في افريقيا بانشاء ثلاثة فروع . ثم تتابع انشاء الفروع الخارجية للشركة بالدول الافريقية والعربية والاوروبية ومنها الفرع الرائد في باريس . وبذلك تنوعت الشركة بنشاطها في قارات العالم الثلاث افريقيا واسيا واوروبا .

وقد حققت شركة النصر للتصدير والاستيراد حجم اعمال يفوق ارقام الخطة للعام المالي ١٩٨٨/٨٧ .. كما حققت الشركة رقم صادرات لحسابها ولحساب الغير . ظهر بميزانية الشركة للعام ٨٨/٨٧ محققا ما استهدفته الشركة من تحقيق الصادرات تطبيقا لسياسة الدولة ..

دور هام للصفقات المتكافئة

وقد صرح الاستاذ كمال الدين هلال رئيس مجلس ادارة شركة النصر للتصدير والاستيراد بأن دور الصفقات المتكافئة في التجارة الدولية قد اتسع بحيث اصبحت هذه الصفقات تمثل حوالي ١٠٪ من حجم التجارة الدولية .. وتولي شركة النصر لهذه الصفقات اهتماما كبيرا . وعن طريق هذه الصفقات قامت الشركة بفتح اسواق جديدة للعديد من السلع التصديرية المصرية .. وبالاضافة الى ماتقوم الشركة بتصديره . فان الشركة تقوم بتنفيذ البروتوكولات التجارية مع الاردن والسودان والاتحاد السوفيتي .. وقد تم توقيع الصفقة المتكافئة التي بلغت قيمتها ١١٦ مليون دولار . والبروتوكول التجاري ٤٠ مليون دولار مناصفة بين البلدين .

استيراد السلع الضرورية

وفي مجال الاستيراد حققت الشركة الخطة المعتمدة لها . تنفيذا لسياسة الدولة . ويقول الاستاذ حسن صادق عضو مجلس ادارة الشركة ورئيس القطاعات التجارية ان الشركة تحرص على توفير احتياجات الدولة من السلع الاساسية والضرورية والاستراتيجية . بما يضمن عدم حدوث اختناقات . وقد قامت الشركة باستيراد نسبة كبيرة من احتياجات الدولة . ينتهي العمل فيها عام ١٩٩٢/١٩٩١

الميكروفيلم والحاسب الآلى

وتستهدف الشركة في العام المالي الحالي استكمال ادخال نظام الميكروفيلم . وتحديث الحاسب الالي بها . وهي من اولى الشركات الرائدة في استخدام الحاسب الالي . في عملياتها المالية والاحصائية اذ انها ادخلت هذا النظام لاول مرة عام ١٩٦٧ . وقد قامت الشركة بتطوير نظامها باستخدام واحد من احدث الحاسبات ذات القدرات العالية . لاستيعاب كافة العمليات التي يجريها المركز الرئيسي للشركة وفروعها الخارجية .

ندوات لتنشيط الصادرات

وايمانا من شركة النصر للتصدير والاستيراد باهمية التصدير كهدف قومي مع حتمية تضافر الجهود لقطاعات الانتاج والتجارة الخارجية وبقية القطاعات الاخرى .. يقول الاستاذ كمال هلال رئيس مجلس ادارة الشركة : انه لكي ينجح دور التصدير في دعم الاقتصاد القومي . فان الشركة قد عزمت على الاستمرار في عقد ندوات لبحث مشاكل التصدير والسياسات التي تساعد على تنمية الصادرات المصرية .. وقد عقدت الندوة الاولى عن تنمية الصادرات المصرية من الادوات والاجهزة الكهربائية والالكترونية المنزلية في قاعة المؤتمرات بالشركة خلال شهر فبراير ١٩٨٨ .. وعقدت الندوة الثانية عن تنمية الصادرات المصرية لوسائل النقل والصناعات المغذية لها خلال شهر سبتمبر ١٩٨٨ .. وتستهدف الشركة عقد الندوة الثالثة لتنمية الصادرات المصرية للمنتجات المعدنية خلال الاشهر القادمة باذن الله .

وتؤمن شركة النصر للتصدير والاستيراد باهمية وجهود جهاز كفء وفعال . لامداد المستويات الادارية العليا بالبيانات والمعلومات التجارية التي تساعد في عملية اتخاذ القرارات . ودراسة الاسواق الخارجية للتعرف على الفرص التصديرية لها .

رعاية العاملين بالشركة

وفي لقاء مع الاستاذ محمد محمود عبدالكريم رئيس قطاعات الشئون المالية والادارية وعضو مجلس الادارة للوقوف على ماتقدمه الشركة من رعاية للعاملين بها .. اكد سيادته على اعتزاز الادارة العليا بالشركة بابنائها . حيث تعتبرهم العمود الفقري لما تتسم به الشركة من رفعة وسمعة طيبة بين اجهزة الدولة المختلفة . الامر الذي دفع قيادات الشركة الى المزيد من الاهتمام بهذا العنصر من العاملين سواء من النواحي الطبية او الترفيهية كالمصايف والرحلات . علاوة على ماتقدمه لجنة الخدمات للراغبين في الحصول على سلع معمرة بتسهيلات ميسرة .. ولم يبعد عن ذهن الشركة حاجة العامل واسرته الى دعم نادي الشركة بكافة الاحتياجات ليكون متنزها لاسر العاملين خلال العطلات .. وبالنسبة لقدامي الموظفين المحالين للمعاش . لم تنقطع صلة الشركة بهم . حيث توفر لهم ولاسرهم الرعاية الطبية وكافة الخدمات الاجتماعية المتطورة .

الشركة تساير التطور في استخدام الحاسب الآلى والميكروفيلم وأجهزة الاتصال في عملها

المهندس توكل المغربى رئيس مجلس إدارة سيماف

حققنا إنتاجا ٨٦ مليون جنيه .. وحجم تصدير ٦ ملايين جنيه

صنعنا ٤٨ عربة لمترو الانفاق .. و٩ عربات لمترو مصر الجديدة ونسبة التصنيع المحلى تصل إلى ٩٠٪

تعتبر شركة سيماف من اكبر شركات الصناعة المنتجة . والتي تساهم في دفع عجلة الصادرات المصرية . بانتاجها المتميز من عربات المترو والسكك الحديدية . والذي يلقى اقبالا كبيرا في الخارج .

الانتاج ٨٦ مليونا .. والفائض ٤,٥ مليون

وفي لقاء مع المهندس توكل المغربي رئيس مجلس ادارة شركة سيماف . تحدث عن اهم المؤشرات في العام المالي ٨٩/٨٨ :

● بلغ حجم الانتاج ٨٦ مليونا بزيادة قدرها ٦ ملايين عن العام السابق .

● بلغ الفائض حوالي ٤,٥ مليون جنيه .. وتمت زيادة المخصصات هذا العام . وكلما زاد المخصص . كانت الشركة في وضع مالي افضل .

٦ ملايين صادرات

وعن حجم الصادرات يقول : تم تحقيق حجم صادرات حوالي ٦ ملايين جنيه . عبارة عن ٣٦ عربة ركاب درجات اولى وثانية وثالثة . وعربات قوى لتوليد الطاقة .. وقد تم تصدير جزء منها الى السودان . والباقي في الميناء جاهز للتصدير .

ويضيف المهندس توكل المغربي : اننا نستطيع التفوق في عمليات التصدير . لو استطعنا التفوق في الجودة مع السعر المناسب . وبهذا يمكننا السيطرة على السوق .. كما نحتاج الى المرونة في التعامل مع المشاكل العينية التي تواجهنا في هذه الأسواق : ومنها مثلا ان بعض الدول النامية التي نصدر لها لمنتجاتنا . تحتاج إلى تسهيلات في السداد . ويصعب على الدولة توفيرها . وتصبح بذلك في حالة عدم تكافؤ مع الدول الصناعية التي لديها امكانات ضخمة .. لذلك فالتعامل مع السوق الخليجي يحتاج إلى عقلية مختلفة تماما

م . توكل المغربى

٩٠٪ تصنيع محلى

ويبلغ نسبة التصنيع المحلي في منتجات سيماف حوالي ٩٠٪ في سيارات البضاعة . ومن ٧٥ الى ٩٢٪ في عربات الركاب المختلفة . وقد تم تصنيع ٩ وحدات مترو جديدة لحساب شركة مصر الجديدة هذا العام .. بالإضافة إلى اكبر انجاز حققته الشركة خلال العام الماضي وهو تصنيع عدد ٤٨ عربة لمترو الانفاق .

وعن الخطط المستقبلية للشركة يقول المهندس توكل المغربي . نأمل ان يحدث تنسيق بين الصناعات القائمة بدول مجلس التعاون العربي . لايجاد نوع من التكامل بينها في مواجهة احتياجات هذه الدول . ونأمل ان يأخذ هذا الموضوع الاهتمام الكافي . ويخرج الى حيز التنفيذ الفعلي .. لنتأكد ان هذا التجمع قد عاد بالفائدة على جميع الدول الاعضاء المشتركة فيه . وامامنا المثل الواضح . وهو السوق الاوروبية المشتركة التي تهدف الى الوصول الى الوحدة الكاملة . ونأمل ان نتخذ هذا المثل قدوة

إنتاج أحدث تليفزيون ملون بالتعاون بين شركتى النصر للتليفزيون وتليمصر مع شركة جولد ستار العالمية

تعميق التصنيع المحلى وتوفير ٤٢٪ من النقد الأجنبى



أحدث خطوط تجميع وانتاج التليفزيون الملون جولد ستار

انطلاقا من سياسة الدولة وتوجيهات المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة للتخفيف عن كاهل المواطن المصري . فقد انتهجت هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية سياسة تهدف إلى تعميق التصنيع المحلي لمكونات المنتجات التي تنتجها شركاتها وترشيد اساليب الشراء والحد من ارتفاع الاسعار . ومما يدعو للفخر لكل مواطن مصري ان يرى عبارة (صنع في مصر) تتوج الكثير من منتجاتنا في كافة مجالات الصناعة . ومصر كدولة نامية تمتلك الكثير من مقومات النجاح . والامل معقود على سواعد ابنائها من باحثين وخبراء ومفكرين في شتى المجالات للنهوض بالصناعة الوطنية لتواكب التطور العلمي والتكنولوجي الحديث في العالم

وقد لوحظ في الاعوام الماضية الارتفاع المستمر في اسعار اجهزة التليفزيون نظرا للارتفاع في اسعار الدولار والعملات الحرة التي تنفق على استيراد مكوناتها من الخارج .

● وقد قامت هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية بطرح مناقصة عام ١٩٨٨ لتوريد ٢٢٥ الف جهاز تليفزيون ملون مقاسات ١٤ . ١٦ . ٢٠ بوصة خلال عام واحد على أن يتم تصنيع ٢٠٪ من المكونات محليا كبداية لتعميق التصنيع المحلي وقد اسفرت هذه المناقصة والتي اشتركت فيها ٩ شركات عالمية عن فوز شركة لاكي جولد ستار . وقد امكن تحقيق كثير من المزايا اهمها

● السيطرة على تدفق العملات الاجنبية للخارج نتيجة للاستيراد الكامل لكافة الأجزاء إذ ان برامج التصنيع المحلي تساعد على تقليل التدفق الرهيب للعملات الحرة الى الخارج مما يؤثر على تحسين الميزان التجاري ومن ثم ميزان المدفوعات . كما يتيح الفرصة لاستيراد سلع اخرى قد نكون في أشد الحاجة اليها . وقد امكن تحقيق وفر النقد الاجنبي بنسبة ٤٣٪ الى جانب الهدف الاسلسي وهو تعميق التصنيع المحلي . وتخفيض اسعار الاجهزة بنسبة حوالي ٣٠٪ وبذلك امكن التخفيف عن كاهل المستهلك المصري وتيسيرا لقطاعات عريضة لشراء التليفزيون الملون باسعار مناسبة والحرص على أن يكون هذا التخفيض مع المحافظة على مستوى الجودة العالمية اعتمادا على اعلى الخبرات والكفاءات في مجال الصناعات الالكترونية

● وقد اسندت الهيئة مهمة تنفيذ هذه المناقصة الى اعرق الشركات الالكترونية التابعة لها وهي شركة النصر للتليفزيون والشركة العربية للراديو الترانزستور والاجهزة الالكترونية (تليمصر) بما لهما من خبرة طويلة في هذا المجال . حيث تقوم باستخدام احدث الاساليب العلمية في نظام التجميع الآلي

مشروع الفيروسيليكون.. يصدر ٩٠٪ من انتاجه بقيمة ٦٠٠ مليون دولار سنويا

استثمارات ١٥٠ مليون جنيه.. وانتاج ٥٦ الف طن من السبائك الحديدية

اثبت المصرى عبر تاريخه الضارب فى القدم انه كان دائما انسانا صانعا . والانسان المصرى الصانع وعلى ارض مدينة ادفو قد استطاع قبل الاف السنين ان يضع اللبنات ويهدى للانسانية ارادة الصنع والتى طورها الانسان الحديث الى الصناعة بمفهومها الحالى .

وهنا وعلى نفس الارض بمدينة ادفو استطاع الانسان المصرى الحديث ان يشيد هذا الصرح الصناعى على احدث تكنولوجيا العصر ليهدى للاجيال المعاصرة ارادة استشراق القمة المستقبل .

٩٠٪ للتصدير بـ ٦٠ مليون دولار

وتعتبر مشروع الفيروسيليكون : احد مشروعات الصناعات المعدنية ذات الاهداف التصديرية لانتاج سبيكة الفيروسيليكون المطلوبة لتغذية صناعات الحديد والصلب على كل من المستوى المحلى والاسواق العالمية .. وهى احدى السبائك الحديدية المكونة من الحديد والسيليكون ويضاف الفيروسيليكون الى افران الصلب لتحسين خصائصه الكهربائية والميكانيكية .. ويعد الفيروسيليكون احد المدخلات الاساسية فى انتاج الصلب ،ومسبوكات الزهر ومن بين الانواع المختلفة للفيروسيليكون تنتج الشركة المصرية للسبائك الحديدية سبيكة الفيروسيليكون ٧٥٪ .

انتاج ٥٦ الف طن
واهداف المشروع

يهدف مشروع الفيروسيليكون الى انتاج ٥٦٠٠٠ طن سنويا من سبيكة الفيروسيليكون ٧٥٪ عند التشغيل بالكامل ، « تشغيل اربعة افران » وذلك لمقابلة احتياجات مصانع الحديد والصلب القائمة والتوسعات المستقبلية محليا والتصديرية للاسواق الخارجية بنسبة ١٠٪ للسوق المحلى ، ٩٠٪ للتصدير .

اختيار الموقع

اسفرت دراسات اختيار الموقع عن تحديد مساحة قدرها ٥٠ فدانا بمنطقة ادفو شرق النيل لاقامة المشروع للاعتبارات التالية :

■ القرب من مصادر الخامات ، ومصدر الطاقة الكهربائية ، وتوافر وسائل النقل النهرى والبرى والسكة الحديد ، ومصدر المياه الصناعية من النيل مباشرة ، وخلق وتنمية مجتمعات صناعية جديدة .

الخامات المستخدمة ومصادرها

● خامات السيليكا : وتتمثل فى خام الكوارتز المتواجد بوفرة فى منطقة ام هجليج بالصحراء الشرقية والتى تبعد بحوالى ١٢٠ كم شرق منطقة ادفو . ويبلغ المخزون من هذه الخامة الرئيسية حوالى ١٢ مليوناكاحتياطى مؤكد وتكفى لانتاج المشروع مائة عام .

● خامات الاختزال الكربونية : وتتمثل اساسا فى فحم الكوك من شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات الاساسية .

● خامات الاضافات الحديدية : وتتمثل فى رايش الصلب الكربونى المتخلف عن عمليات الخراطة وفى اكاسيد الحديد المتخلفة من تسخين بلاطات وكتل الصلب بمصانع الصلب . ، وتجدر الاشارة إلى أن جميع الخامات المذكورة خامات محلية . اما مايتم استيراده من خامات فيتمثل فقط فى عجينة الاقطاب وبعض الفحومات المخصوصة .

● الطاقة الكهربائية : وقد تم التعاقد مع هيئة كهرباء مصر على امداد المشروع بالطاقة الكهربائية اللازمة لتغذية مرحلة المشروع الاولى ، وتقدر بحوالى ٥٠ ميجاوات ، وعند وصول المشروع للطاقة القصوى ، نحتاج الى ٩٠ ميجاوات .. وتم بالفعل توفير هذه الطاقة ، كما تم التعاقد مع الهيئة ، لتنفيذ خط الجهد الفائق ١٣٢ ك.ف (السد العالى / الفيروسيليكون) بتكلفة اجمالية قدرها ١٣ مليون جنيه ، يتم تحميلها مناصفة بين المشروع وهيئة كهرباء مصر ، وذلك لتامين الطاقة اللازمة لتشغيل المشروع بالكامل . وقد امكن بفضل الله والتعاون مع هيئة كهرباء مصر تذليل بعض الصعوبات الفنية والتى مكنت من تشغيل ثلاثة افران معدل استهلاك الطن الواحد من سبيكة الفيروسيليكون ١٠,٠٠٠ ك . ف . س /طن سبيكة الفيروسيليكون ٧٥٪ .

وتم التعاقد مع الهيئة ايضا على اساس تدرج سعر استهلاك الطاقة مع تدرج سعر تصدير المصنع للمنتج بداية من سعر ٥٤٤ دولارا للطن يقابله ١٠ مليم للكيلو وات ، ويتدرج تصاعديا حتى يصل الى الضعف .

دور رائد

تبنت الشركة منهجا طموحا منذ المراحل المبكرة لتنفيذ مشروع الفيروسيليكون . واستهدف هذا المنهج ان يشب مشروع الفيروسيليكون ، منذ اليوم الاول لانتاجه ندا منافسا لامثاله على المستوى العالمى ، وذلك بمسايرة التطورات المتلاحقة عالميا فى تكنولوجيا الصناعة للمشروعات المثيلة .. تلك التطورات التى لاحت بوادرها منذ مطلع الثمانينات ، حين دابت الشركات العالمية الكبرى المتخصصة على التبارى فى ادخال كل حديث و متطور نتيجة تكنولوجيا العصر فى مجال انتاج السبائك الحديدية لغرض رفع جودة المنتج وخفض اسعاره للبقاء داخل دائرة التنافس .

تصدير ٩٠٪ من الانتاج

وماكان للشركة وهى تستهدف تصدير ٩٠٪ من انتاجها ان تقتنع بان يؤسس المشروع على ماكان متاحا لها وقت التعاقد من تكنولوجيا تقليدية انقضى عصرها وتخطاها المتنافسون ، الامر الذى كان يملى على الشركة ان تبقى خارج دائرة التنافس او ان تظل تلهث وراء منافسيها من الشركات الكبرى فى السوق العالمى .. ولذلك فقد كرست اجهزة الشركة الهندسية والفنية جهودها خلال فترات تنفيذ المشروع وتمكنت بفضل جهود الشركة الذاتية وبالاداء الرائد لاخصائييها من تطوير واضافة العديد من الحلول التصميمية والتنفيذية وتحديث النظم والمعدات والحصول على احدث المتاح عالميا من التطبيقات التكنولوجية وتاهيل فنييها ورفع كفاءتهم لتحمل مسئوليات مرحلة التشغيل .

نظم صناعية استحدثتها الشركة :

● نظم الصب الالى : حيث تم تحديث اسلوب المناولة والصب لمصهور الفيروسيليكون ، مما اتاح الميكنة الكاملة لكل خطوات هذه العملية ، بالاضافة للمميزات التكنولوجية والسيطرة على المخاطر التى كانت قائمة فى النظام التقليدى والتصميمات التقليدية .

● نظام التحكم الآلى فى تشغيل الافران : وتم ادخال هذا النظام فى عمليات الانتاج للتحكم فى متغيرات التشغيل التكنولوجية والتى بلغ عددها ٩٠ متغيرا ذات تاثير متبادل .. ويتيح هذا النظام تحكما كاملا فى عمليات تشغيل الافران ، فضلا عن اتاحة معلومات امنة محدثة عن سير عمليات التشغيل .. ولهذا النظام الاثر الملموس على تجويد المنتج ، ورفع الانتاجية والحد من توقفات التشغيل .

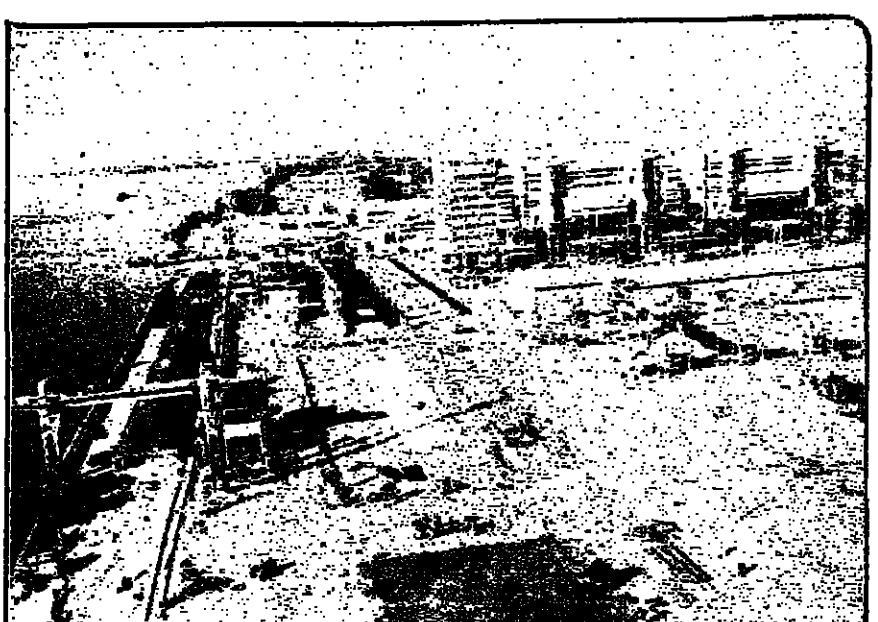
● نظام التقليب والتوزيع الالى المبرمج لخامات الافران : حيث تم ادخال هذا النظام المبرمج لاتمام عمليات تقليب وتوزيع شحنات الخامات من منسوب سطح الفرن بغرض تحسين الاداء التكنولوجى للافران وتوفير ظروف تشغيل مستقرة تجنب العاملين ظروف العمل الشاق فى المنطقة المتاحة للافران .

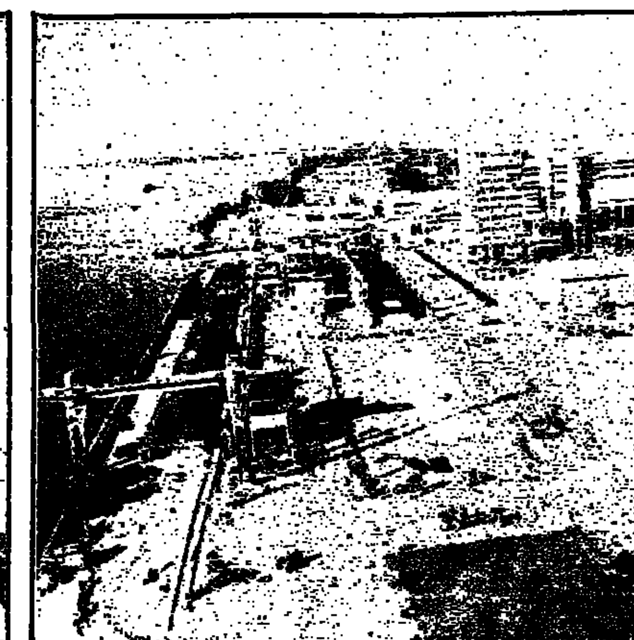
● نظام تنقية الغازات : تضمنت التصميمات الاصلية للمشروع نظاما لتنقية الغازات بالطريقة التقليدية الرطبة وهو نظام لا يتيح اكثر من نسبة تنقية بحد اقصى ٨٠٪ فضلا عن صرف لتربة السليكا فى مياه النيل ـ تم استبدال هذا النظام والاستعاضة عنه بنظام حديث متطور بطريقة جافة تصل نسبة التنقية فيه الى ٩٩٪ وقد امكن للشركة عن طريق تطبيق هذا النظام الحصول على عائد نتيجة فتح اسواق تصديرية للغبار الذى يتم تجميعه من نواتج الافران .. وهذا الاسلوب يعد احدث الاساليب ،وغبار السليكا منتج جديد .. وله افاق تسويقية واعدة .

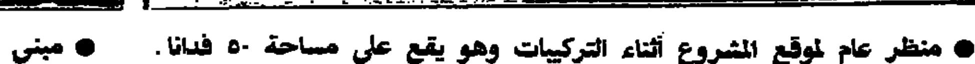
● النظام الآلى المبرمج لضبط جرعات خامات الافران : تم ادخال هذا النظام بغرض تامين الخلط والتجانس المنتظم للخامات المستخدمة ضمانا لجودة المنتج .. وتم ضبط هذا النظام بنظام التحكم الآلى المبرمج فى افران الانتاج .

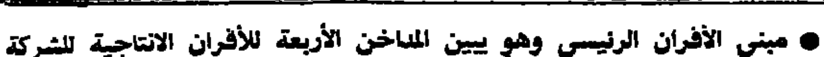
● نظام التحليل الطيفى المبرمج : تم ادخال هذا النظام بغرض توفير وسيلة امنة ودقيقة وسريعة لتحليل كل من الخامات والمنتجات وذلك لضمان الجودة بالمواصفات المطلوبة . ولهذا النظام الاثر المباشر على السيطرة المستمرة لتحقيق المواصفات عن طريق مايتيح من معلومات فورية تساعد على اتخاذ الاجراءات التصحيحية اولا باول .

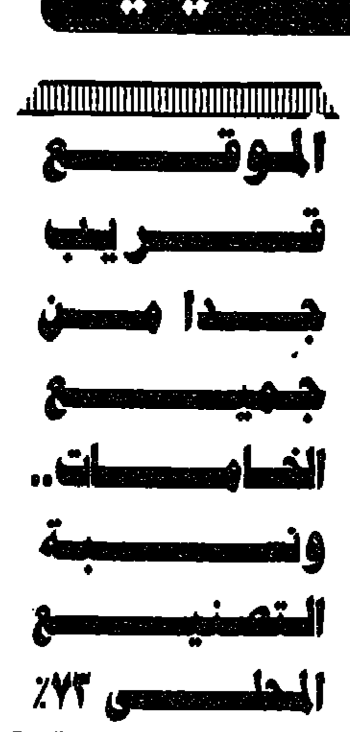
والشركة فى حرصها على ادخال المستحدثات المذكورة وغيرها .. استهدفت الى جانب تامين انتظام التشغيل ورفع الانتاجية ، العمل على ترشيح مفهوم اجراءات وسبل تاكيد الجودة منذ مراحل التصميم وانتقاء المعدات فى كل خطوات العمليات الصناعية . وهذا المفهوم الذى تتوخاه المؤسسات الصناعية المتطورة فى مقابل المفهوم التقليدى الذى كان شائعا من الاكتفاء بالرقابة على الجودة .






● منظر عام لموقع المشروع أثناء التركيبات وهو يقع على مساحة ٥٠ فدانا .


● مبنى الأفران الرئيسى وهو يبين المداخن الأربعة للأفران الانتاجية للشركة



الشركة توفر الرعاية الشاملة لـ ٢٠٠٠ عامل.. اجورهم السنوية ٧ ملايين جنيه

النشاط التصديرى للشركة
وتجارب التشغيل

بدأت الشركة تجارب تشغيل الافران على الوجه التالى :

- الفرن الاول : ١٩٨٧/٣/٦ .
- الفرن الثانى : ١٩٨٧/٥/٢٥
- الفرن الثالث : ١٩٨٨/٨/١٨ .
- الفرن الرابع : ١٩٨٩/٤/١١

ومن خلال فترة تجارب التشغيل بلغت كمية الانتاج للشركة حوالى ٤٠ الف طن تم تصدير كمية قدرها ٣٣ الف طن . منذ بداية النشاط التصديرى فى عام ١٩٨٧ ، وحتى يوليو ١٩٨٩ بقيمة قدرها ٢٠ مليون دولار .

كما استهدفت الشركة فى ارسائها لسياستها التسويقية منذ مراحله التشغيل

● العمل على تواجد وانتشار منتجاتها فى السوق العالمية الرئيسيه ليتسنى تعريف مجتمع المستهلكين بمنتج الشركة .

● العمل على كسب ثقة العملاء وذلك بالوفاء باحتياجاتهم بالمواصفات المطلوبة عالميا وكذا شروط التجهيز والتعبئة والوفاء بالالتزامات التعاقدية .

والشركة فى سعيها الحثيث لتطوير ثقلها التسويقى . وقد نجحت فى شغل مساحة على خريطة كبار الموردين الذين يعتد بهم فى هذا المجال . ومن تم فقد امتلكت الشركة القدرة على فرض اسعار منافسة للموردين الراسخين فى السوق العالمى

مما تقدم يتضح ان وضع الشركة التصديرى وهى مازالت فى فترة تجارب التشغيل وكاحد الموردين الجدد هو موقع متميز وواعد اذ انه فى الوقت الذى ينتظر فيه ان تبدأ الشركة نشاطها التصديرى من ترتيب متاخر بين الموردين الاساسيين نجد انها ومنذ خطواتها التصديرية المبكرة قد حازت موقعا متقدما ومتميزا .

ومما يؤكد نجاح سياسة الشركة التسويقية تلقيها لعدد من طلبات الشراء لمنتجاتها من حوالى ٣٠٠ شركة عالمية بلغت جملتها حوالى ٦٠٠ الف طن . بينما تلح شركات اخرى عالمية على طلب التعاقد على منتج الشركة على اسس تعاقدية طويلة الاجل وبالاضافة الى نجاح الشركة فى تثبيت اقدامها لدى السوق العالمى . فانها قد اسهمت فى تغطية احتياجات السوق المحلى . اذ قامت بتغذية الشركات المحلية الشقيقة باحتياجاتها من سبائك الفيروسيليكون بلغت حوالى ١٢ الف طن بقيمة قدرها حوالى ١٠ ملايين جنيه

التصنيع المحلى

روعى منذ مراحل التنفيذ الاولى للمشروع تعظيم حجم التصنيع المحلى مقارنا بالمعدات والانظمة المستوردة ويظهر واضحا من نسبة المكون المحلى والذى بلغت ٧٣٪ من اجمالى التكلفة الاستثمارية بالمقارنة بنسبة المكون الاجنبى فى التكلفة والتى بلغت ٢٧٪ وهذا يتجلى واضحا فى الاتى

● انظمة الصب الآلى . وقد بلغت قيمة التصنيع المحلى لانظمة الصب المصهور الفيروسيليكون ٢.٤ مليون جنيه بنسبة اجمالى التكلفة الاستثمارية لهذه الانظمة والتى بلغت ٣ ملايين جنيه .

● وحدات تنقية غازات الافران . بلغت نسبة المكون المحلى حوالى ٦٠٪ من اجمالى التكلفة الإستثمارية لهذه الوحدات والتى بلغت ١٢ مليون جنيه . وجدير بالذكر انه قد اخذ فى الاعتبار ان يتزامن توقيت الانتهاء من تنفيذ وحدات وعوادم الافران حفاظا على البيئة من التلوث .

وانشاء هذه الوحدات له مردود اقتصادى اذ يشكل الغبار الذى يتم تجميعه بواسطة هذه الوحدات منتجا فرعيا نجحت الشركة فى تصديره للاسواق العالمية

● موصلات القدرة الكهربائية وهذه تم تصنيعها محليا بالكامل اى ان المكون المحلى فى تكلفتها الاستثمارية بلغ ١٠٠٪ بقيمة حوالى ٣ ملايين جنيه صنعت بورش الشركة وتم تركيبها بمعرفتها

٢٠٠٠ عامل و٧ ملايين جنيه
وخدمات شاملة

بلغ عدد العاملين بالشركة ٢٠٠٠ عامل ، تبلغ جملة اجورهم حوالى ٧ ملايين جنيه . ومتوسط اجر العامل . عملا على راحة العاملين واستقرارهم النفسى والصحى طلبا من المزيد من الانتاج تقوم الشركة بما يلى

● تقديم الوجبات الغذائية الساخنة للعاملين

● نقل العاملين من مساكنهم الى العمل والعودة بصفة منتظمة .

● صرف الملابس التى تتفق مع طبيعة العمل .

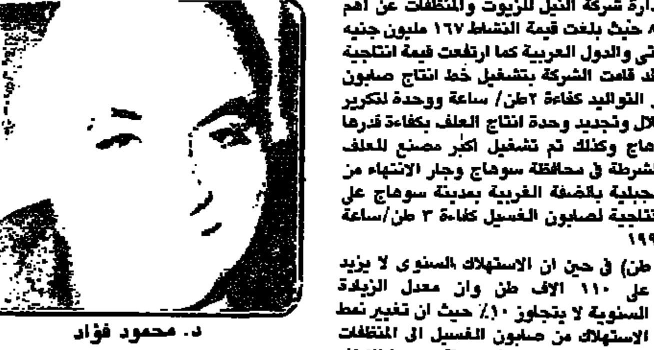
● تقديم العلاج للعاملين بما يضمن الرعاية الصحية فى المستشفيات المتخصصة

● تغطية اوجه النشاط الثقافى والاجتماعى والرياضى والترفيهى للعاملين وقد تم تكوين فرق رياضية من العاملين تشترك فى الدورات المختلفة . وتمت اقامة قاعة كبيرة للاجتماعات ومسرح وحمام سباحة ومكتبة ونادى فيديو .

ومواصلة لجهود الشركة فى هذا المجال . ساهمت الشركة فى توفير الاسكان للعاملين بالعمل على توفير قطعة ارض للبناء بمساحة قدرها ٨٠ فدانا لاقامة وحدات سكنية عددها ١٤٠٠ وحدة ـ وبناء عليه قامت باعداد التصميمات والرسومات التنفيذية لها كما انه يجرى حاليا الاعداد لتزويد المنطقة السكنية بالمرافق . الامر الذى من شانه خفض تكلفة الوحدات السكنية للعاملين اعضاء جمعية الاسكان المكونة من العاملين

حماية البيئة من التلوث

● وبالنسبة لحماية البيئة من التلوث اقامت الشركة اربعة فلاتر مستوردة من شركة (أمريكان ايرفلتر الامريكية) وهى تعمل بكفاءة عالية على احدث تكنولوجيا متطورة وتقدر كفاءة الفلاتر بحوالى ٩٩.٨ . وقد تم التعاقد مع بعض الشركات اليابانية على شراء ناتج هذه الفلاتر . لانها تستخدم فى بعض مراحل تصنيع الحديد لديهم



رئيس مجلس إدارة شركة النيل للزيوت والمنظفات :
حققنا قيمة نشاط ١٦٧ مليون جنيه .. منها ٧ ملايين للتصدير
لابد من تحرير ادارة القطاع العام من القيود الخارجية

يتحدث الدكتور محمود فؤاد رئيس مجلس ادارة شركة النيل للزيوت والمنظفات عن اهم الانجازات التى حققتها الشركة فى ميزانية ٨٨/ ٨٩ حيث بلغت قيمة النشاط ١٦٧ مليون جنيه منها ٧ ملايين جنيه قيمة تصدير للاتحاد السوفييتى والدول العربية كما ارتفعت قيمة انتاجية الجنيه / اجر من ١١ الى ١٤ اى بنسبة ٢٧٪ وقد قامت الشركة بتشغيل خط انتاج صابون الغسيل كفاءة ٣ طن/ ساعة وخط لانتاج صابون التواليد كفاءة ٢طن/ ساعة ووحدة لتكرير وتنقية زيت الطعام كفاءة ٧٥ طن/يوم كما تم احلال وتجديد وحدة انتاج العلف بكفاءة قدرها ٣٠٠ طن/يوم وذلك بمصانعها فى محافظة سوهاج وكذلك تم تشغيل اكبر مصنع للعلف بالصعيد بكفاءة قدرها ٥٠٠ طن/يوم بمصانع الشرطة فى محافظة سوهاج وجار الانتهاء من البنية الاساسية بالمجمع الصناعى فى المنطقة الجبلية بالضفة الغربية بمدينة سوهاج على مساحة قدرها ستون فدانا لتشغيل اول وحدة انتاجية لصابون الغسيل كفاءة ٣ طن/ساعة والذى من المتوقع بدء تشغيلها فى بداية عام ١٩٩٠

وعن الصعوبات التى تواجه صناعة المنظفات ، يقول الدكتور محمود فؤاد تطورت صناعة المنظفات خلال الاعوام السابقة نتيجة لزيادة استهلاك المنظفات والذى زاد من ٢٥ الف طن خلال عام ١٩٧٥ حتى بلغ اكثر من ١٠٠ الف طن خلال عام ١٩٨٨ اى اكثر من اربعة امثال وقد واكب الزيادة فى الاستهلاك زيادة الطاقات الانتاجية حتى بلغت ١٧٥ الف طن بشركات القطاع العام ومايقرب من ١٠٠ الف طن بشركات القطاع الخاص (اكثر من ربع مليون طن) فى حين ان الاستهلاك السنوى لا يزيد على ١١٠ الاف طن وان معدل الزيادة السنوية لا يتجاوز ١٠٪ حيث ان تغيير نمط الاستهلاك من صابون الغسيل الى المنظفات الصناعية وان كان فى المدينة سريعا الا انه مازال فى القرية متخلفا ولذلك اصبحت القدرة الانتاجية اكبر من القدرة الاستهلاكية الامر الذى ادى الى المنافسة الشديدة بين جميع الشركات المنتجة .

شعار صنع فى مصر بدأ يتحقق خلال الاعوام السابقة خاصة فى صناعة الملابس الجاهزة وبالنسبة لانتاج المنظفات والصابون فان الانتاج المصرى بدا يغزو الاسواق العربية والافريقية حتى وصل الاتحاد السوفييتى .


د. محمود فؤاد

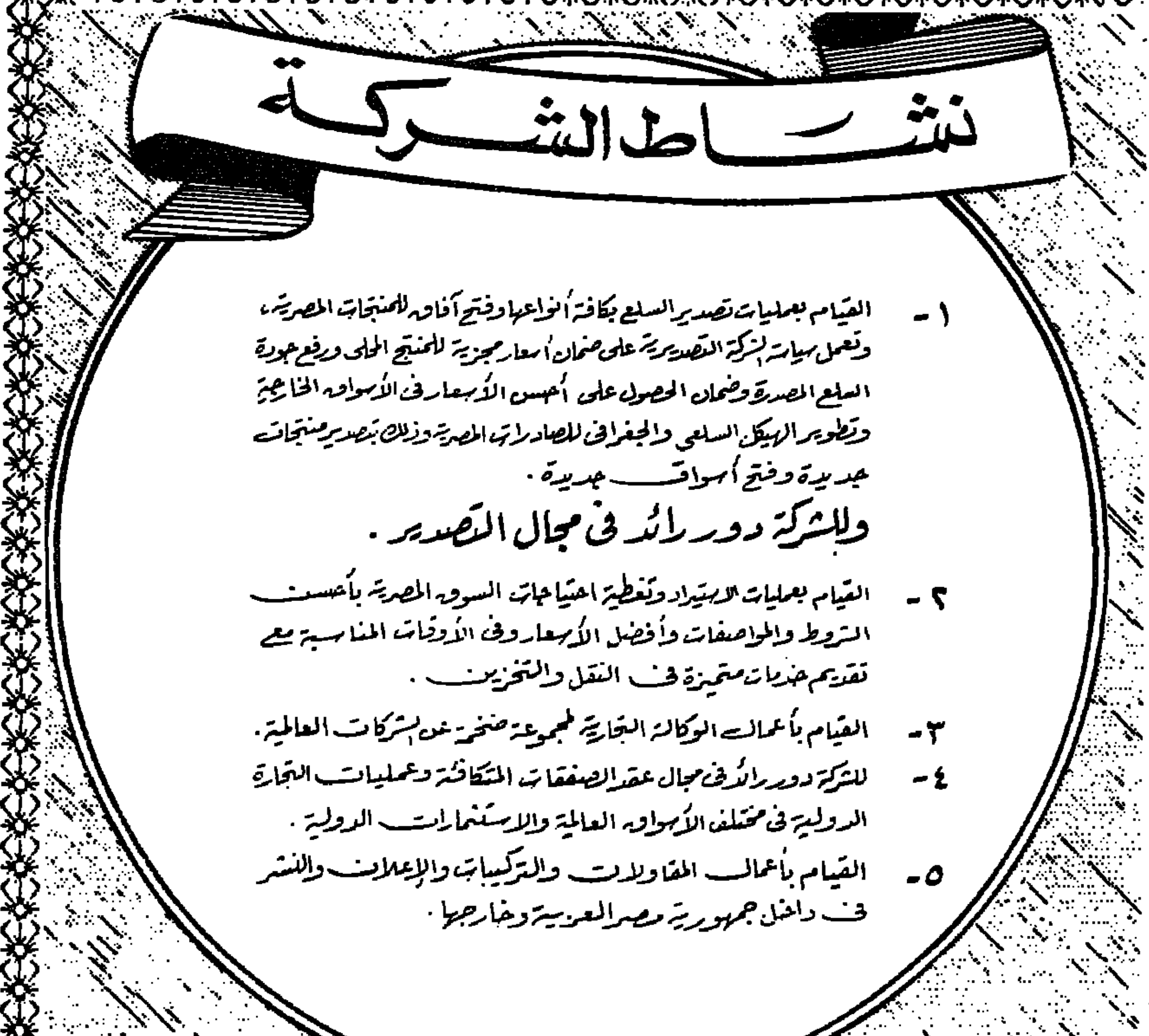


دراسة اسباب الفشل

وعن شركات القطاع العام الخاسرة يقول وجود شركات لا تحقق فائضا لسبب او اخر لا يدعو للانزعاج وليس نظام القطاع العام هو السبب فى خسارة اى شركة من عدمه اذ هناك العديد من الشركات فى المجتمعات الراسمالية لا تحقق فائضا وعلى العكس هناك العديد من الشركات فى المجتمعات الاشتراكية تحقق فائضا والاهم هو اسلوب ادارة هذه الشركات اذ انه ليس ثمة علاقة بين الملكية والادارة وفى جميع الاحوال لابد من الدراسة الواعية والموضوعية لاسباب الفشل ومعالجته بالادارة العلمية لتلافى اسباب القصور مع مراعاة ظروف المجتمع الذى تعمل فيه هذه الشركات وبذلك ليس بيع القطاع العام هو الحل بل توجد اساليب اخرى يمكن اتباعها لتصحيح مسار هذه الشركات

معوقات القطاع العام

وفى النهاية يؤكد الدكتور محمود فؤاد انه لابد من تحرير الادارة بالقطاع العام من القيود الخارجية ونعنى بها ان تحقيق اهداف اى شركة او هيئة اقتصادية يتصل بجهات خارجية وغالبا مايكون بوحدات حكومية والمطلوب المرونة من هذه الجهات والتيسير فى اجراءات العمل مع اختصارها



صــور مهــزوزة !!

بقلم : دكتور إبراهيم دسوقى أباظة

اين تقف مصر من الديون الخارجية .. وما هو موقفها بالضبط من مفاوضات صندوق النقد الدولى ؟! المؤال مهم وملح وعاجل .. والضباب حول الاجابة كثيف وقلتم.. والحق ان الرؤية مفقودة تماما . فالصحافة الحكومية لا تبسط الصورة الحقيقية لموقف مصر ومركزها المالى .. فنحن امام معلومات مجزأة .. ومبتورة .. بل ومحرفة الى درجة بعيدة..

ويبدو ان معظم كتاب الحكومة غير مدركين لابعاد الازمة المالية التى تعيشها البلاد .. او غير ملمين باطرافها الداخلية والدولية .. فالدين العام تتوزع اثقاله بين الداخل والخارج .. وبين الدين المدنى والدين العسكرى .. ولا احد يستطيع ان يفيدنا عن احجام هذه الديون واصنافها ولا عن الفوائد المستحقة عنها سواء كانت فوائد متاخرة .. ام حلت اقساطها ؟!

لا احد يستطيع ان يدلنا عن هذا البيان التفصيلى الضرورى لرصد مركزنا المالى .. وتحديد موقفنا تماما من الدول الدائنة والبنوك الدائنة ..

وهذا تجهيل لا شك مقصود من الحكومة ومن اجهزة الاعلام الحكومية .. اذ ليس من المعقول ان نظل سنوات نتساءل عن حجم الدين العام .. وعن تفاصيله دون ان نجد جوابا شافيا من المسئولين .. وكل ما ظفرنا به حتى الآن بيانات وارقام متضاربة جرت على لسان وزراء المالية ورؤساء الوزارات فى مناسبات متعددة .. وكلها تضعنا فى موقع الغموض والابهام من حقيقة هذا الدين واصله وفصله !!

ورغم هذا الغموض والابهام فان الحجم المتيقن لهذا الدين يبلغ حوالى مائة وعشرين مليار جنيه منها جزء بالعملة الصعبة مقوم بالجنيه المصرى .. وتبلغ جملة الفوائد السنوية عن هذا الدين حوالى ١٥ مليار جنيه اى ما يعادل نصف موارد الميزانية المصرية !!

وهذا أمر كبير الخطورة على مركز مصر المالى لان خدمة الدين العام تشكل اكبر عبء على الميزانية المصرية .. ولنتصور انسانا يدفع نصف دخله فقط للوفاء بفوائد مبلغ استدانه .. فاذا افترضنا ان هذا الانسان اراد ان يفى ايضا باقساط الدين مع فوائده فلن يتبقى من دخله شىء!!

هذا المثل للتبسيط والتوضيح .. حتى ندرك حجم المصيبة التى اسقطنا فيها النظام الحاكم اما اذا اردنا معرفة افاق المستقبل فان علينا ان نتساءل عن حجم الموارد المحتملة والمستقبلة التى يمكن ان نسدد بها هذا الدين الهائل ..

الواقع ان معظم الديون الداخلية والخارجية ذهبت الى مشروعات البنية الاساسية .. ومشروعات اخرى لم يكن لها ضرورة او كان يمكن تاجيلها .. كما ان نسبة منها ذهبت هباء بسبب فوضى التخطيط وسوء التنفيذ فضلا عن الفساد والتسيب اللذين يميزان كافة اعمال الحكومة .. ومن هنا فلا يوجد عائد هام مقابل استثمار هذه القروض يمكن ان نعول عليه فى سدادها او حتى فى سداد فوائدها .. وهذه احدى الاخطاء الكبرى التى ارتكبتها الحكومة عندما اتجهت الى سياسة الاقتراض وتوجيه معظم القروض الى مشروعات غير منتجة وان كانت ضرورية فقد ترتب على ذلك تعثر فى السداد .. ولو كانت هناك سياسة تخطيطية سليمة لما وجهت القروض فى معظمها الى البنية الاساسية بل الى المشروعات المنتجة التى تاتى بعائد فى المدى القصير والمتوسط ولاتجه المخططون الى الاعتماد على الذات فى تمويل مشروعات البنية الاساسية بالموارد المحلية بدلا من القروض

ولكن من يقرا ومن يسمع ؟! لقد ركب الغرور المسئولين عن التخطيط .. ورسم السياسات الاقتصادية واصبحنا نغترف من القروض ونصرف بلا وعى وكاننا نغترف من اموال ابائنا واجدادنا التى لا تفنى .. ثم اخذنا نبكى ونتوسل عندما غرقنا فى الديون وتجمع حولنا الدائنون مطالبين بحقوقهم فى رد الاموال المقترضة !

وغريب ان تجرى المواجهة مع الدائنين على الصورة المضحكة التى تجرى عليها اليوم.. فصندوق النقد الدولى يطالب منذ سنوات باصلاحات محددة واجراءات معينة حتى يمكن جدولة الديون وامتصاص الازمة ولكن حكومتنا الذكية تلاعب الصندوق لعبة «كيكا على العالى» وبعد ان عقدت معه عدة اتفاقات .. ووقعت معه عدة خطابات نوايا خالفت كل ذلك وعادت من جديد تفاوضه وتحاوره حول الشروط التى تم الاتفاق عليها .. ثم سمعنا نغمة جديدة لا ادرى من الذى خطط لها وادخلها فى راس الحكومة تقول بضرورة مطالبة الدول الدائنة بالتخلى عن ديونها وتحذيرها من الاخطار الاقتصادية التى يمكن ان تتعرض لها فى حالة رفضها التنازل عن ديونها

وهذه والله سنة جديدة فى التنصل من سداد القروض .. لانه اذا كان صحيحا ان الدول الدائنة بحاجة الى اسواق الدول المدينة فان الدول المدينة ايضا بحاجة الى اسواق الدول الدائنة وخاصة ان معظم هذه الدول ـ ومنها مع الاسف مصر ـ تستورد معظم حاجياتها الغذائية من الخارج .

ولا افهم كيف يمكن فض هذا الارتباط فى المصالح لصالح الدول المدينة اذا كانت هذه الدول تسىء استعمال القروض على وجه لا يحقق لها كل الفائدة المرجوة منها .. ولا يعينها على سداد اصولها وفوائدها .. فمثلا كيف يقبل الدائنون استعمال قروضهم لدعم خسائر القطاع العام ؟! وكيف يطمئنون على اموالهم وهم يرون كافة مظاهر البذخ والابهة تعم كل انشطة الحكومة ؟!

وكيف يتاكد الدائنون من قدرة مصر على السداد وهم يرون كل يوم مظاهر الاستقبالات والمهرجانات والحفلات التى تجرى بمناسبة وبغير مناسبة ..

يجب ان يفهم الذين لا يفهمون ان الاموال التى اقترضتها مصر هى اموال شعوب لا يمكن لحكومات الدول الدائنة التفريط فيها .. فهذه الدول لا «تبغشش» باموالها ولا تعطيها لوجه الله انما لمصالح واغراض سياسية واقتصادية وليس من حق حكومات هذه الدول «كما يحدث هنا» ان تتنازل او تتهاون فى مسائل القروض من اجل «جمال عيوننا» و «خفة دمنا» او كما قال احد كتاب الحكومة من «اجل وضعنا المتميز فى المنطقة العربية» !!

وهذه نكتة يجب ان نسجلها للكاتب الهمام ومن على شاكلته من كتاب الحكومة الذين برعوا فى تشويه صورة مركزنا المالى لحساب الحكومة .. وتخدير الراى العام الذى لم يعد يعرف شيئا عن حقيقة التزاماته المالية ..

ويبدو ان الحكومة لا تجد حرجا فى تقديم صورة مهزوزة عن حقيقة الدين العام مادامت امام شعب لا يملك المحاسبة او الرقابة على تصرفاتها المالية وهذا هو الواقع المؤلم الذى سوف تدفع ثمنه الاجيال المقبلة !!!

ممثل الحكومة المصرية رئيسا للجنة العربية لحقوق الانسان ؟!

بقلم : دكتور الشافعى محمد بشير

كنا فى المعارضة على حق ، وكانت الحكومة على خطأ ، كنا اوسع افقا ، وابعد نظرا فيما يمس امن مصر القومى .. ولم تكن الحكومة كذلك ، كنا اكثر تجردا واكثر حبا واكثر انتماء لهذه البلاد ونحن نستميت فى الدفاع عن مصالحها ، كنا اصدق معرفة لحركة التاريخ .. وكانت الحكومة تسبح وراء الاوهام ، كنا وكانت .. وليس هذا على سبيل الفخر للمعارضة والذم فى الحكومة ، وانما نحن نقلب صفحة واحدة من صفحات التاريخ الحديث لناخذ منها درسا عن قيمة المعارضة وضرورة احترامها وتقديرها والافادة منها فى دولة كبيرة متشابكة المصالح مثل مصر .

كانت مصر مؤهلة لدور اكبر يتفق مع حجمها وتراثها الحضارى الذى يجعلها فى مكانة ربان السفينة فى المنطقة العربية ، غير ان حكومتنا اختارت ان تهجر السفينة عند المحطة الامريكية والرصيف الاسرائيلى .. وما وجدت حكومتنا خيرا تحت المظلة الامريكية والرصيف الاسرائيلى .. وما وجدت السفينة العربية طريقها فى بحر المشاكل الدولية المتلاحقة والصراعات الاقليمية الحادة .. وما وجدت مصر نفسها وادركت ذاتها الا مؤخرا بعد ان عادت الى دور الربان فى المنطقة .

هذا الكلام كله بمناسبة عودة مصر لمجلس الدول العربية الذى انعقد فى تونس

وكنا اننا على حق ونحن نطالب منذ عشر سنوات بعدم تدمير علاقاتنا العربية او اضعاف جامعة الدول العربية .. وعلى قيادتنا السياسية ان تعترف بهذا وتجرى تقييما لاخطائها ، وتقييما اخر لوضع المعارضة فى مصر ، وان تكف عن التعامل مع المعارضة كما تتعامل وزارة الداخلية مع من تسميهم المناهضين والارهابيين ، يجب ان تتعلم الحكومة من اخطائها وتاخذ العبرة من دروس السنوات العشر الماضية .

فلا تنظر للمعارضة المصرية نظرتها للعدو اللدود .. ولقد وقف الرئيس مبارك امام التليفزيون المصرى وتليفزيونات العالم يوم الاثنين ١٨ سبتمبر يتحدث عن ديمقراطية اسرائيل فى الراى والراى الاخر .. ولعل هذا الحديث يقودنا للتفاهم مع السيد الرئيس عن ديمقراطية مصر والراى والراى الاخر فيها.. فقد جرى تزييف ديمقراطية مصر تزييفا فظا فى انتخابات مجلسى الشعب والشورى ثم جرى هدمها بالاعتقالات الظالمة المتعسفة لالاف المواطنين فى ظل قانون الطوارىء ، المطبق منذ اول يوم فى حكم الرئيس مبارك ، ثم تم الاجهاز على هذه الديمقراطية بالتعذيب البشع

ومع كل هذا فان المعارضة لم تقطع الامل فى الاصلاح واعادة مسار الديمقراطية الى الطريق السليم ، ولهذا فقد نادينا ومازلنا ننادى رئيس البلاد باجراء تقييم شامل لموقف الحكم فى مصر والانتهاكات المتوالية للديمقراطية وحقوق الانسان المصرى .. وننادى بصفة خاصة بموقف رئاسى واضح من ممارسات التعذيب فى مصر ، وحتى يصدر هذا الموقف فاننا سنشكو قادتنا الى ممثل الحكومة المصرية فى جامعة الدول العربية .. نشكو الحكومة المصرية بل ونظام الحكم كله فى مصر الى اللجنة العربية لحقوق الانسان بجامعة الدول العربية فى تونس .. اذ ان مجلس جامعة الدول العربية فى تونس قد اختار السفير المصرى الشافعى عبدالحميد رئيسا للجنة العربية لحقوق الانسان .. ومادام رئيس هذه اللجنة قد اصبح مصريا ، فانه كما يقول المثل المصرى «اصبح زيتنا فى دقيقنا» ، ومن ثم فلا خجل من نشر بعض غسيلنا القذر فى مباحث امن الدولة التى تعذب المصريين تعذيبا وحشيا منتهكة

والشكوى التى نعرضها على رئيس اللجنة العربية لحقوق الانسان السفير المصرى الشافعى عبدالحميد عبارة عن اقوال احد المتهمين فيما يسمى بقضية التنظيم الشيعى ، اذ اعتقلت وزارة الداخلية اكثر من خمسين مواطنا ـ من بينهم اساتذة جامعيون ـ والقت بهم فى سجنى ابو زعبل وطرة ، وتعرض المعتقلون لتعذيب جسيم فى مباحث امن الدولة فى طنطا ، ومنهم المعتقل عماد يوسف احمد قنديل حيث يقول فى محضر النيابة العامة يوم ١٣ اغسطس ١٩٨٩ . (فوجئت يوم ٤ اغسطس بعدد كبير من رجال الشرطة قاموا بمهاجمة مسكنى وقاموا بالقبض علىّ وتعصيب عينىّ وتفتيش مسكنى ، وبعد ذلك رحلت الى مباحث امن الدولة بطنطا ، وتعدوا علىّ بالضرب بالاقدام وبالايدى وبالعصى الغليظة فى اجزاء متفرقة من جسمى ، كما قاموا بقيد يدىّ امام ركبتى وحمل على عامود حديد يمر من بين يدى ومن تحت ركبتى ووضعى بين كرسين وتعليقى من يدىّ على الباب بعد قيد يدى من الخلف كذلك صعقى بالكهرباء فى اجزاء متفرقة من جسمى ، وكنت معصوب العينين من وقت القبض علىّ داخل منزلى وحتى ترحيلى الى سجن استقبال طرة)

سيادة السفير المصرى :

ـ هذه شكوى احد المعتقلين عما حدث له من تعذيب فى مصر ، ويمكن اضافتها الى شكاوى عديدة احدثها ماجرى من تعذيب لعمال مصنع الحديد والصلب ، وما حدث للصحفيين والمحامين المتضامنين معهم ، ولقد ادانت المنظمات الدولية ماجرى ويجرى من تعذيب فى اقسام الشرطة ومباحث امن الدولة والسجون والمعتقلات .. ونحن نعرف ياسيادة السفير ، انك لست جهة تلقى شكاوى الافراد عن التعذيب كما هو الشان فى اوروبا الغربية مثلا حيث يتمتع الانسان هناك بحق تقديم الشكوى ضد حكومته اذا ما انتهكت حقوقه الانسانية ، اذ ان الحكومات الاوروبية تحترم البنى ادم الاوروبى وتعتبره انسانا وليس حيوانا .. نحن نعرف ذلك .. ولكننا اردنا فقط ان نحيطك ونحيط اللجنة العربية لحقوق الانسان بما يحدث فى مصر من انتهاكات وتعذيب .. والامر قبل ذلك وبعده لله سبحانه وتعالى وللناس الذين يقراون هذا الكلام وغيره كل يوم ، ولرئيس الجمهورية المسئول الاول عن كل مايحدث فى البلاد من تعذيب وانتهاكات لحقوق الانسان المصرى .

اعتـــذار

يعتذر الاستاذ عبدالعزيز محمد المحامى عن عدم كتابة مقاله هذا الاسبوع وسيعاود الكتابة الاسبوع القادم بإذن الله .

مؤتمر الطائف .. نهاية لمحنة لبنــان أم هـدنة فى فصـل الشتـاء ؟

الفشل محظور فى الطائف .. ووثيقة الـوفاق الوطنى ثمرة لاجتماع عـربى ودولى

هــل يعلن النواب اللبنانيون عصيانا دستوريا ضد أمراء الحرب والطوائف ؟!

هل جاء وقت انقاذ ما تبقى من لبنان ، بعد ان تحول ـ فعليا ـ إلى مجموعة من الدويلات الطائفية ؟ وهل يستطيع العرب ، الذين وصلوا متاخرين عن موعدهم .. اربعة عشر عاما ، ان يفرضوا الحل على امراء الحرب والطوائف لانهاء محنة لبنان ؟ ام ان ما نشهده الآن مجرد هدنة امنية تنتهى مع نهاية فصل الشتاء ؟ وهل يمكن ان نتصور ان هؤلاء الذين اتفقوا فيما بينهم على «ابادة» شعبهم اللبنانى وتدمير كل مؤسساته الدستورية والعمرانية .. سوف يشمرون عن سواعدهم فجأة لبناء الوفاق والسلام ؟ ان كل انظار العرب تتجه الآن إلى القاعة الكبرى لقصر المؤتمرات فى مدينة الطائف السعودية حيث يناقش النواب اللبنانيون مشروع وثيقة الوفاق الوطنى المقترح من اللجنة العربية الثلاثية العليا التى شكلتها القمة العربية فى الدار البيضاء .

خلال السنوات الاربع عشرة الماضية توفى ٢٥ عضوا من اعضاء مجلس النواب اللبنانى البالغ عددهم ٩٩ نائبا . وقد اغتيل اربعة منهم كما توفى عشرون عضوا وفاة طبيعية بسبب التقدم فى السن ، كما خلا مقعد واحد عندما تم انتخاب صاحبه رئيسا للدولة (امين الجميل) عام ١٩٨٢ ، ولقى نائب مصرعه من جراء قصف المدفعية فى شهر ابريل الماضى .

وبذلك يصبح العدد الحالى لاعضاء المجلس النيابى ٧٣ عضوا فقط ، توجه منهم الى الطائف ٦٢ نائبا .

وكانت اخر انتخابات نيابية قد جرت فى لبنان عام ١٩٧٢ قبل الحرب . ورغم ان مدة المجلس اربع سنوات فقط إلا انه يجرى تمديد عضويتهم كل عام او عامين منذ سنة ١٩٧٦ بسبب ظروف الحرب واستحالة إجراء انتخابات عامة جديدة .

ويتقسم النواب اللبنانيون الذين يوجدون الآن فى الطائف ـ وفقا للتقسيمات الطائفية اللبنانية ـ إلى واحد وثلاثين مسلما ومثلهم من المسيحيين .

المؤسسة الوحيدة

ورغم انتهاء العمر الافتراضى لهذا المجلس النيابى منذ وقت طويل .. ورغم تغيب احد عشر نائبا عن الحضور فى الطائف .. اغلبهم لاسباب صحية ، ورغم انه لم يكن يوجد فى لبنان خلال السنوات الأخيرة من يتصور ان هناك دورا يمكن ان يلعبه هذا المجلس الشكلى للنواب فى إعادة السلام والأمن والاستقرار الى البلاد ..

إلا ان مصير لبنان ومستقبله اصبحا الآن .. وفجأة ، فى ايدى هذه المؤسسة الوحيدة الباقية التى تحظى بالاعتراف بشرعيتها ومصداقيتها فى لبنان .

وفى الوقت ذاته فقدت كل الميليشيات مصداقيتها العسكرية والسياسية على السواء ، وخاصة بعد ان وصل العنف الى مستوى الجنون الأعمى بحيث اصبح الامن هو المطلب الوحيد للمواطنين الذين يعيشون فى واد وامراء الحرب ورجال السياسة المحترفون فى واد اخر .

واهم مشهد الآن على الساحة اللبنانية هو عزلة امراء الحرب والطوائف عن افراد الشعب .

العقبة الكبرى أمام الاتفاق :

هل ينجح مؤتمر الطائف فى وضع نهاية لحرب الدمار فى لبنان .. ام انه هدنة مؤقتة يعود بعدها الحال إلى ما كان عليه ؟

مبررات لسوريا

وقد ساعد ذلك على تحقيق مهمة اللجنة العربية الثلاثية . غير ان العنصر الحاسم فى تسهيل مهمة اللجنة هو ان سوريا حصلت على اقصى قدر من التنازلات كثمن لتعاونها مع اللجنة .. إذ تسمح خطة العمل الجديدة للجنة ببقاء او «إعادة انتشار» القوات السورية فى بيروت لمدة سنتين بعد الاقتراع على الاصلاحات السياسية . وحتى بعد ذلك سيطلب منها الانسحاب الى غرب وادى البقاع ثم يكون هذا الامر موضع محادثات بين حكومة الوفاق الوطنى اللبنانية (التى ستكون قد تشكلت) والطرف السورى .

وكانت الخطة السابقة للجنة الثلاثية العربية هى مطالبة سوريا بوضع جدول زمنى للانسحاب يتم بمقتضاه تولى حكومة الوفاق الوطنى اللبنانى بسط سلطتها فوق كل التراب اللبنانى بقواتها الذاتية .

وفى نفس الوقت واجه السوريون وضعا دقيقا فى الآونة الأخيرة ، فقد بدا ان محورا حقيقيا قد تشكل ضدهم كما شعروا بانزعاج شديد من تقرير اللجنة الثلاثية الذى اذيع فى اول اغسطس الماضى والذى كان يحمل الحكومة السورية مسئولية الوصول الى «طريق مسدود» .

ظروف مواتية

كما ان جهود اللجنة العربية الثلاثية هذه المرة كانت تلقى دعما اقليميا ودوليا كاملا فى وقت يسود فيه منهج «التسويات» مناطق عديدة فى العالم ، وجرت اتصالات فرنسية وامريكية مع اطراف لبنانية لضمان التجاوب مع جهود اللجنة العربية الثلاثية .

ومما ساعد ايضا على فتح الطريق امام تطبيق برنامج عمل اللجنة الثلاثية العربية ان الطرف المارونى اللبنانى شعر بان العالم تخلى عن حربه التحريرية ضد المحتل السورى ، التى بداها العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية فى شرق بيروت ، يوم ١٤ مارس الماضى .

فاذا كانت اسرائيل تصر على عدم الانسحاب من هضبة الجولان السورية ، التى احتلتها فى حرب يونيو ١٩٦٧ ، لان هذه الهضبة «حائط ابدى فى وجه ذئب الشمال» ، فهل هناك غير لبنان يمكن تعويض سوريا باجزاء منه (وخاصة البقاع) ليتغاضى عن استعادة الجولان ؟

وإسرائيل اكثر اهمية بكثير لدى الغرب من كل ابناء الطائفة المارونية اللبنانية .

ثم ان الإسرائيليين اعلنوا (على لسان اسحاق شامير رئيس الحكومة) انهم لن يتدخلوا للدفاع عن موارنة لبنان (اكثرية الموارنة ترفض هذا التدخل الاسرائيلى) .

اما الأمريكيون فقد وصلوا الى حد سحب بعثتهم الدبلوماسية من بيروت الشرقية إعلانا عن تنصلهم الكامل من المسئولية إزاء سياسة العماد عون .

والمظاهرة البحرية الفرنسية التى كان البعض يتصور انها وصلت لحماية الموارنة .. توقفت على مسافة ثلاثمائة كيلومتر بعد ان وجد الفرنسيون ان الامور اكثر تعقيدا مما يظنون .

لكل ذلك يرى قطاع كبير من الموارنة اللبنانيين ان التخلى عن بعض الامتيازات فى الوقت الحاضر .. افضل من التخلى عنها كليا واضطرارا فى وقت لاحق .

وفوق ذلك كله فقد اثبتت الوسائل العسكرية فى لبنان مرة اخرى ، فشلها فى تحقيق اى مكسب لاى طرف من اطراف الصراع .

الرهان على الطائف

ومن هنا ، فان كل الرهان الآن يتركز على اللجنة العربية الثلاثية ، خاصة وان مدة الاشهر الستة التى منحتها إياها قمة الدار البيضاء تنتهى فى اواخر اكتوبر الحالى .

فهل لا تزال التسوية «ممنوعة» فى لبنان حتى إشعار اخر وعلى اللبنانيين تدبير امورهم .. ام ان «الفشل ممنوع ومحظور» الآن فى الطائف خاصة وان مشروع وثيقة الوفاق الوطنى الذى اعدته اللجنة الثلاثية بشان لبنان يعد ثمرة لاجماع عربى ودولى ؟

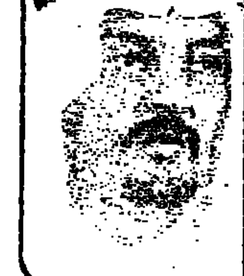
لقد تكرر الفشل على نحو ماساوى بالنسبة لكل محاولات الوفاق والتسوية منذ عام ١٩٧٥ حتى الآن .. ابتداء من هيئة الحوار الوطنى وبيت الدين وبعبدا وجنيف ولوزان وبكفيا ودمشق وتونس والكويت وسواها من محطات الحوار .. او استراحات المحاربين !

«عصيان دستورى» !

اما فى هذه المرة فان الشيخ صباح الاحمد الجابر رئيس مجلس الوزراء الكويتى بالنيابة ووزير الخارجية يرى انه لا يجب ان يغادر النواب اللبنانيون الطائف إلا وقد اتفقوا على الحل الذى ينقذ لبنان من محنته وقد يصبح ذلك ممكنا إذا تمرد هؤلاء النواب على وقائع و«تراث» السنين الماضية واعلنوا ما يمكن تسميته بنوع من «العصيان الدستورى» على الحرب ومؤسساتها وشخصياتها واعمدتها الطائفية والرسمية والميليشياوية !

مشكلة الوجــود الســورى فى لبنان

● قادة الميليشيات اللبنانية الموالية لدمشق يرفضون الحوار مع اللبنانيين .. ويختارون الحوار مع طهران !







نبيه برى — حافظ الأسد — سعود الفيصل

وكانت اللجنة الثلاثية قد نجحت فى ترتيب وقف اطلاق النار فى بيروت وحولها لتنهى أبشع جولات القتال دموية على مدى ١٤ سنة ، وهى الجولة التى استمرت ستة اشهر ، وكان طرفاها الرئيسيان قوات من الجيش اللبنانى بقيادة ميشيل عون .. والجيش السورى . واسفرت جهود اللجنة الثلاثية عن رفع الحصارات على الموانىء وفتح معابر بيروت وفتح المطار واستئناف الملاحة الجوية . وكان ذلك لحسن حظ اللبنانيين بعد ان بدأ الشتاء يدق الأبواب وعشرات الآلاف منهم يعيشون فى العراء .

مناقشات جدية

وتبدو الصورة فى الطائف مبشرة بعد ان عقد النواب اللبنانيون جلسة العمل السادسة يوم الثلاثاء الماضى (امس الأول) .

هناك تجرى مناقشات جدية وموضوعية (بعيدا عن تاثير وإرهاب قادة الميليشيات) حول الاصلاحات السياسية ومن بينها سلطات رئيس الدولة ، وسلطات رئيس الوزراء والوزراء ، وكيفية تحقيق مزيد من المشاركة المتوازنة فى السلطة بين الطوائف الرئيسية ، وتركيبة وصلاحيات المجلس النيابى ، وهوية لبنان ونظامه السياسى ، وموعد الغاء الطائفية السياسية من لبنان ، وتحديد طبيعة العلاقات بين لبنان وسوريا ، وخطوات حمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضى اللبنانية ، والبرنامج الزمنى لانسحاب القوات السورية من لبنان .

وقد بدات جلسات النواب منذ يوم السبت الماضى لبحث الخطة التى وضعتها اللجنة الثلاثية فى الشهر الماضى ، ويحضر الاجتماعات الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى وعبداللطيف الفيلالى وزير خارجية المغرب ، والمنتظر ان ينضم اليهم بين لحظة واخرى سيد احمد غزالى وزير خارجية الجزائر (الدول الثلاث التى تتشكل منها اللجنة العربية) .

ونظام العمل المتبع فى الجلسات هو ان يتدارس النواب وجهات نظرهم بشان كل موضوع على حدة .

العقبة الرئيسية

والملاحظ فى ضوء تطور المناقشات ، حتى كتابة هذه السطور ، ان هناك موضوعات يمكن الاتفاق عليها بل تم الاتفاق عليها بالفعل ، وموضوعات يدور حولها قدر من الخلاف الذى يمكن وضع حد له عن طريق حلول وسط .. وهناك ايضا موضوعات تعتبر عقبات كبرى امام التوصل الى اتفاق .

ومن امثلة النوع الأول من الموضوعات : تركيبة المجلس النيابى ، فقد وافق البرلمانيون اللبنانيون من حيث المبدأ على تقسيم مقاعد البرلمان مناصفة بين المسلمين والمسيحيين .

والمعروف ان توزيع المقاعد فى المجلس النيابى الحالى من الناحية النظرية هو : ٥٥ مقعدا للمسيحيين و٤٤ مقعدا للمسلمين .

وهناك ايضا ما يشير الى احتمال ان يكون النواب قد اتفقوا على زيادة عدد اعضاء المجلس النيابى بحيث يتراوح العدد بين ١٠٢ و١٠٨ .

كذلك تم التوصل الى اتفاق مبدئى حول البندين الأولين من وثيقة الوفاق الوطنى المقترحة ، وهما المتعلقان بهوية لبنان ونظامه السياسى ، وينص هذا الاتفاق على ان لبنان وطن سيد حر مستقل وواحد ارضا وشعبا ومؤسسات ضمن حدوده المنصوص عليها فى الدستور والمعترف بها دوليا ، وهو عربى الانتماء والهوية وعضو عامل ومؤسس فى الجامعة العربية وملتزم بكافة مواثيقها .. وان لبنان عضو فى الأمم المتحدة وملتزم بميثاقها ، وعضو فى حركة عدم الانحياز .. واشتمل هذا البند ايضا على ان لبنان جمهورية ديمقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة والخاصة ، وفى طليعتها حرية الراى والاعتقاد والمساواة فى الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمييز او تفضيل بينهم ، كما تقوم على نظام اقتصادى حر يكفل المبادرة الفردية والخاصة .

ومن امثلة النوع الثانى من الموضوعات (التى يدور حولها قدر من الخلاف يمكن التغلب عليه بحلول وسط) موضوع سلطات رئيس الدولة : فهناك من يريد الاحتفاظ بسلطاته الحالية (وهى كبيرة) بينما يرى نواب اخرون ان يتقاسم رئيس الدولة (المارونى) ورئيس الوزراء (المسلم السنى) السلطة بالتساوى ، وفى الوقت نفسه يرى اخرون ان تقتصر السلطة على مجلس الوزراء .

والاتجاه السائد هو الموافقة المبدئية على اعتبار رئيس الوزراء مسئولا عن تنفيذ السياسة العامة للدولة فى جميع المجالات ومتابعة اعمال الوزارات والمؤسسات والتنسيق بين الوزارات وإعطاء التوجيهات اللازمة ووضع جدول اعمال مجلس الوزراء واطلاع رئيس الجمهورية ـ سلفا ـ عليه ، وان يكون نائبا لرئيس المجلس الأعلى للدفاع ، وان يطرح سياسة الحكومة العامة امام مجلس النواب . وهناك اتجاه لتعزيز صلاحيات الوزير بما يتفق مع السياسة العامة للحكومة ومع مبدأ المسئولية الجماعية بحيث لا يمكن إقالة الوزير مثلا إلا بقرار من مجلس الوزراء .

غير ان العقبة الكبرى التى تصطدم بها كل محاولات للتوصل الى «وفاق» بين النواب اللبنانيين هى مشكلة الوجود العسكرى السورى فى ثلثى اراضى لبنان (٤٠ الف جندى) وتحديد العلاقات المستقبلية بين لبنان وسوريا .

البعض يطالب بتعديل مشروع وثيقة الوفاق الوطنى بحيث تشمل جدولا زمنيا للانسحاب السورى . وظهر الانقسام واضحا بين النواب حول ضرورة او عدم ضرورة إعداد هذا الجدول الزمنى .

ويرغب العديد من النواب الموارنة فى ان ترتبط الاصلاحات السياسية بهذا الجدول الزمنى ، بينما يطالب اخرون بان تعالج حكومة الوفاق الوطنى هذه المسالة بعد تشكيلها .

تحذير من مخاطر

ويبدو ان الرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد كان يحاول طمانة المطالبين بالانسحاب السورى عندما ادلى بحديث صحفى منذ ايام يؤكد فيه ان الرئيس السورى حافظ الأسد ملتزم بالانسحاب من لبنان عندما تتم الاصلاحات الدستورية وينتخب رئيس للجمهورية وتتشكل حكومة لبنانية .

وثمة مصادر برلمانية ودبلوماسية تنسب إلى الأمير سعود الفيصل قوله : ان دمشق ترفض الارتباط باى وثيقة .. غير ان الرياض «تضمن معنويا» انسحابا سوريا من بيروت خلال الشهور الستة التالية لقيام البرلمان اللبنانى بانتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة وفاق وطنى .

مؤشرات مزعجة

وهناك مؤشرات لا تبعث على الاطمئنان بالنسبة لعودة السلام والاستقرار الى لبنان .

فصحيفة «تشرين» الناطقة باسم الحزب الحاكم فى دمشق تعتبر حتى الآن ان وجود القوات السورية فى لبنان «ضمان ضد المذابح» التى قد تقع

ومما يكشف ابعاد الصورة .. التعرف على مواقف قادة الميليشيات الموالية لسوريا فى لبنان .

زعيم الدروز وليد جنبلاط يقول انه لم يقاتل لمجرد الحصول على حصة اكبر من المقاعد فى المجلس النيابى (!) ثم يوضح : «قالوا لنا تفضلوا الى الحوار .. نحاور من ؟ نحاور زمرة من المجرمين ؟ ومن خلال من ؟ نحاور التقليديين من خلال نوابنا ؟ اى نواب ؟ هل الشعب ممثل اليوم فى هذا المجلس ؟ ان المعركة لم تنته بعد ، ولا يمكن ان تنتهى ..» !

هذا ما يقوله جنبلاط الذى اختار الحوار الآن مع القادة الايرانيين فى طهران .. هو و«نبيه برى» زعيم حركة امل الشيعية اللبنانية .. ومعهما احمد جبريل (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة) والمدعو «ابوموسى» المنشق على حركة فتح والشيخ صبحى الطفيلى احد زعماء حزب الله الشيعى الموالى لايران .

والهدف من الحوار هو «تنسيق المواقف فيما يتصل بالازمة اللبنانية» ، خاصة وان «نبيه برى» ايضا يرفض مشروع اللجنة العربية الثلاثية ويعلن ان اجتماع الطائف لن يتمكن من تسوية اى مشكلة .

والعلامة محمد حسين فضل الله الزعيم الروحى لحزب الله لا يتفاءل خيرا من اجتماع الطائف !

والاتحاد الاشتراكى العربى (حزب لبنانى ناصرى) يرى ان وثيقة اللجنة الثلاثية «تكرس الازمة وتحمل بذور فشلها» !

وميليشيا «القوات اللبنانية» (تحالف حزبى الكتائب والاحرار) بقيادة سمير جعجع تطالب بتغيير النظام السياسى «واستبداله بصيغة جديدة» ، ويبدو انها تقصد توسيع نطاق اللا مركزية (التقسيم الفعلى) !

قوى عديدة تعمل على إعاقة التوصل الى حل لمشكلة لبنان .. وتريد التقسيم لان مصالحها تتناقض تماما مع قيام لبنان الموحد وعودة الدولة والمؤسسات وتصفية الميليشيات .

ولذلك فإن هناك من يرى ان اللجنة الثلاثية لا تستطيع ان تفعل اكثر من إرساء هدنة امنية قد تمتد حتى الربيع المقبل .. ذلك لانه لا مجال لعملية سياسية متكاملة .. إما لان احد الاطراف يخشى على سقوط امتيازاته نتيجة ادخال بعض الاصلاحات على النظام السياسى . وإما لان طرفا اخر يؤكد انحيازه المطلق الى سوريا ولو على حساب سيادة لبنان ويطلب الكثير لانه الاكثرية حتى لو كان هذا الكثير يؤدى الى التقسيم .. كما انه لا الجامعة العربية ولا اللجنة الثلاثية تمكنت من اقناع الولايات المتحدة بحمل إسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان ..

وما دامت اسرائيل باقية .. فإن سوريا باقية .. وبذلك يظل لبنان محروما من بسط سيادته على ترابه الوطنى .. ويتعذر اى اصلاح سياسى او دستورى او إدارى حقيقى .. بل قد يتعذر إعادة الحياة ـ فى هذه الحالة ـ إلى مؤسسات الدولة اللبنانية .. او مجرد إحياء الوجود اللبنانى .

«معلــق»

آراء .. و .. أفكار

ديكتاتورية الوطنى

لا ادرى ماذا تبقى من مظاهر الديكتاتورية لم يمارسها معنا الحزب الوطنى . فحالة الطوارىء معلنة منذ ثمانى سنوات ، والتمديد لها يتم بالثلاث سنوات بواسطة النواب «البصمجية» ، والاعتقالات اصبحت روتينا رسميا تمارسه اجهزة الأمن ، والتعذيب وجبة يومية مفروضة علينا ، اننى خائف على بلدى ولا ادرى الى اين ينتهى بنا هذا كله .

محمد النجدى
دكرنس ـ دقهلية

المجانية الزائفة

كثيرا ما تتردد عبارة مجانية التعليم على السنة البعض ، دون ان يكلفوا انفسهم عناء التفكير فى مدى صدق هذا الشعار ، لقد تضاعفت المصاريف ، وانتشرت الدروس الخصوصية والكتب الخارجية ، ويا ويل من يفكر فى ان يلحق ابناءه بالمدارس الخاصة ، حتى وصل الامر ببعض الآباء الى الرغبة فى التخلص من الحياة بعد ان حاصرتهم متاعبها ، فليت الذين يطلقون هذه الشعارات يفكرون قليلا قبل إطلاقها .

سيد فرغل مسعد
المنيا ـ ملوى

نظام عجيب

فى كل بلاد الدنيا يعرف الطلبة مواعيد امتحاناتهم قبل انعقادها بعام او ستة اشهر على الاقل ، وقد درجت جامعاتنا المصرية على اتباع هذا الاسلوب ، ولكن جامعة الاسكندرية شذت عن القاعدة ففوجئنا نحن طلاب الدراسات العليا بكلية الطب بان موعد الامتحان الثانى للدبلوم قد تحدد له يوم ٧ أكتوبر ، مع العلم بان الامتحان الاول ظهرت نتيجته يوم ٢٠ اغسطس ، فهل تكفى اربعين يوما ليعد الطالب نفسه لامتحان دراسات عليا ؟

طلبة الدراسات العليا بطب الاسكندرية

الأسماء الأجنبية

انتشرت فى مصر ظاهرة الإعجاب بالأسماء الأجنبية وإطلاقها على اولادنا ، فى الوقت الذى لا يسمى فيه الاجانب اولادهم باسمائنا العربية ، فهل هى عقدة الخواجة المتحكمة فينا حتى فى الاسماء ، ام ان الاسماء الدخيلة اهم من اسمائنا الأصيلة .

مصطفى محمود مصطفى
كفر ربيع ـ منوفية

البقية تاتى

بدات وزارة التعليم فى تطبيق شعار وزارة التموين ، فرفعت اسعار الكتب الدراسية واخفت الكراريس .. والبقية تاتى .

حسين ابراهيم بيومى
مديرية السويس التعليمية

نقل ام ترقية ؟

لفت نظرى فى الحركة القضائية نقل المستشار محمد عبد العزيز الحمصانى رئيسا لمحكمة الزقازيق ، وكان من قبل رئيسا لنيابة الأموال العامة ويتولى التحقيق فى قضية مستشفى قصر العينى منذ عامين ، واعتقد ان نقله من منصبه ـ حتى لو كان بناء على طلبه ـ فيه تعطيل لمصالح الوطن ومصلحة القضية التى اشرف عليها مدة عامين .

محمد فهمى الهوارى

قريتنا معزولة

قريتنا كفر ديما مركز كفر الزيات عدد سكانها ٣٠ الف نسمة والمشتركون فى خطوط تليفونية داخلية ١٠٦ مشتركين ، وهؤلاء جميعا يربطهم بالعالم الخارجى خط واحد رقمه ٥٨٢٢٤٨ .

فهل يتكرم المسئولون بزيادة عدد الخطوط .

محمود محمد أبو سعدة

صدق أو لا تصدق

اخر سبعة رؤساء لمجلس مدينة «اتلنتك سيتى» بالولايات المتحدة الامريكية ، رفت اربعة منهم بتهمة الرشوة ، والخامس رفت بتهمة تزوير الانتخابات .

ايمن محمد الصبحى
اتلنتك سيتى ـ الولايات المتحدة

ابتسامات

إذا كان الهدف من برنامج ابتسامات فى نهاية برامج سهرة القناة الاولى ان تكون السعادة والمرح هما اخر ما يراهما المشاهد قبل النوم ، فإن مشاهدة انباء وصحافة واحداث ٢٤ ساعة فى ختام السهرة ، وما يعرضانه من ماسى وكوارث واهوال فى العالم كله لا يحقق هذا الهدف ، لذلك اقترح ان يكون برنامج ابتسامات هو اخر ما يراه المشاهد .

كمال فرج مينا

شقاء

كلما صادفت رجلا يسير فى الشارع مكسور الجناح ، مطاطىء الرأس ، شاحب الوجه يرتجف ويهذى بالفاظ غير مفهومة ايقنت على الفور ان المسكين فى طريقه الى إحدى المدارس ليدفع مصروفات نجله .

ابراهيم بكر

١٥ سنتيمترا

توجهت إلى إحدى شركات القطاع العام لشراء قطعة قماش ، وحينما ذهبت بها الى الترزى اتضح انها ناقصة خمسة عشر سنتيمترا ، وللاسف ضاعت منى القسيمة ، وضاعت على قطعة القماش

السيد عبد الله
الجيزة

تحركوا قبل فوات الأوان!

منذ عشرين عاماً ونحن نستصرخ ضمائر المسئولين فى الحكومة ، ونطالبهم بحماية بحيرة البرلس ، احد موارد الثروة السمكية الغنية فى مصر ، من عمليات التخريب المنظمة التى تتعرض لها ، وفى كل مرة كان المسئولون يجعلون اذناً من طين والأخرى من عجين ، واحيانا كانوا يتعللون باعذار اقبح من خطاياهم التى يرتكبونها فى حق البحيرة التى يرتزق منها اكثر من مائة الف نسمة والآن ، وربما للمرة الأخيرة قبل موت البحيرة ، نذكر المسئولين فى وزارة الزراعة وفى الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية بان المساحة المتبقية الباقية من البحيرة لاتتجاوز ٦٠ الف فدان بينما كانت هذه المساحة اكثر من ١٢٠ الف فدان قبل عشر سنوات فقط .. فهل يدرك المسئولون المساحة الباقية قبل خرابها ؟

رميح الحمادى
البرلس . كفر الشيخ

حلول غيــر تقليديــة

لماذا تصر الحكومة دائما على اتباع حلول تقليدية للمشاكل التى يعانيها المجتمع المصرى ؟ ان هذه الحلول التى جربت واستنفدت لن تجدى ولن تؤدى إلى نتائج ملموسة وسبب هذا ان مشاكلنا نفسها ليست مشاكل تقليدية . ولهذا فان لى اقتراحا بشان قضية البطالة فى مصر ، وهو ان يوجد لدينا قطاع مواز للقطاع العام والقطاع الخاص ، اى ان يكون متحررا من قيود القطاع العام ومتمتعا بمزايا الإدارة فى القطاع الخاص ، وان يتم تشغيل الشباب فى هذا القطاع على شكل كتائب تعمير تابعة لجهاز الخدمة العامة للقوات المسلحة ، يستوعب هذه الالاف من الخريجين ويساهم بنصيب وافر فى قضية التنمية ، هذا اقتراح اتمنى من المسئولين ان يصتعوه فى تخطيطهم وهم يبحثون عن حلول لمشاكل مصر .

محمد محيى الدين يعقوب
الإدارة الصحية ببنها

صورة من الأصل

في ذكرى الاحتفال بانتصار أكتوبر

ستظل حرب اكتوبر كتاباً ذاخرا . ومعينا لا ينضب من الذكريات .. وبقدر ماكانت هذه الحرب مستحيلة . والنصر عظيما . بقدر ماتختزن ذاكرة الابطال والقادة العديد من المواقف والتضحيات والبطولات الخالدة . التي يتذكرونها بكل فخر واعزاز .. وكان من الطبيعي ان يتولى ابطال هذه الحرب وقادتها من الضباط الصغار . قيادة القوات المسلحة بعد النصر .. ليتولوا توجيه دفة الامور . بعد ان استفادوا كثيرا من حرب اكتوبر وخبراتها . الى مزيد من التطوير والتقدم الى الامام دائما . ومن هؤلاء الابطال البواسل . اللواء اركان حرب صلاح مصباح قائد قوات حرس الحدود . التي اضطلع بمهام خطيرة في الحفاظ على امننا واقتصادنا القومي .. ورغم مرور ١٦ عاما من العمل المستمر بعد الحرب . الا ان الرجل مازال يحتفظ بذكريات خاصة عن فترة من اهم الفترات في حياته العسكرية .. حيث خاض ورجال كتيبته الصغيرة حربا ضروسا استطاعوا من خلالها ايقاف تقدم قوات العدو لمدة ثمانية ايام .. استشهد فيها عدد من ضباط وجنود الكتيبة . والذين مازالوا احياء في ذاكرة قائدهم اللواء صلاح مصباح .



● العبور العظيم كان لقوات حرس الحدود دورها في تحقيق النصر . وتامين جوانب الجيش الثالث . وامداده بالمؤن والعتاد

"الوفد" تحاور قائد حرس الحدود الذي صمد أثناء حصار الثغرة

قصة ٨ أيام من الصمود أمام هجوم العدو في الثغرة

● اللواء اركان حرب صلاح مصباح قائد قوات حرس الحدوديروى ذكرياته

الشهيد البطل الذي أرسل له والده خطابا تنبأ فيه باستشهاده

أجرى الحوار : عادل القاضي

كانت البداية في ١٣ اكتوبر . عندما اكتشفت الثغرة الاسرائيلية في الدفرسوار . حيث كلفت احدى كتائب « المشاة الميكانيكا » بالتحرك والتمركز في منطقة غرب القناة لحماية الجبهة اليمني للجيش الثالث الميداني .. ومحاولة التصدى لقوات العدو المهاجمة . ومنعها من التقدم جنوبا تجاه السويس.. وبالفعل تحركت الكتيبة بقيادة المقدم ـ في ذلك الوقت ـ صلاح مصباح . واحتلت موقعها . وبدأت في تنفيذ مهامها . ليسجل ابطالها وقيادتها بطولات رائعة تحدث عنها الاعداء قبل الاصدقاء . حيث سجلها الاسرائيليون في كتابهم العسكرى الشهير « المحدال » اى « التقصير » .

قصة بطولة

ألمح في عيني اللواء صلاح مصباح لمعة الذكريات . بينما يبدأ حديثه عائدا بذاكرته الى تلك الايام الحاسمة في تاريخنا المعاصر . ويقول : هناك مقولة عسكرية تؤكد ان اى وحدة فرعية صغيرة لديها ارادة القتال . وتتمتع بقيادة صلبة وحازمة . قادرة على كسر وتحطيم كل معدلات القتال النمطية .. وهذه المعدلات تقول ان كتيبة مشاة تحارب وحدها . وتتحمل هجوم حوالى ثلاثة لواءات معادية . لن تتمكن في اكثر الاحتمالات من الصمود لاكثر من ١٢ ساعة .. ولكن هذه الكتيبة الباسلة استطاعت ان تصد هجوم العدو . وان توقف محاولاته للتقدم . لمدة ثمانية ايام متتالية . منذ ١٤ وحتى ٢٢ اكتوبر . موعد وقف اطلاق النار ؟!

ويبتسم اللواء صلاح عندما يلحظ دهشتي . ولهفتي على معرفة تفاصيل هذا الصمود . ويستانف حديث ذكرياته .

ـ استطاعت قواتنا المسلحة ان تكون على مستوى الحدث . وسرعان ماتم تطويق وحصار الثغرة ببراعة وحماس جنودها وضباطها البواسل .. وهذا ماجعل افراد كتيبة مثل كتيبتنا الصغيرة يتحولون الى جزر ثابتة للمقاومة والصمود ببسالة منقطعة امام الهجوم الاسرائيلي الكبير .. وللحق والتاريخ . اننا لم نكن وحدنا . وكان الاهالى في مدن وقرى القناة معنا . حيث امتزجنا معا في سيمفونية اداء قتالية وفدائية رائعة .. واثبت هؤلاء المدنيون ان المصرى فعلا بداخله طاقة كامنة هي مزيج من صلابة وقوة الفراعنة . وقوة ايمان قادة المسلمين الاوائل .. وقد عشنا جميعا هذه الايام ومالاها بعد وقف اطلاق النار في امتزاج هائل حير العدو الاسرائيلي وسبب له الارتباك الشديد .. وتعددت البطولات العسكرية والمدنية في هذه الفترة . والتي تحتاج الى مجلدات كبيرة لحصرها .

أولى هذه البطولات الخالدة التي لا ينساها اللواء صلاح مصباح . هي تلك البطولة الفذة للنقيب الشهيد عادل . احد ضباط الكتيبة . الذى قدم روحه فداء لوطنه . بعد ان كبد العدو خسائر فادحة في المعدات والارواح .. وبتاثر شديد يتحدث اللواء صلاح عن هذا البطل : كان شابا رائعا مليئا بالحماس والرغبة في مواجهة عدوه باسرع وقت .. وسرعان ماوجد ضالته اثناء حصارنا في الثغرة . حيث اصر على الاشتراك في كل الاعمال الهجومية . والكمائن التي كنا ننصبها للاسرائيليين ونكبدهم فيها خسائر كبيرة .. وفي احدى الليالى . وصل الى علمنا خبر تسلل دبابة اسرائيلية في محاولة لتطويقنا . وتحمس عادل وخرج اليها وحده ومعه قنبلة لتدميرها .. وكان لابد من وجود مسافة آمنة له . ليلقى القنبلة دون ان يصاب بشظاياها . ولكنها للاسف لم تتوافر . واختار ان يدمر الدبابة . ويلقى ربه شهيدا .. وبالفعل اندلعت النيران في الدبابة . وخرج طاقمها محترقا . واصيب عادل بشظايا قاتلة . واستشهد في الحال .. وقد حزنت عليه بشدة . لانه كان من اقرب ضباطى الى قلبي . وزاد حبي وتقديرى له . لشجاعته واستبساله .

رسالة الوالد

والحظ دمعة تقفز الى عيني اللواء صلاح مصباح . وقبل ان اشاركه اسفي واعتذارى قال الرجل بعد استشهاد عادل بعدة ايام وصلت رسالة من والده . ووجدتني بدافع الفضول افتح الرسالة . لاعرف . ماذا كان يريد من ابنه . لعلنى استطيع تحقيقه له .. وقراتها وحفرت كلماتها في ذاكرتي وكانت كالتالى :

ابني العزيز عادل :

اكتب لك هذا الخطاب الساعة ٧,٣٠ مساء يوم ١٧ اكتوبر . ولدى احساس بانك لن تقراه . وانك قد تكون اثناء كتابتي له قد اصبحت مع الصديقين والشهداء في السماء .. انني استشعر انك في ظروف صعبة جدا . وكل ما اريده منك الا تبخل بكل ماتملك على مصر . حتى لو وهبتها حياتك .. واذا وصلك خطابي هذا . فارجو ان ترد علىّ . واذا لم يصلك ولم تقراه . فعزائي انك ستقراه في السماء ؟!

يقول اللواء صلاح مصباح ولم اعرف هل كانت مجرد صدفة ان يستشهد عادل في نفس الوقت الذى كان والده يكتب له فيه الخطاب .. ام ان الرجل استشرف الغيب ورأى استشهاد ابنه بعينيه رغم بعد المسافة بينهما .

ويصمت الرجل المقاتل الانسان المصرى بمشاعره الفياضة . واحترم صمته . لاجد نفسي متلبسا بنوع من الاعزاز والاكبار لهذا الشهيد البطل . ويضيف اللواء صلاح بعد فترة : لقد ظللت احضر ذكرى هذا الشهيد لعدة شهور وسنوات متتالية . وكلما اتذكره اجد الدمع يطفر الى عيني رغما عني .

الشهيد عزت

وبالاضافة الى الشهيد عادل . هناك العديد من البطولات منها بطولة الشهيد عزت . الذى دمر دبابة مدرعة كانت تهدد موقع الكتيبة بقوة .. وحبس بداخله فرحة احراز الهدف والنجاح . ليستعد لدبابة اخرى وموقعة جديدة حتى لقى ربه شهيدا .. والمقاتل البطل حسين ، [illegible]

واوقف تقدمها لفترة طويلة . ولم تستطع العبور فعلا . حتى نال الشهادة هو ورفاقه .. وتحدثت عنهم لجنة اجرونات العسكرية الاسرائيلية . التي قامت بالتحقيق في المسئولية عن هزيمة ١٩٧٣ .. واشتركت مع كتاب « المحدال » او « التقصير » في توجيه الاتهام الحاد للقوات الاسرائيلية . التي لم تستطع سحق هذه الكتيبة الصغيرة ورجالها .

دور أهالي القناة

ويعود اللواء صلاح مصباح يؤكد على دور اهالى ومواطنى القرى والمدن على طول خط القناة . وتعاونهم وامتزاجهم مع القوات المسلحة .. حيث كانوا يقومون باخفاء الجنود والضباط نهارا في حقولهم ومزارعهم . ثم يجتمعون معهم ليلا للتدريب على اعداد الاكمنة واصطياد الاسرائيليين ومعداتهم واسلحتهم .

ويتذكر اللواء صلاح عم عبدالفضيل العجوز صاحب السنوات الثمانين . الذى كان يؤكد على ضرورة التركيز على تدمير الاسرائيليين . حيث كان يقول له : « شوف يابني دول اللحم يوجعهم . سيبكم من العربيات والدبابات . واضربوهم » .. وقد كان هذا الرجل من الفدائيين الذين كانوا يهاجمون معسكرات جيش الاحتلال البريطاني وقد كان هذا التعاون دافعا كبيرا لنا لان نبذل كل جهدنا لمساعدتهم . ولن انسى الضابط الذى خاطر بحياته وخرج من الحصار لياتي بالدواء لطفلة مريضة . وكم كانت سعادتنا بشفائها .

وينتقل بنا الحديث من ذكريات الكتيبة [illegible]

القريبة . باقامة حزام حاكم حول المجال الجوى المصرى لاكتشاف التسلل الاسرائيلى في منطقة الدفرسوار . مما دعا اسرائيل الى اطلاق اسم الحزام الاسود عليهم اعترافا بخطورتهم .. كما كلفت باعمال الدفاع عن اجناب الجيش الثالث الميداني وامداد بعض وحداته المحاصرة بالضفة الشرقية او المتمركزة فوق جبل عتاقة بالذخائر والتعيينات .

وعن خبرات نصر اكتوبر ومدى استفادة قوات حرس الحدود بها في تطوير مهامها المكلفة بها يقول اللواء صلاح مصباح : اننا نعمل دائما على ملاحقة التطور المذهل في الاسلحة والمعدات الحديثة .. وفي مجال تطوير المعدات والاجهزة فقد تم امداد نقط الحدود باجهزة مراقبة نهارية وليلية متقدمة ومتطورة .. كما نسعى الى تزويد قواتنا بطائرات خفيفة قادرة على الاستطلاع الدقيق والاكتشاف والاعتراض والمطاردة الفعالة .. وكذلك افضل نوعيات المركبات الخفيفة . القادرة على العمل في مختلف الاراضي وبالتسليح المناسب والدراجات البخارية رباعية العجلات للربط بين نقط الحراسة باسلوب سريع وحديث .

ويضيف قائد قوات حرس الحدود : ان الدور الذى تقوم به قوات حرس الحدود هام جدا . حيث يتضمن منع واحباط كافة اعمال التسلل عبر سواحل وحدود مصر .. وفرض سيطرة الدولة وسيادتها على المناطق والاراضي المتاخمة للحدود وهو مايؤدى الى حماية امن البلاد واقتصادها القومي . حيث يتم ضبط كميات كبيرة من البضائع والسلع المهربة والمعادن النفيسة والذهب .. والاخطر من ذلك ضبط المخدرات ومهربيها . ومنع تهريب السموم الى داخل البلاد .

ويدلل اللواء صلاح مصباح على نجاح قواته في اداء مهامها بلغة الارقام التي تقول انه قد تم ضبط حوالى ٢٠ طن مخدرات مختلفة خلال عام ١٩٨٩ فقط اجمالى قيمتها تتعدى ٢٠٠ مليون جنيه .. بالاضافة الى ضبط بضائع بحوالى ٤ ملايين جنيه .. واكثر من ٣٥٠ قطعة سلاح وبندقية الية .. ومئات القطع والسبائك الذهبية والفضية التي حاول المهربون . الخروج او الدخول بها من خلال الحدود . وخاصة المناطق النائية منها . وتم ضبطها

وعن اشهر قضايا المخدرات التي تم ضبطها خلال هذا العام يقول اللواء صلاح مصباح انها تتركز في ٧ قضايا هامة هى

● ضبط العائمة « سامى الكريم » في ٢٥ مارس وعليها شحنة مخدرات ٤٨٠٠ كيلو جرام . وتم ضبط ثلاثة من كبار المهربين في مصر . الذين حاولوا رشوة احد ضباط مخابرات الحدود بمبلغ ٦٠٠ الف جنيه وفشلت محاولتهم .

● ضبط مزرعة للنباتات المخدرة بمنطقة النبى صالح بجنوب سيناء في ٢٥ ابريل . وكان بها ٣٠٥٠ شجرة خشخاش و٢٢٠ شجرة قنب هندى .

● ضبط عربة تويوتا نصف نقل في ٨ مايو وبها ٤ اجولة مخدرات بها ٢٠٠ كيلو حشيش . بمنطقة وادى كريجع بالصحراء الجنوبية الشرقية . بالاضافة الى شنطة بها ١٦ كيلو افيون .

● ضبط ١٢ إطار مخدرات في ٥ يوليو بها حوالى ٤٢٠ كيلو حشيش بمنطقة سيدى برانى .

● ضبط ٩٣ اطارا محشوة بـ ٤١٩٥ كيلو مخدرات . في ٤ اغسطس امام السلاحل شرق السلوم .

● ضبط ٢٠ اطار مخدرات في ٩ سبتمبر [illegible]

● مجموعة من جنود حرس الحدود بزيهم الشهير يركبون الجمال في دوريات دائمة لحراسة حدودنا وسواحلنا .

قوات حرس الحدود ضبطت ٢٠ طن مخدرات قيمتها ٢٠٠ مليون جنيه هذا العام

● كميات من المخدرات التي تمت ضبطها هذا العام بواسطة مخابرات حرس الحدود

ميثاق دولى لحماية الشعوب من نهب حكامها !

بقلم : الدكتور محمد عصفور

ان بداية الخراب الاقتصادى هي هزيمة ٦٧ التي ضاع على مصر بسببها ما قدر بخمسة واربعين مليارا من الدولارات، ذهبت هباء في اسلحة غنمها الجيش الاسرائيلي.. وذلك فضلا عما سببته الهزيمة من دمار سياسي ومعنوي. وما اصاب الشخصية القومية نفسها من علل كثيرة.. غير انه لايجوز تحميل هزيمة ٦٧ و حرب اليمن المجنونة المسئولية كاملة عما اصاب الاقتصاد المصرى من دمار او خراب. وإنما الذى أفقر الشعب وأشقاه بجانب ذلك سياسة النهب والسرقة التي اقامت الطبقة المالكة الجديدة وأصبحت اكثر ثراء وأشد شراسة من الطبقة المالكة التي اتهمها ناصر بالرجعية وادعى انه حرر سلطة الحكم من نفوذها وتاثيرها. بينما كانت طبقة الاغنياء الجدد، هي التي تدير الدولة لحسابها ولمصالحها.

ان طبقة الثوريين الغنية ـ ادعياء الطهارة الثورية ـ قد كونت معظم ثرواتها من نهب وسرقة اموال وقصور ومجوهرات أسرة محمد على ـ البيت الملكي والأمراء ـ فانه وان كانت هذه الأموال والقصور والمجوهرات المصادرة تعتبر هي والمشروعات المؤممة اموالا عامة مملوكة للشعب ورغم ذلك فان صفتها العامة هذه لم تحمها من السطو. فما بالك بالاموال الخاصة التي خضع ملاكها للحراسة؟! واعتقلوا أو أرغموا على الهجرة.وعندما انتهت هذه الموجة في عهد السادات . اتجه النهب السلطاني وجهة اخرى سواء تمثل في تهريب المخدرات أو التهرب الضرائبي او النصب على عقود الامتياز او تصاريح انشاء شركات الاستثمار او الصفقات والعقود الضخمة وفي قمتها صفقات السلاح التي احتكرها الرئيس المؤمن بمقتضى تفويض تشريعي او قانون يتجدد العمل به سنويا حتى الان، والتي تقدر عمولاتها بالمليارات ! وحتى القروض الضخمة التي أسيء استخدامها في تحديد البنية الاساسية (بينما من غير الجائز اقتصاديا وماليا الاقتراض الا من اجل مشروعات منتجة تسدد ارباحها اصل الدين وفوائده) .. هذه القروض الضخمة تحمل شعب مصر الان واجياله المقبلة بافدح الاعباء .. ويكاد يعجز اقتصاد مأزوم عن مواجهتها الان او مستقبلا . ولن يجدى ابدا في تخفيف الضائقة هذا الاستجداء الذى تلجا اليه كما تلجا اليه دول العالم الثالث الاخرى . اذ فضلا عن ذل السؤال، ومهانة الاستجداء . فان الدول الدائنة لن تتنازل اطلاقا عن ديونها، ولن يغير موقفها ما تدعيه بعض الاوساط الاقتصادية من ان اضرار الدول الدائنة على اقتضاء حقوقها سوف يلحق بها الاذى لو افلست دول العالم الثالث ذلك ان ديون الدول الغنية هي جزء من فائض الربح والانتاج لن يؤثر فقده في اوضاع هذه الدول، كما وان تدهور اقتصاديات دول العالم الثالث لن يضر الاقتصاد العالمي.. بل ربما كان ذلك امرا مقصودا لفرض مزيد من التبعية ! وعلينا ان نتخلى عن هذا الوهم الذى يصرفنا عما يجب ان نفعله لو كنا جادين ومخلصين لهذا البلد .. علينا ان نعتمد على انفسنا وان نسدد من مواردنا وثرواتنا المنهوبة الديون التي اقترضناها باسراف وانفقناها بسفه، بل ومكنا اللصوص من نهبها. وقد اوضح الدكتور سعد الدين ابراهيم في دراساته عن الفساد التي نشرها «بالاهرام الاقتصادى»، ان بنكين عالميين هما بنك مورجان جرنتي وبنك التصدير الدولي . وجها اتهاما لمسئولين مصريين بنهب وتهريب من ٣٥٪ الى ٤٠٪ من القروض والمعونات (التي تقدر سنويا بحوالى ثلاثة آلاف مليون دولار) اى ان ما ينهب يعادل ١٢٠٠ مليون دولار سنويا !! وهكذا لم تستنزف فحسب ثروات مصر الداخلية بالنهب والتبديد والرشوة، وانما ينهب كذلك اكثر من ثلث القروض والمعونات الخارجية.. وعلى الرغم من مصادرة احد اعداد من مجلة الايكونوميست التي نشرت اسماء بعض اصحاب المليارات في مصر، فان الشعب الذكى يعلم يقينا ان ثروات هؤلاء المليارديرات سواء تكونت في عهد ناصر او السادات او العهد الحاضر، هي ثروات تكونت بطريقة غير مشروعة سواء كانت هذه الطريقة نهبا او رشوة او عمولة او تربحا.ولذلك، فان الوطنية الحقة تفرض على نظام الحكم ان يرد هذه الثروات الى مالكها الشرعي وهو الشعب لكى يسدد بها ديونه.. وشعب مصر الذكى بجانب هذه المعلومة ـ التي لايجهلها ـ يعلم انه مستحيل القيام بهذه الخطوة الا بعد تغيير جوهرى لنظام الحكم القائم، بوضع دستور جديد، لايكتفي بتاكيد سيادة الشعب وكرامة المواطن وكفالة حريته، وانما تكون اول مبادئه تقرير المسئوليتين الجنائية والسياسية للحكام، حتى يامن الشعب على حرماته وثرواته .. غير ان اخشى ما اخشاه الا تتحقق هذه الامنية المشروعة بسبب المقاومة العنيدة من جانب حكام حركة يوليو لاى تغيير جوهرى في نظام الحكم.. فهل من حق شعبنا وشعوب العالم الثالث المقهورة ان تؤمل خيرا في تحرك المجتمع الدولى لوضع ميثاق يوفر للشعوب حماية ضد نهب حكامها وهى حماية يستحيل ان تتوافر في نظم الحكم الاستبدادية؟!

عندما سقط الحكم الامبراطورى في إيران وهرب الشاه وضاقت به الدنيا وان رحبت، لم يجد الشاه المخلوع ملجا له سوى حماية السادات والذى اعتبر استضافة اغنى اغنياء العالم صفقة من بين الصفقات العديدة التي عقدها الرئيس المؤمن ! ولقد نشرت وقتها ـ في مجلة الشعب ـ مقالا اطالب فيه بمحاكمة الشاه دوليا عن جرائم السافاك (مخابراته المجرمة) وكذلك عن نهبه هو واسرته وحاشيته لثروات الشعب الايراني.. غير ان شاه ايران المخلوع لم يكن النموذج الوحيد للحاكم اللص الذى يسرق وينهب ثروات شعبه ويهربها الى خارج البلاد. وانما هناك نماذج عديدة مماثلة في عديد من دول العالم الثالث . كان من ابرزها «ماركوس» في الفيليبين، ودوفالية في هايتى ونوريجا في بناما .. الخ.. الخ .. وهذه مجرد امثلة لدول منهوبة افتضح امر حكامها اللصوص، في حين ان دولا اخرى كثيرة في العالم الثالث لايقل حكامها لصوصية عن زملائهم المفضوحين ومع ذلك ترى القوى العظمى (التي تزرعهم او تستقطبهم) من المصلحة اخفاء سرقاتهم .. ومن الواضح انه لايوجد حتى الان اى ضمان لحماية ثروات الشعوب من ان ينهبها حكامها ويهربوا بها الى الخارج او يودعوها في المصارف الدولية في حسابات سرية ! إذ فضلا عن ان معظم هؤلاء الحكام اللصوص تحميهم (ولو الى حين) قوة من القوى العظمى، فان نظم الحكم الاستبدادية بل والارهابية تحول دون مساءلة هؤلاء القراصنة.. وقد حان الوقت لوضع ميثاق دولى لحماية ثروات الشعوب من نهب حكامها، وذلك بالزام كافة المصارف ـ في العالم كله بان تكشف عن جميع حسابات الحكام او اصحاب الصفة العامة والمتصلة بسلطة الحكم. هؤلاء اللصوص الذين يحتمون بسرية حساباتهم والتزام المصارف بهذه السرية.. فاذا اعفيت المصارف من هذا الالتزام بميثاق دولى، فربما يكون ذلك حائلا بين الحكام وسرقة شعوبهم.. غير انه لن تكون هناك جدوى من وضع هذا الميثاق، ما لم يصدر ميثاق اخر بحق كل شعب في ان يحكم ديمقراطيا، وبذلك تدان (بصفة دولية) نظم الحكم العسكرية والفاشية والاستبدادية ... وقد تبدو هذه الدعوة غريبة او مما يخرج عن نطاق الحماية الدولية، غير اننا اذا تاملنا اخطر المواثيق الدولية الخاصة بالاعتراف بحقوق الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها وكفالة هذه الحقوق وحماية الانسان والبشرية من الجرائم ضد الانسانية سواء في الحرب او السلم ـ لو اننا تاملنا هذه المواثيق والغايات النبيلة التي تسعى هذه المواثيق لتحقيقها، لتبينا انه بدون كفالة دولية لحق كل شعب في ان يحكم نفسه بنفسه وان تحمى ثرواته من نهب حكامه بدون هذين الضمانين، فانه لن تكون هناك اية قيمة لحق كل شعب في ان يقرر مصيره، ولاجدوى من ميثاق حقوق الانسان طالما اعترف المجتمع الدولى بنظم الحكم الفاشية او الاستبدادية التي تنهب شعوبها وتهدر ادمية وحقوق الانسان.. واذا كان بعض الكتاب ينادون باعتبار نظم الحكم العسكرية نظما محظورة دوليا ولايجوز الاعتراف بها ويمتنع على الدول الاعضاء في المنظمة الدولية الاعتراف باى انقلاب عسكرى كوسيلة لتقلد سلطة الحكم، فاننا ندعو الى ما هو اكثر من ذلك .. اننا ندعو الى ادانة اى نظام حكم غير ديمقراطى (سواء كان عسكريا او فاشيا او استبداديا) ، وتضمين هذه الادانة في ميثاق دولى يحمى ثروات الشعوب من نهب حكامها، ويؤكد المسئولية الجنائية الدولية لهؤلاء الحكام اللصوص الذين يمارسون القرصنة داخل أوطانهم ..

حقوق الانسان العربى هى البداية «٣»

بقلم : منى مكرم عبيد

اشرنا في مقالنا السابق الى ما ضمنته الكلمة التي القاها المرحوم فتحي رضوان أول رئيس للمنظمة العربية لحقوق الانسان والذى نحتفل هذه الأيام بالذكرى الأولى لوفاته .. وهو يشير إلى كيف ان تجربة الاعتقال الجماعي في سبتمبر ١٩٨١ كانت درسا لهم جميعا في ان الحرية وحقوق الانسان هي كل لا يتجزأ .. هي كل غير قابل للطرح او القسمة . ولذلك فإن النضال من اجل الحريات الأساسية لابد ان يشمل الجميع ويكون للجميع . واشرنا ايضا إلى ان ميلاد المنظمة العربية لحقوق الانسان انما هو امتداد لاهتمام عالمي وحركة انسانية عالمية تبلورت في السنوات الاخيرة بدرجة اهتمام متزايد بقضايا حقوق الانسان .

لقد تنبهت مجتمعات كثيرة الى الاخطار التي تهددها بسبب انتهاكات حقوق الانسان فيها لذلك شاركت في العمل على اصدار الوثائق الدولية لحقوق الانسان من الجمعية العامة للامم المتحدة . واهم هذه الوثائق الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذى صدر عام ١٩٤٨ وهو يمثل التطور البارز في صياغة حقوق الانسان في عالمنا المعاصر . وهناك ايضا العهد الدولى بشان الحقوق المدنية والسياسية الذى اصدرته الجمعية العامة عام ١٩٦٦ مع العهد الدولى بشان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ولنا ان نتامل اليوم في مضمون هذه المواثيق . لقد اوضحت ديباجة الاعلام العالمي لحقوق الانسان «ان الاعتراف بالكرامة المتاصلة في جميع اعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم» ونادت الى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التربية والتعليم وإجراءات مطردة قومية وعالمية لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الأعضاء ذاتها . وشعوب البقاع الخاضعة لسلطتها . وتعكس مواد الاتفاقيتين (السياسية والاقتصادية) بصفة عامة الحقوق التي نص عليها الاعلان العالمي . إذ ان الدول التي صدقت على الاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية تتعهد بحماية الاشخاص المقيمين على اقليمها بحمايتهم بالقانون ضد المعاملة القاسية غير الانسانية وتقر حق هؤلاء الأشخاص في الحياة والحرية والامن والحياة الخاصة وتضمن الحق في محاكمة عادلة وتحمى الاشخاص ضد الاعتقال والحجز التعسفي وتقر حرية الفكر والضمير والديانة وحرية الراى والتعبير والحق في التجمع السلمي .. كل ذلك دونما تمييز بسبب العرق او الجنس او اللغة او الدين او الراى السياسي .

من ناحية اخرى تتعهد الدول التي تصدق على اتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بتوفير ظروف معيشة افضل لشعوبها كما تقر حق المواطن في العمل . الأجر العادل . الأمن الاجتماعي . مستوى كاف للحياة . الصحة والتعليم . كذلك تعهد بكفالة حق كل شخص في تشكيل النقابات العمالية والانضمام اليها . وهذه وغيرها نماذج من الجهد العالمي المتجه إلى نصرة قضايا حقوق الانسان خصوصا بعدما تعرض له العالم الغربي من ويلات الحرب العالمية الثانية . وإنما لا يفوتنا ان المفاهيم التي طرحتها الوثائق السابقة نابعة من عالم الغرب وبرغم صحة احتوائها لقيم يمكن ان تكون عالمية فهو ليس المفهوم الوحيد إذ لا تشير النظرية الغربية للآثار المباشرة على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي المدنية والسياسية لواقع عدم تكافؤ العلاقات الاقتصادية الدولية .. فكيف لبلدان العالم الثالث . التي تنهب مواردها . كيف لها ان تحسن مستوى معيشة سكانها وبالتالى حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية . وخاصة ان اليوم .. النهب يستمر ايضا ويتفاعل ما تخصصه من موارد لشراء التكنولوجيا والأسلحة ومايخرج منها من اموال لخدمة الديون والتي يضيع الجزء الأكبر منها بسبب تفشى الفساد الادارى والسياسى وغياب المحاسبة والمراقبة الديمقراطية ؟ وهذه نقطة اخرى لا تشير اليها النظرية الغربية وهى الترتيبات الداخلية التي تخدم إلى حد كبير الترتيبات الدولية التي تتفاعل معها في خرق كافة حقوق الانسان .

والجدير بالذكر ان الحركة الوطنية والنضال من اجل الاستقلال والتحرر من الاستعمار في بعض انحاء الوطن العربى لن تغفل هذا الترابط بين الحرية والحقوق السياسية ولذلك طالبوا باحترام فعلي لحق الشعوب في تقرير مصيرها الخارجي (الاستقلال) . والداخلي (الديمقراطية) . وهذا جوهر شعار الثورة الشعبية المصرية في ١٩١٩ بان الحق فوق القوة (الاستقلال) والأمة فوق الحكومة (الديمقراطية) وبذلك مهدوا الطريق لتفاعل الظروف الداخلية مع التيارات العالمية السائدة آنذاك .

وقد شهد النضال من اجل حقوق الانسان تحولات حاسمة منذ السنوات القليلة الماضية . إذ تراجع التطرف الايديولوجي . الذى كان من سماته في العالم الثالث عموما والوطن العربي خصوصا . تغليب كافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية واعتبار الحقوق المدنية والسياسية والعمل في اطار المؤسسات الديمقراطية امورا تافهة لا تؤمن بها الا القوى «البرجوازية» و«المحافظة» . وكان المنطق انه لا مشاركة سياسية ما لم تسبقها ديمقراطية اجتماعية . واظهرت التجربة ان الحقوق المدنية والسياسية لا تقل خطرا واهمية عن الحقوق الاقتصادية بل اكثر من ذلك فادعاء ممارسة هذه الاجهزة دون الأولى يؤدى الى اهدار كافة الحقوق . باختصار تمت التضحية بالديمقراطية ولا يتم انجاز العدالة الاجتماعية ووصل الامر الى ممارسة التعذيب والتصفية . ففي الوقت الذى كان الشعب فيه جائعا ومحروما من حقوقه الاقتصادية والاجتماعية كان ايضا خائفا ومحروما من حرية التعبير والراى المخالف .

ولذلك اخذت المنظمة العربية لحقوق الانسان على عاتقها العمل على ترجيح الكفة لصالح الممارسة الديمقراطية وتوفير اسبابها الصحيحة وعلى راسها حق الانسان في التعليم وتلقى الاخبار الصحيحة والتوعية وتكوين راى عام مستنير . وهذا بدوره يتطلب النضال من اجل احترام حرية الراى والتعبير والصحافة قصد الوصول الى الحقيقة التي لا يصعب على الاغلبية إدراكها في مثل هذه الظروف ـ وهنا يكون المواطن مهيئا للمشاركة وهو على اطلاع وهذا يساعد على حسن اختياره لممثليه مثلا لدى اجراء انتخابات نزيهة تتصارع فيها البرامج والافكار لا الأشخاص او الدجالون ـ وخلاصة . ان الاعتراف بالمنظمة العربية لحقوق الانسان وفرعها المصرى وتسهيل عملها يتطلب بعد نظر من المسئولين المصريين . حيث ان احترام حقوق الانسان وتعزيز المؤسسات الدستورية ضرورة لا مفر منها في تقوية الدولة ومنعتها في الداخل والخارج ضد كل الاطماع .

آه لو كان عمر حيا !!

ساقتني المقادير الى مجمع الضرائب الكائن بشارع وادى النيل بالعجوزة .. والمجمع مكون من عشرة طوابق تشغل الضرائب منه ستة ادوار في كل دور مائتا موظف. فيكون مجموعهم الفا ومائتين مهمتهم تحصيل ضرائب الدولة من الممولين .

وكنت مع الاسف قد نسيت تاخير ساعتي فذهبت قبل حضور الموظفين وجلست انتظر فلاحظت ان كل قادم منهم وكل سيدة يحمل في يده «جركن» ! الرجل يحمل جركن والسيدة تحمل شنطة بدها «وجركن» ! فسالت ما هذا ولم هذا الاجماع على حمل الجركن؟.. هل صدر به قرار وزارى مثلا !! ام هى مخصصة لجمع الضرائب فيها؟.. من الذى فرضها حتى صارت هكذا شاملة لكل الموظفين بلا استثناء؟! فقيل لى ان المياه مقطوعة عن المبنى كله منذ اكثر من شهر .. لان هناك خلافا بين مصلحة الضرائب وشركة المياه.. فالضرائب لم تدفع ما عليها !! فقطعت شركة المياه الماء عن المبنى.. شيء عجيب .. من يتصور ان الضرائب لاتدفع ماعليها.؟؟ هل من واجبها التحصيل فقط وعند الدفع تتوقف؟ قيل لى : هذا ما قد حصل " والجراكن لماذا؟ قالوا للشرب طبعا.. قلت ولمن اراد قضاء حاجته اين يذهب؟ قالوا ان دورات المياه في الأدوار الستة هى اقذر اماكن في التاريخ الآن .. باستثناء دورة مياه سعادة المدير العام في الدور العاشر فإنها نظيفة تاتيها المياه [illegible]

من ممارسة هذه العملية اثناء فترة العمل الرسمية !!! قلت واما بعد؟ قالوا امرنا الى الله والى قائدنا ووزيرنا وراندنا ومعلمنا الرزازبك . ياه !!. ولكن كيف الوصول اليه... ياه !!! انه يطلب منا ملايين الجنيهات في السنة ونحن «مزنوقين» !! لانستطيع قضاء حاجتنا !! فتخرج تقديراتنا جزافية عشواء فيصاب الناس بالكرب العظيم !! فكرت وترددت فترة.. هل لا ادفع القسط الاخير من الضرائب احتجاجا على هذه الفوضى وابداء لمشاعر الاستياء وتضامنا مع الاخوة المساكين مامورى الضرائب.. هل افعل ذلك ؟ لكني تذكرت الحجز الإدارى والحجز التحفظي وبلاغ السيد رئيس محكمة النقض ضدى لسعادة النائب العام فخفت ودفعت واسرعت الى بيتي لأكتب هذه الاستغاثة باسم الف موظف بائس مطلوب منهم ان يؤدوا واجبهم وفي يد كل منهم جركن مياه بدلا من جهاز تكييف او باقة زهور او كلمة تشجيع ..

والان.. الان الى صديقي المستديم الرزاز بك.. ارجوك ان تغادر الان مكتبك فورا.. لوكنت حقا مسئولا عن رعيتك وتوجه الى شارع وادى النيل بالعجوزة ولاتحمل معك جركن وحاول ان تتوضأ هناك في اى دورة مياه غير المخصصة لسعادة المدير العام !! وان تصلى هناك الظهر مع زملائك من الموظفين..

انت عائد لتوك من امريكا وهى بلاد العم سام. يابختك!! فحرام عليك ان يعيش زملاؤك الموظفون في هذا الجو السام!! طبعا انا لم انسا ان اشرك السيد الدكتور رئيس الوزراء في هذه المشكلة.. فحتى يشكل لجنة.. وحتى تنعقد اللجنة وحتى تتخذ اللجنة قرارا.. وحتى ترفع اللجنة القرار.. وحتى [illegible]

المستشار محمد أبو علم



.. ومازلنا نعيش بين أيهما أفضل : عبدالحليم .. أم عبدالوهاب .. أم عمرو دياب ؟

اعتاد والدى ان يقول لى : « ماذا يعجبك فى غناء عبدالحليم حافظ ، ان محمد عبدالوهاب افضل . واعتاد جدى ان يقول لوالدى : « ماذا يعجبك فى غناء عبدالوهاب ، ان صالح عبدالحى افضل . وفجأة وجدت نفسى اقول لابنى : ماذا يعجبك فى غناء عمرو دياب ، ان عبدالحليم افضل » . وعندما تذكرت ماقاله والدى لى وماقاله جدى لوالدى . اكتشفت حقيقة بسيطة ، تعبر عن تجدد الحياة واستمرارها . وعطائها الدائم الى الامام . انها اختلاف الذوق والاحكام والمعايير عند كل جيل فيما يختص بتذوق الفنون .

اى انه دائما ابدا . لا يعجب فنون الجيل الحالى . الجيل السابق . وذوق الجيل القادم لا يعجب الجيل الحالى . ومن هنا يجب ان ندرك ان ما يعجب اباءنا لن يعجبنا . وما يعجب ابناءنا لن يعجب ابناءهم . لانها نظرة الاجيال الى بعضها البعض وموقفها الدائم من بعضها البعض . وفى الفنون لا يوجد مايسمى بالخطأ والصواب . فالفنون ليست علما مجردا كالارقام . ولكنها وجهات نظر ، كلها صحيحة عندما تقاس بمعيار معين . وكلها خاطئة عندما تقاس بمعيار اخر . وبعبارة اوضح لا يجب ان نحكم على « سيد درويش » بمقاييس الرومانتيكية التى نقيم بها اعمال وموسيقى « بتهوفن » ولا يجب ان نحكم على اعمال « منقال قناوى » بنفس المعايير التى نحكم بها على اعمال « محمد عبدالوهاب » بل نقيم منقال فى مواجهة زملائه من الفنانين الشعبيين الذين يؤدون نفس اللون . وفى نفس الزمان . فلكل نوع من الفنون معاييره وقوانينه . التى لا تنطبق على غيره . وايضا ما يطبق من المعايير على الجيل السابق . لا يجب ان يطبق على الجيل الحالى . لان كل جيل له معاييره الفنية . وذوقه العام فى الحكم على الفنون . ولنتوسع اكثر فى شرح هذا المفهوم . نقول ان اللون الاسود هو رمز الحزن فى بلدنا . واللون الابيض هو رمز الحزن فى الصين . ومن هنا يصبح عاملا المكان والزمان لهما . نفس الاهمية فى الحكم على الفنون وتقييمها . بل ويقول البعض . ان اضافة العامل النفسى لفنان ما . او لشعب ما يجب ان يكون له اعتباره فى التقييم وبعبارة اشمل يجب ان نسبق قوانين النقد الفنى بادراك نسبى ، وليس بادراك مجرد . ومن هنا يجب ان تسلم الاجيال مسئولية الابداع الفنى لبعضها البعض دون تحيز او قسوة . وكثير من الدول المتحضرة تعرضت لهذه العملية بلا مشاكل ولا وصاية من جيل على الجيل الذى يليه . بمعنى انه لم يصادر كبار السن عندهم فنون الشباب بل تسامحوا مع شبابهم حتى ولو لم يفهموهم . وهنا فى مصر للاسف الشديد . لا يتم التفاعل بين الجيل الاكبر سنا والاجيال الشابة فى سلاسة ورفق . بل تكاد الاجيال الشابة تترنح تحت ضربات ذوق الجيل الماضى فى الفن والثقافة والفكر والادب والصحافة والاعلام . وفى كل مظاهر وانشطة الحياة العقلية والمادية فى مصر . ولست هنا اطالب الاباء بفهم فن الابناء . ولكنى فقط اطالبهم بالتسامح والتعاطف واعطاء الفرصة لفكر الابناء وفن الابناء حتى ولو لم يفهموه . فعلى سبيل المثال يتربع على عرش اللجان الحكومية فى اجهزة الاعلام جيل لا يعترف الا بمنجزاته ..

محمد نوح

كل الفنون

هذا الكلام .. على مسئوليتى

فاروق صبرى

الاسم بالكامل : فاروق محمد صبرى
تاريخ الميلاد : ٢٦/١٠
محل الاقامة : ١١ شارع مكة ـ مدينة المهندسين
المهنة : سيناريست كبير

فاروق محمد صبرى

●● عن انقراض كتب الكوميديا .. قال : الكتابة الكوميدية .. موهبة مختلفة تماما عن الكتابة بشكل عام .. والبقية الموجودة من كتاب الكوميديا ، لا تحاول البحث عن فكرة جديدة ، تقدم من خلالها كوميديا .. كله عايز الطريق السهل .. او التراجيديا .

●● عن سبب انصراف الكتاب عن « الكوميديا » الى « التراجيديا » .. قال: للاسف .. مازالت بعض العقول .. تنظر الى العمل الكوميدى .. نظرة استخفاف .. علما بان الاعمال الكوميدية فى العالم .. تنافس فى المهرجانات .

●● وعن انصراف نجوم الكوميديا ايضا .. الى التراجيديا .. قال : حيعملوا ايه .. مفيش اعمال كوميدية جيدة .. وبالتالى .. لابد ان يشتغلوا .

●● عن النسبة الكبيرة من الافلام الهابطة .. من خلال الافلام الكوميدية .. قال : دى .. بتبقى زى الموضة الاخيرة فى فلاش كاميرا غير صالح للاستعمال .

●● عن الاقبال الجماهيرى على هذه النوعية .. قال . الافلام الهابطة .. ليست مقصورة على السينما المصرية .. كل العالم ينتج هذه النوعية .. اما الاقبال الجماهيرى عليها .. فهذا يرجع الى .. ان الناس . عايزه تشوف نفسها .. من خلال قهوة او حارة .. ولا مانع من هذا.. ولكن .. ان يكون الانتاج جيدا .. والمخرج جيدا .. بحيث يقدم اولاد البلد فى صورة مشرفة .

●● عن قبول معظم النجوم لهذه النوعية الهابطة .. قال : سوء اختيار من النجم .. او عندما تصبح كلمة « انا » هى المسيطرة على النجم .. ففى هذه الحالة تصبح بداية النهاية .. عندما يتصور النجم انه الخبير الاول .. وسوف نشهد قريبا نهاية بعض هؤلاء النجوم ..

● عن المغالاة فى الاجور .. قال : مؤكد ان هذا فيه ضرر كبير على السينما فالفنان فى هذه الحالة .. يتحول من فنان مرهف الحس .. الى مجرد مقاول انفار .. يسعى للحصول على المال فقط .. لان الارتفاع المبالغ فيه يجعل المنتج يختصر من الانفاق على الفيلم نفسه .. ويختصر من المشاهد التى تخدم الفيلم .. ويقتصد فى الفيلم الخام .. فيفشل الفيلم .. ومعه النجم او النجمة .

●● عن تاثير الفيديو على دور العرض.. قال : بدون شك .. الفيديو قلل كثيرا من عدد اسابيع عرض الفيلم فى السينما .. ولكن الفيديو ايضا خدم الصناعة .. فقد اصبح المنتج يحصل منه على مبلغ كبير دفعة واحدة .. فيطمئن المنتج مبدئيا .. قبل عرض الفيلم .. ولكن للاسف الشديد .. يمكن ان تستفيد السينما اكثر من الفيديو .. ولكن الدولة لا تحترم صناعة السينما .. والدليل على ذلك اننا ننتظر اصدار قانون الفيديو منذ ٣ سنوات .. والدليل الاخر على عدم احترام الدولة للفن .. هو إلغاء عيد الفن .

●● عن عدم تعاونك مع التليفزيون قال : مما سمعته عن المتاهات الموجودة فى اروقة التليفزيون .. والتعصب الاعمى لاجهزة الرقابة .. جعلنى افكر كثيرا قبل التعامل مع التليفزيون .. واعتقد ان خير دليل هو ماساة « الكهف والوهم والحب » .

●● عن الكم الهائل من المسرحيات المعروضة .. قال : هذه ظاهرة لها جوانبها السلبية والايجابية .. ايجابياتها .. ان شمعة الفن مضاءة فى كل مكان .. وسلبياتها .. ان معظمهم دخلوها بصورة تجارية بحتة .. لا تحترم ولا تنتقى العمل الجيد .

●● عن تدخل بعض النجوم فى كتابة السيناريو والحوار .. قال : انا اكتب الرواية .. واضع فى خيالى الابطال .. ثم نجلس عدة جلسات مع الابطال .. لمناقشة الموضوع .. اما عندما يبدا تصوير العمل .. لا اسمح بتغيير حرف واحد .. من المكتوب .. لان معنى هذا ان المؤلف فشل فى الكتابة .

●● عن دخول نوعيات غريبة من المنتجين الى صناعة السينما .. قال : انا ارحب باى شخص معاه قرش .. ويريد ان يستثمره فى السينما .. ولكن المصيبة تقع على المخرج الذى يقبل ان يقدم فنا سيئا .. وعلى النجوم .. الذين لا يفكرون فقط .. الا فى الاجر .

●● عن استمرارية نجم الشباك بالنسبة للموزعين .. قال : مازال نجم الشباك موجودا على مستوى العالم .. وتاثير نجم الشباك فى التوزيع الخارجى . اكثر من الداخل .

●● عن عدم ظهور نجمات شباك جدد .. قال : النجومية .. صعبة جدا .. فكلمة نجم تحتاج من صاحبها الى تضحية من اجلها فنجدهم الان يرفضون فيلما عظيما لان الاجر قليل .. ويقبلون ادوارا .. اقل قيمة .. لان الاجر كبير .

●● عن مستوى مسلسلات التليفزيون قال : نسبة قليلة جدا منها .. مازالت على العهد بالالتزام .. والنسبة كبيرة .. مجرد نكد .. الى جانب التطويل الممل .. علشان يكمل ١٥ حلقة .

●● عما قدمه المخرجون الجدد .. قال : ما اقدرش اقول ان المخرجين الجدد .. اتوا بالجديد .. ولكن عندهم الحماس .. والرغبة .. ولذلك فمن الطبيعى ان يتواجدوا لان المخرجين الكبار المتميزين .. وصلوا لمرحلة السن .

●● عن نسبة الصدق فى التعبير عن مجتمعنا من خلال السينما .. قال : يحز فى نفسى .. ان بعضهم يبالغ فى تقديم مصر فى غاية القذارة .. على اساس انها افلام واقعية فلقد شاهدت احد الافلام وبه مشهد لطفل ياكل الكشرى وعلى وجهه ٢٠٠ ذبابة .. هل هذه هى مصر .. وهل هذه هى الواقعية ؟.. نحن فى مرحلة لابد ان يتكاتف فيها الجميع لتقديم الصورة المضيئة لمصر .. من اجل السياحة .

●● عن افلامنا فى المهرجان .. قال : لابد من انشاء ادارة مستقلة للمهرجانات . وغير تابعة لاحد .. وتكون المهرجانات فقط هى وظيفتها .. لكى تختار النوعية المناسبة لكل مهرجان .. ولن نحصل على جائزة عالمية الا اذا تم الغاء جهاز الرقابة على المصنفات الفنية .. او على الاقل .. تحجيمه فى اضيق الحدود .. لان الجوائز فى المهرجانات تعطى للفكر المتحرر .. غير الخائف .. او الذى يعمل تحت وصاية .. اما مانسمع عنه من حصولنا على جوائز فى مهرجانات عالمية .. فهذه مجاملات .. ان تقدم الينا « فازة » باربعين دولارا .

م ـ ح

« ريستال للبيانو » فى الاوبرا

يقام فى الساعة الثامنة مساء غد بالمسرح الصغير فى دار الاوبرا المصرية . حفل « ريستال بيانو » للفنان النرويجى كيل باكيلوند . والذى يعزف مقطوعة « شاكون » للموسيقار هاندل . و« سوناتا البيانو رقم ١١ » لموتسارت . و« متتابعة للبيانو رقم ١٤ » لبارتوك . وثلاث مقطوعات غنائية لآلة البيانو .

بين السطور

فجر الدكتور حمدى السيد نقيب الاطباء السابق امام مؤتمر التامين الصحى ، قضية الشركات الفرنسية التى انشات مستشفى عين شمس التخصصى وقصر العينى . واتهمها بالنصب والاحتيال على مصر ، وتقاضى مبالغ ضخمة تزيد على ضعف التكلفة الحقيقية ، وهروب الشركات الفرنسية التى نفذت مستشفى عين شمس بدون استكمال مهمتها فى الصيانة والتشغيل . واكد الدكتور حمدى السيد تكرار الماساة فى مستشفى قصر العينى الجديد ! وذكرتنا هذه التصريحات بالمحاولات التى جرت عقب الاستجواب الذى تقدم به عبدالمنعم حسين الفائب الوفدى عام ١٩٨٦ إلى مجلس الشعب حول مخالفات فضيحة مستشفى قصر العينى . وقيل وقتها للقيادة السياسية . ان الاجراءات التى تم اتخاذها فى البت والتعاقد لبناء مستشفى قصر العينى ، هى نفس الاجراءات التى اتخذتها جامعة عين شمس فى مستشفى عين شمس التخصصى الذى قامت ببنائه شركات فرنسية . وتردد وقتها ان مسئولا كبيرا فى جامعة عين شمس ، طلب لقاء مسئول كبير فى الحكومة فى ذلك الوقت . واكد له عدم صحة هذه المزاعم . كما اكد المسئول الجامعى . ان الاسلوب المتبع فى مستشفى عين شمس يختلف تماما عن اسلوب البت والتعاقد وبناء مستشفى قصر العينى ، رغم ان كليهما بنظام « تسليم المفتاح » . واعتقد اننا نتحايل على الحقيقة . اذا ربطنا بين اسلوبى عين شمس وقصر العينى . والدليل النتائج التى وصلنا اليها الان .

لقد بدا بناء مستشفى عين شمس ، باعداد رسومات هندسية تفصيلية للمشروع بواسطة شركة « سيديم » الفرنسية . وقام الجانب الفرنسى بمراجعة الرسومات ، وطرحها فى مناقصة بين المقاولين الفرنسيين ، وبدون ابرام قروض باستثناء قرض صغير جدا بدون تضخم لاتعاب المهندس ، ورست المناقصة على شركتى فوجورول و S.G.E . وتم ابرام قرض للمقاولين باسعار نهائية بدون تضخم . واستغرق البناء عامين فقط فى مستشفى يضم ٨٥٠ سريرا . وطرحت جامعة عين شمس مناقصة للتجهيزات الطبية ، ورست على الشركات الموردة . واسرعت الجامعة بابرام قرض للتجهيزات بدون تضخم ايضا . وحصلت الجامعة على القرض بفائدة ٧,٥٪ فى ١٤ مايو عام ١٩٨٢ ، وقبل يوم واحد من رفع سعر الفائدة إلى ١٠٪ . ونجح هذا الاسلوب فى الوصول بتكلفة السرير فى مستشفى عين شمس الى ربع تكلفة السرير فى مستشفى قصر العينى . والذى سيصل الى ٢٠٠ الف دولار !! وخصوصا ان مستشفى قصر العينى . اقيم بنظام « الشروة » او Sump Sum الذى لا تتحدد فيه الرسومات ولا مواصفات البناء ولا قائمة المعدات الطبية . ووقعت جامعة القاهرة عقود المهندس والمقاول والتجهيزات الطبية والقروض دفعة واحدة . وبدا عداد الفوائد يعد منذ اليوم الأول على مصر !!

ولا يفوتنا ان نتذكر . ان مستشفى عين شمس به عيادات خارجية لكافة التخصصات على مساحة ضخمة من الارض ، وجراجات ، ومناظير ، وميكروسكوب اليكترونى ، و ١٥ غرفة عمليات منها جراحة القلب المفتوح والنساء والعيون ، وبلغت نسبة التجهيزات الطبية ثلث قيمة المستشفى ، ونجد انها لا تزيد فى قصر العينى على ١٣٪ من قيمة المستشفى ' الذى لا يضم عيادات خارجية او تخصصات طبية سوى الباطنة العامة والجراحة العامة . ولم تكن ملاحق عقد قصر العينى تتضمن العلاج بالاشعة ، ولا المناظير ، ولا اشعة مقطعية بالكمبيوتر وغيرها ' وبلغت تكلفة مستشفى عين شمس ٢٥٠ مليون فرنك . وارتفعت تكلفة قصر العينى الذى يضم ١٠٠٠ سرير الى مليار فرنك فرنسى . والعجيب ان عقد قصر العينى يمنح « كاجبير » المتهم الفرنسى فى تحقيقات نيابة الاموال العامة . سلطات الخصم والحكم إذ انه ممثل مصر فى استلام وتنفيذ الاعمال . كما انه شريك مقاول المشروع فى نفس الوقت . فاذا رفضت مصر خوازيق المستشفى لعيوب فنية او هندسية ، يصر « كاجبير » على سلامتها وحلاوتها ، وكلامه غير قابل للنقض او الابرام !! والغريب ان جامعة عين شمس قامت بتقسيط الدفعة المقدمة من مصر لبناء مستشفى عين شمس التخصصى عامين بعد بدء البناء . ودفعت جامعة القاهرة الدفعة المقدمة من مصر لبناء قصر العينى . قبل بدء البناء بعامين ، واستخدمها الفرنسيون وديعة فى بلادهم دون عمل شىء . كما ان نظام سداد القروض فى مستشفى عين شمس التخصصى مريح جدا لمصر بعكس قصر العينى الذى تعانى قروضه من الفوائد الضخمة والتضخم . ولم يتقاض الدكتور رمزى الشاعر وكيل كلية حقوق عين شمس فى ذلك الوقت والدكتور محمد عمران الاستاذ بالكلية مليما واحدا او اتعابا عن صياغة وتحرير عقد مستشفى عين شمس الذى جاء مشرفا لمصر .

ولذلك استحق الدكتور زغلول مهران رئيس مستشفى عين شمس وسام الدولة لنجاحه فى اقامة صرح طبى باسلوب سليم .

سعيد عبدالخالق

إنجازات فى حاجة إلى كمبيوتر لحصرها !

انتهت خدمة مسئول كبير حقق فى موقعه الريادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون سلسلة من « الانجازات » التى لا تعد ولا تحصى .. وينبغى ان تكون محل « اشادة » يستحق عليها التكريم اذا كانت للهدف العام ، او موضع « مساءلة » من جانب الاجهزة الرقابية ، والادارات الاخرى ، اذا كانت من اجل اهداف اخرى .. والحقيقة ان هذا التكريم قد ناله « بالفعل » المسئول الاتحادى . ولكن من الاجهزة التابعة لرئاسته فقد قررت الاذاعة فى العام الماضى وبالتحديد فى شهر اكتوبر تسجيل قصة حياته منذ مولده وحتى الان فى سهرة تحتفظ بها امام الاجيال القادمة كما شارك التليفزيون فى هذا المهرجان التكريمى . وعرض قبيل احالته للمعاش سهرة خاصة عن انجازاته الضخمة لدرجة جعلت المشاهد يعتقد ان الدولة تحيل الكفاءات الى المعاش !! اذن قامت الاذاعة والتليفزيون بواجبها « الوظيفى » مشكورة بتكريم هذا المسئول ولم يبق غير الاجهزة الاخرى المعنية للقيام بدورها فى الاشادة بجهوده التى قادت الاتحاد بكل قطاعاته المختلفة الى حافة الافلاس والهاوية . رغم الموارد الهائلة من التسويق والاعلانات لقد ضرب الاتحاد باللوائح والقوانين عرض الحائط . وكانه دولة داخل دولة . فلم تكن هناك قواعد منظمة لحركة الترقيات التى تمت فى عهده على حساب الكفاءة والاقدمية . والدليل على ذلك عدد الاحكام القضائية التى صدرت لصالح المغضوب عليهم !! ومن انجازاته ايضا كثرة نفقاته الباهظة فى صرف الحوافز والمنح . حتى اصبح السحب على المكشوف ، ووصل العجز المالى على مستوى الاتحاد الى ملايين الجنيهات . واضطرت البنوك الى الامتناع عن صرف اى شيكات صادرة من الاتحاد !! ولم تقف الانجازات عند هذا الحد . بل سخر الاتحاد كل امكانياته ايضا من اجل تقديم فروض الطاعة والولاء لاصحاب المال والسلطان .

ان انجازات هذا المسئول ـ كما قلت ـ لا تعد ولا يمكن ان تحصى الا من خلال الاجهزة والادارات خوفا من النسيان او الخطأ !

صلاح سعد

قلب الليل فيلم جاد يتجاهل شباك التذاكر !

نور الشريف فى قمة إبداعه فى دور « جعفر الراوى »

يعتبر « قلب الليل » فيلما جيدا من الناحية الفنية والفكرية ، ولكنه تجاهل طرفا هاما فى عملية الابداع الفنى ، وهى قدرة استيعاب المتلقى او المشاهد . فالفيلم يوجه رسالته الى نوعية خاصة جدا من الجمهور ، يلجأ السيناريست محسن زايد الى الطرح الفلسفى لقضية حرية الانسان ، ومحاولته البحث عن ذاته وقدراته الخاصة التى تتيح له فرصة التميز والتواجد المثمر بين اقرانه من البشر . وفوجئنا بالسيناريو يحمل قدرا كبيرا من الاستعلاء على المشاهد العادى ، والذى قد يؤدى الى عدم الاستجابة لموضوع الفيلم .. و« قلب الليل » ماخوذ عن احدى روايات الكاتب نجيب محفوظ الذى اثرى الحياة الفنية والسينمائية بمجموعة من اهم الافلام التى ترتكز على ابداعه الفنى !!

ولاشك ان بعض الاعمال الا[...] لكبار الكتاب لم تلق نجاحا جماهيريا ، ليس بسبب ضحالة المشاهد او انصرافه عن الاعمال الجادة ، ولكن لعدم قدرة اصحاب هذه الاعمال على ايجاد معادل سينمائى بسيط وعميق فى نفس الوقت !! كما ان « قلب الليل » سوف يحسب ضمن الاعمال الهامة فى تاريخ المخرج عاطف الطيب ، والفنان نور الشريف احد عناصر الفيلم ، بل اهمها على الاطلاق .. ويعتمد الفيلم على تطور شخصية « جعفر الراوى » او « نور الشريف » الذى يتتبعه الفيلم منذ طفولته اثناء تجوله فى الاسواق مع امه الدلالة . وينتقل الى قصر جده الراوى الكبير او فريد شوقى بعد وفاة امه . ويقدم الفيلم قصر الجد بقداسة خاصة .. ويشعر الطفل « جعفر » بالرغبة فى التحرر من سلطة الجد !! ويبدأ فعلا فى التمرد على حياته الملتزمة . ويهجر دراسته فى الازهر جريا وراء هوى قلبه وتعلقه براعية غنم من الغجر او « هالة صدقى » . ويعترض الجد على هذه الزيجة غير المتكافئة ويطرد حفيده من قصره ونعيمه !! ويضل « جعفر الراوى » طريقه فى محاولة للبحث عن الحرية ، ويتجاهل اهم اساسيات الشعور بالحرية . وهو الاعتماد على النفس فى طلب الرزق . وتبدأ « مروانة » الزوجة الغجرية فى الضجر من بطالة زوجها . وتطالبه بالعمل حتى يصبح رجلا فى نظرها ونظر ابناء عشيرتها . ويختار « جعفر » نوعا غريبا من الاعمال التى لا تتفق مع مؤهلاته وامكانياته . ويعمل مع جوقة غنائية لصديقه المطرب « شكرون » او « محمود الجندى » . ويؤدى هذا العمل الى انفصال « جعفر » عن زوجته الشابة . وتصطاده امراة ثرية من اسرة ارستقراطية او محسنة توفيق . ونجد ان « جعفر » لا يزال يجهل المعنى الحقيقى للحرية . ويعيش عالة على زوجته . التى تطلب منه بالحاح ان يختار عملا محترما مناسبا . ويقرر دراسة القانون . واحتراف المحاماة . ويفشل ايضا فى هذا العمل الذى لا يتناسب مع امكانياته او قدراته الشخصية . ويحاول « جعفر » ان يتشبه ببعض رجال الفكر والادب والسياسة . ويعجز عن مجاراة اى منهم لانه يعانى من خواء نفسى وفكرى . ويزداد الامر سوءا . عندما يقرر « جعفر » اعتزال الحياة العامة . ويعكف على تاليف كتاب يحمل نظريته الخاصة فى السياسة والفكر والادب . ويتضح ان محتويات الكتاب مجرد هواجس وافكار مشوشة . تنتج عن عقلية مرتبكة . ونفس فاقدة الاتزان . ويواجه احد الاصدقاء « جعفر » برايه فى كتابه او نظريته . ويثور عليه ويقتله . ويدخل السجن ليقضى بقية سنوات عمره . بتهمة القتل . ويقنع نفسه بانه سجين سياسى ليضيف لذاته قيمة لا يستحقها ومكانة لا يصلح لها . ويخرج من السجن فى حالة جنون مطلق . ويسير فى شوارع القاهرة المعاصرة يهذى بكلمات غير مفهومة تعكس مدى خراب نفسه . وارتباك عقله !!

ونجد ان بقية شخصيات الفيلم محرومة من التطور والانطلاق . واستطاعت « هالة صدقى » ، رغم دورها القصير ان تؤكد وجودها الفنى كما قدم الفنان « محمود الجندى » دور المطرب الشعبى « شكرون » بوعى وفهم . وبالغ الفيلم فى تقديم تلك الاغنيات دون اضافة للمضمون او للحدث الرئيسى . وبرعت الفنانة « محسنة توفيق » فى شخصية الزوجة الارستقراطية التى تغدق فى حبها وحنانها وثروتها على الرجل الذى احبته . لمحاولة ايقاظ الرغبة فى العمل والتواجد وتفشل مجهوداتها ومحاولاتها ولا تجد صدى لدى الرجل الذى اضاع سنوات عمره بحثا عن سراب . كما اكتشف الفيلم موهبة « مودى الامام » الذى وضع الموسيقى التصويرية . وساهمت موسيقاه فى احداث تاثير درامى ونفسى للاحداث والشخصيات . ان فيلم « قلب الليل » من الافلام الجيدة ولكنه يتجاهل اقبال الجمهور ، وقد يؤدى هذا الى تجاهل عكسى من الجمهور للفيلم !

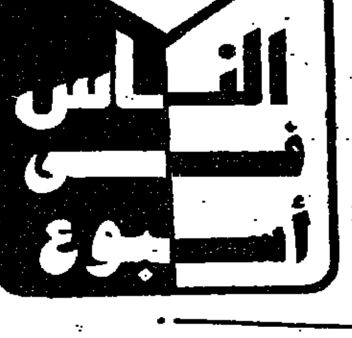
ماجدة خير الله

اليوم .. ثانى عروض فرقة الجاز الأمريكية فى مصر

كتبت ـ نيرمين حسن :

عقد اعضاء فرقة فيليب مورينس للجاز مؤتمرا صحفيا صباح امس الاول بدار الاوبرا المصرية . بدات رئيسة الحفنى مدير الاوبرا المؤتمر بتهنئة الحاضرين بالموسم الاوبرالى الجديد . والعيد الاول للدار . كما رحب المخرج محمد شبل بالفرقة بمناسبة وجودها بالقاهرة فى ثالث رحلاتها بعد المغرب والمجر . تساءل احد الحاضرين عن الاصول الثقافية لموسيقى الجاز ورد فرانك ويس احد اعضاء الفرقة ان موسيقى الجاز فى امريكا . ارتجالية مثل بقية موسيقى الشعوب . ولكل ولاية شكل مختلف من موسيقى الجاز . ويستفسر احد الحاضرين عن الفارق بين عازف الجاز وعازف الموسيقى الكلاسيكية . واكد جين هاريس رئيس الفريق . عدم وجود اختلاف خاصة فيما يتعلق بقدرة العازف . واضاف جيف هاميلتون . ان العازف الكلاسيكى يلتزم بالنوتة الموسيقية . ويعتمد عازف الجاز على انفعالاته من خلال النوتة . واشار هاريس الى ان الموسيقى الجاز لا تعبر بالضرورة عن المعاناة السياسية او الاقتصادية . ويستمتع الجميع بالموسيقى دون البحث وراء الافكار التى خلقت هذا النوع من الموسيقى . وتحدث جيمس فودى عن عازفى موسيقى الجاز فى السينما . واكد ان افلام حياة عازفى الجاز . تبرز مدى الحزن والاسى الذى يعيش فيه . كما اكد انها وجهة نظر سلبية . فليس كل حياة العازف معاناة والما . وذلك لارضاء المتفرج الذى يعشق مشاهد العنف والدم . ولكن هذا يتوقف على المخرج . اى الجوانب فى حياة العازف يريد ان يبرزها . خاصة ان بعض المخرجين اظهروا الجوانب الايجابية فى حياة العازف . واكد جين هاريس وجود اعداد كبيرة من النساء فى هذا الحقل . واشار الى ان الفرقة تقوم باولى جولاتها العالمية التى بدات بالمغرب والمجر ومصر . وستكون عروضهم المقبلة فى فرنسا . وتركيا . والاتحاد السوفييتى . وسويسرا . وبولندا . وايطاليا . والمانيا الغربية . والمانيا الشرقية . وكوريا . والفلبين . واستراليا . وتايوان . وتعتبر الفرقة من اهم فرق الجاز فى الولايات المتحدة . وتضم عددا كبيرا من مشاهير العازفين .

الناس فى اسبوع



٨٢ الف أمريكى اثرياء عصاميون

اكدت دراسة جامعية حديثة بامريكا ، ان اكثر من ثلثى كبار الاثرياء فى الولايات المتحدة . جمعوا ثرواتهم بانفسهم ، وان اعدادهم تزداد بشكل كبير ومتواصل . اضافت الدراسة ، ان عدد الذين تتجاوز ثرواتهم عشرة ملايين دولار فى امريكا ، قفز خلال الخمس سنوات الماضية . الى اكثر من الضعف . وان هذا العدد سيزيد بنسبة ٢٥٪ مع حلول عام ١٩٩٠ . اشار البروفيسور كوملستانى من جامعة جورجيا الامريكية . الى ان عدد اصحاب الملايين العشرة ، بلغ العام الماضى ، نحو ٨٢ الف شخص . ومن المنتظر وصول عددهم مع بداية عام ١٩٩٠ مائة الف شخص .

أطول تورتة فى مصر

عرض فندق كبير بمصر الجديدة ، اطول تورتة تفاح صنعت فى مصر . بلغ طول التورتة ٢٠٠ متر . وقام باعدادها ٢٥ حلوانيا مع « جون لوى هس » كبير طهاة قسم المعادى . استغرق صنع التورتة ٣ ايام . واستخدم فيها ٢٠٠ كيلو جرام تفاح ، و ١٠٠ كيلو دقيق ، و ٥٠ كيلو زبد و ٢٥ كيلو سكر .

إلز .. إلز

● وصل القاهرة الممثل الفرنسى الشاب « ديديه اوبيان » ويشارك فى مهرجان السينما الفرنسية الذى يقيمه المركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة . يعرض المهرجان فيلم « الز .. الز » الذى الفه واخرجه وقام ببطولته « ديديه » .

احذر الملح

حذر العلماء والاطباء فى السويد من اكثار تناول الملح . اثبتت الابحاث ، انه من اسباب الاصابة بسرطان الجهاز الهضمى .

العيد رقم ١٩٩

● سفارة شيلى احتفلت فى الاسبوع الماضى بعيد شيلى القومى رقم ١٩٩ !!

القاهرة .. العاشرة !!

● حصلت القاهرة على المركز العاشر فى احصائية اليونسكو الاخيرة عن اكثر عواصم العالم ازدحاما بالسكان . احتلت « شنغهاى » المركز الاول .. وتلتها « طوكيو » ثم « مكسيكو » و « نيويورك » !!

عائلة « المهندس » أمام سيدات المعادى

كتب ـ رؤوف السباعى

استضافت رابطة سيدات المعادى الفنان فؤاد المهندس خلال الحفل الاجتماعى الخيرى الذى اقامته فى الاسبوع الماضى . تحدث فؤاد عن عائلته « المهندس » التى تضم والده المرحوم زكى بك المهندس عضو المجمع اللغوى وشقيقته صفية اول مذيعة فى مصر . وشقيقه سامى المهندس . كما تحدث فؤاد امام ١٥٠ سيدة من اعضاء الرابطة التى تراسها نادية سويلم ، عن الفن زمان . والان .

ندوة لمناقشة تقرير استراتيجى

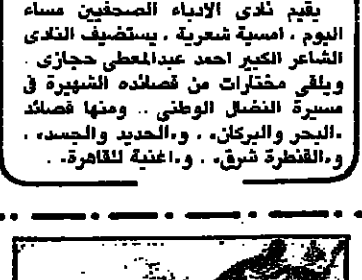
يقيم مركز البحوث والدراسات السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة ، ندوة لمناقشة التقرير الصادر عن مركز الدراسات بالاهرام . تقام الندوة فى الفترة من ٧ الى ٨ « اكتوبر » الحالى . تعقد الجلسات بمبنى مركز التخطيط والتنمية بكلية دار العلوم .

● اكدت دراسة طبية انجليزية . اختلاف تاثير الادوية والعقاقير طبقا للون البشرة والجنس ' اشارت الدراسة الى ان مرضى ضغط الدم والقلب الصينيين يستخدمون جرعة اقل من الادوية عن التى يشفى بها الامريكيون '

المراة اكثر استخداما للمسكنات

اشارت الاحصائيات فى المانيا الغربية ، الى ان المراة . اكثر استعدادا للادوية المسكنة للالم من الرجل . تستهلك المانيا مايزيد على ١١٠٠ طن من هذه الادوية سنويا . تصل نسبة استخدام الرجل للمسكنات حوالى ٤٪ والسيدات بنسبة ٩٪ .

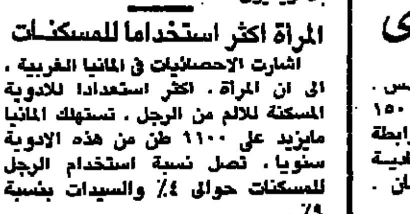




احمد عبد المعطى حجازى

اليوم .. أمسية شعرية بنقابة الصحفيين

يقيم نادى الادباء الصحفيين مساء اليوم . امسية شعرية . يستضيف النادى الشاعر الكبير احمد عبدالمعطى حجازى . ويلقى مختارات من قصائده الشهيرة فى مسيرة النضال الوطنى .. ومنها قصائد « البحر والبركان » . و« الحديد والجسد » . و« القنطرة شرق » . و« اغنية للقاهرة » .



أخبار سريعة

● ينظم قصر ثقافة مصر الجديدة معرضا شاملا لشعب القصر من فن تشكيلى ونادى المراة ونادى العلوم والكمبيوتر . كما ينظم القصر مسابقة فى رسوم الاطفال .

● ينظم بيت ثقافة نادى الجلاء ابتداء من اليوم « الخميس » اسبوعا للفيلم الروائى ، عن انتصارات « اكتوبر » .

● يقام حاليا ببيت ثقافة نادى الشمس معرض داخلى للفن التشكيلى بعنوان « انتصارات اكتوبر » ويستمر حتى ٢٥ اكتوبر الحالى .

● يقام حاليا بقصر ثقافة ١٥ مايو معرض للكتاب يقيمه القصر بالاشتراك مع دار الهلال .

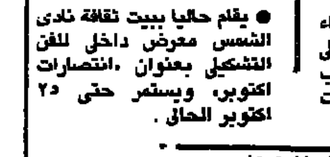
● يفتتح بيت ثقافة نادى النصر معرضا لرسوم الاطفال والطلائع .

● يقيم قصر ثقافة الوفاء والامل معرضا ... اكتوبر ... الثقافية .

معرض لاطفال الانتفاضة فى روما

افتتح نمر حماد السفير الفلسطينى لدى ايطاليا ، معرضا لاطفال الانتفاضة الفلسطينية . يقام المعرض بالاكاديمية المصرية للفنون فى روما . ويضم المعرض رسوما لاطفال الانتفاضة . حضر الافتتاح السفراء العرب فى ايطاليا . والدكتور مصطفى عبدالمعطى

بحث عن زيادة ايرادات قناة السويس



● حصل الخبير البحرى حسن عزت على درجة الفلسفة العلمية من جامعة سالفورد بانجلترا . تناولت ابحاثه امكانية زيادة ايرادات قناة السويس بدرجة كبيرة . دون ان تتاثر الملاحة بها .

أول مؤلف بالعربية عن الجهاز العصبى

● اعد الدكتور عبداللطيف موسى الاستاذ المساعد بطب الازهر ، اول موسوعة باللغة العربية عن امراض الجهاز العصبى تقع الموسوعة فى ١٤٥١ صفحة .

المشكلة الاخلاقية وتحديد النسل

يعقد حاليا فى مراكش بالمغرب . المؤتمر الثالث عشر للاتحاد الدولى لجمعيات علاج العقم . يشارك فى المؤتمر ٤ الاف عالم من مختلف الدول . يناقش المؤتمر التقدم الذى احرزه العالم فى علاج العقم ، والعلاقة بينه وبين تحديد النسل . كما يناقش المؤتمر المشكلات الاخلاقية المترتبة على التقدم العلمى .

● وصلت نسبة الوفيات بين اطفال المدمنات ٤٠٪ . حذر الخبراء من ازدياد نسبة الوفيات . وكانت النسبة فى العام الماضى ٣٢,٢ بين كل الف طفل فى واشنطون .

احتفال باليوم الوطنى السعودى

اقام اسعد عبدالكريم ابو النصر . احتفالا باليوم الوطنى للسعودية بفندق « سميراميس » . حضر الحفل الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء . وعدد كبير من الوزراء والمحافظين . تضمن الحفل عرضا تلفزيونيا عن تطور السعودية والانجازات الحضارية بها .

● خطبة : الآنسة توحة احمد الصلوى المحاسبة إلى الأستاذ طارق محمود وهدان المحامى

● عقد قران سحر محمود ليسانس اداب الى محمد محيى الدين بكالوريوس تجارة خارجية

● زفاف منى عبدالعزيز احمد الى محروس عبدالعزيز على بجهاز التنمية الشعبية . الف مبروك





● زفاف منال جمال الدين محمد ليسانس اداب الى الرائد جمال عبدالحميد المللا بقسم بنى سويف



● زفاف : الانسة امانى رجب بكلية الآداب الى المحاسب عاصم وكوك ببنك الاسكندرية

هكذا اعد الاصل

أنابليش

كان سليمان بن يسار ، من وجهاء العرب واوسمهم واجملهم خلقا وخلقا ، وخرج مع رفيق له ذات يوم في سفر ، فنزلا بالابواء ، وضربا خيمتهما غير بعيد من السوق .. حيث جلس سليمان عند بابها ، بينما ذهب رفيقه الى السوق ليشترى طعامهما وما يحتاجانه في سفرهما .. ومرت امراة فرات سليمان وشغفها جماله ، فذهبت اليه ، ودخلت الخيمة غير هيابة وجلست بين يديه ، فبادر وقدم لها ما كان لديه من بقية طعام ظنا منه انها قد جاءته لجوعها ، لكنها قالت له : لا اريد طعاما .. ثم كشفت عن وجهها فاذا هو كالبدر في ليلة كماله .. وضحكت وقالت له : اريد ما يكون من الرجل لاهله .. فزع سليمان .. وقال لها وقد تحشرج صوته : جهزك ابليس لعنه الله . ثم دفن راسه بين ركبتيه .

وعاد رفيقه ليجده وقد احمرت عيناه وانتفخت مقلتاه من شدة البكاء فيساله : ما يبكيك فيقول سليمان : لا شيء .. ذكرت صبيتي فيقول الرفيق : لا والله . ان عهدك بصبيتك قريب . وان لك لقصة ولم يزل به حتى حكى له ما كان

واذ بالرفيق يطرح ما كان يحمل من السوق ويخر على الارض باكيا منتحبا فيحاول سليمان تهدئته دون جدوى قائلا : ان المراة جاءتني انا .. وانا الجدير بالبكاء .. اما انت فما يبكيك ؟؟؟!!! ويرد الرفيق في هلع : اخشى ان لو كنت مكانك . لما صبرت عنها . ولوقعت في شركها .. واخيرا .. وبعد ان بكيا ما شاء لهما الله ان يبكيا يحمدان الله سبحانه وتعالى ان نجاهما واعفهما .. ويخلدا الى النوم فيرى سليمان فيما يرى النائم .. يرى رجلا جميل الصورة وسيم الطلعة جليل المنظر يكاد وجهه يضيء من شدة حسنه . وتتضوع ريحه بالمسك والعنبر . فيساله سليمان . من انت يا سيدى ؟ فيقول : اما عرفتني ؟ فيقول : لا فيقول : انا يوسف ويرد سليمان . يوسف الصديق ؟؟؟!!! فيقول : نعم فيقول سليمان وقد كاد قلبه ينخلع من ضلوعه من شدة الفرح : ان شانك وامراة العزيز لعجيب فيقول يوسف : وشانك مع امراة الابواء اعجب !!

، ما اعظم العفة في الرجال ايضا ،

عادل الضبع

قرأت

لم يترك هذا الكتاب ، فرنسا والفرنسيون ، على لسان الرائد طومسون ، نقيصة الا والصقها بالشعب الفرنسي . فهم متشككون ، بخلاء ثرثارون . ميالون للنقد والمخالفة بلا سبب . برجوازيون يتظاهر اثرياؤهم بالفقر والتواضع بينما تتكدس اموالهم في بنوك سويسرا . امة منقسمة على نفسها . يقتلها الروتين وجيش الموظفين الذى يتلذذ بتعذيب المواطنين . والمواطنون الذين يستمتعون بمناكفة الموظفين .

اما كل هذه الاتهامات فقد جاءت على لسان الرائد طومسون . وهو شخصية انجليزية وهمية ابتدعها المؤلف ليضع شعبه في مقارنة مع الانجليز . وهي مقارنة ظالمة في تصورى ، لان الكتاب ليس وصفا عميقا ، للشعب الفرنسي كما يقول المعرب الدكتور ، ثروت عكاشة ، .

لكنه انطباعات شخصية لاذعة يتخلى عنها المؤلف في الفصل الاخير من كتابه .. معتذرا لشعبه وناقده عن كل ما قاله في الفصول السابقة . وبالتالي لا يمكن قبول احكامه على اطلاقها . وان كان ممكنا الاستمتاع بها بوصفها ادبا ساخرا .

ولست ادرى لماذا تصورت ان المؤلف في مواضع كثيرة يحدثنا عن مصر الآن لا عن فرنسا . التي يصف احوال شعبها في بداية الخمسينات ؟!

وتساءلت : ماذا لو حاول مؤلف مصرى ان يكتب بحثا عن مصر والمصريين ؟ ووجدتني اجيب بلا عناء :

سوف يجد تشجيعا حين يصف المصريين بانهم شعب اكول مسرف . لا مبال . مزواج . مهمل . ولكن حين يمتد النقد الى الحكومة والحاكم : ويقترب من السلطة والسلطان . فان الخيانة والعمالة هي صيغة الاتهام الجاهزة . والسلاح المشرع في وجهه . لان مصر هي الحكومة . والحكومة هي مصر . وسوف يلقى به في السجن عقابا له على سوء ابنه . حتى لو ادعى ان هذا الكلام جاء على لسان الشاويش عطية وليس الرائد طومسون كما فعل المؤلف الفرنسي .

عماد الغزالى

صحافة زمان

أكبر معمر في العالم بين أولاده وأحفاده

الشيخ رفاعي ربيع اكبر معمر في القطر المصرى يجلس بين اولاده واحفاده . يبلغ عمره ١٥٥ عاما ولا يزال متمتعا بكامل صحته . يحدث جلساءه عن حكم المماليك وغزوة نابليون لمصر واستيلاء محمد على باشا الكبير على الحكم وحروب ولده ابراهيم باشا وحوادثه في اواخر القرن الثامن عشر . يقيم الشيخ رفاعي بقرية القيطون مركز ميت غمر . وقد تزوج في اول شبابه فلم يرزق مولودا حتى بلغ الستين من عمره فتزوج ابنة عمته وعاشت معه سبعين عاما ثم توفيت بعد ان رزقت منه باولاد عديدين .

وهو لطيف المعشر حلو الحديث يحفظ القران جيدا ويقوم بفرائض دينه . ويعتبره اهالى قريته شيخا مباركا ينذرون له النذور ويتبركون بزيارته ويلتمسون دعواته ويدعوه الاهالى سيدنا الشيخ .

مد الله في اجله ومتع قراءنا الاعزاء بمثل هذا العمر المديد

، اللطائف المصورة ، ابريل ١٩٢٩

بورتريه في شخصية

تقوم بها : سهير اسكندر

هل حضرتك عدو للمراة؟

اجاب الاستاذ العقاد : انا لو كنت كذلك ماكنت باركت هذا اللقاء .

لو كان لك ابناء فهل كنت تريدهم بنين ام بنات؟

اريدهم بنين وبنات لان لكل جنس فائدته حتى ولو كان مكانه في البيت .

ما النصائح التي توجهها لمن يرغب في احتراف الكتابة ؟

اقرا ثم اقرا ثم اقرا وبعد ذلك ابدا في الكتابة ولاتهتم بالشهرة ولاتتعجلها فانها ستسعى اليك بدلا من ان تسعى اليها .

ماراتك في بنات اليوم ؟ وبنات حواء عموما ؟

قال مبتسما : نحن كلنا ابناء حواء ورايي فيهن كراى الاخ في اخته :

ثم استدار الاستاذ العقاد سائلا ؟ وانت ماسمك ؟

سهير هل تعرفين معناه .

لا .. انه اسم تركى اصله ،سحره والتركى لاينطق الحاء لذلك صححت واصبحت بمرور الوقت سهير .

موقف العقاد من المرأة

● الرجل هو الأنبل .. والأكمل .. والأجمل أيضا

في رأي صاحب العداء العظيم للجنس اللطيف

كانت هذه بعض معالم الحديث الذى اجريته مع الاستاذ عباس محمود العقاد ونشر في مجلة مدرسة مصر الجديدة الاعدادية في منتصف الخمسينات حيث توجهنا اليه في ندوة الجمعة بمصر الجديدة بصحبة مدرس اللغة العربية الذى كان من ضمن صلاحياته في هذه الفترة تاليف بعض ابيات الشعر لإلقائها في المناسبات وقد فعل تحية للعملاق الكبير .

وعند قراءة هذه الاسئلة الان اشعر كم يعد الانسان صغير السن بشعور بالامان وعدم الخوف وعدم الإدراك كذلك مع اى عدو للمراة كان الحوار وكان السجال .

●●●

والحق ان الكاتب العملاق الذى كان رقيقا وحانيا في ذلك الحوار البعيد .. كان حاسما في خصومته للمراة .. لم يدخر وسيلة للتعبير عنها الا استنفدها وهو يسخر هنا من توفيق الحكيم الذى يطلق على نفسه عدو المراة ـ وهو في نظره لايستحق هذا الشرف ،انه ليس عدوا إنه خائف منها فقط ولكن من المؤكد انه يحبها ولكن هذا يكلفه مالا . فهل تسمى نفسك عدوا للهواء لانك عاجز عن الطيران إن هذه لتقليع اخينا توفيق، (في صالون العقاد انيس منصور) وقد كان من الاوفق ان نعمد إلى التحليل والتقطير لاعمال العقاد الفكرية قبل ان نسرع إلى النتيجة لولا ان الاستاذ إزاء فلسفته عن المراة نطالع القارئ منذ البداية لعقيدة مستقرة ملازمة لصاحبها اشتركت في صنعها تجربة حياته وعناصر شخصيته وتكوينه النفسى وصدقا قالت الكاتبة صوفي عبد الله ،انه لن يطول بك الوقت حتى تدرك انك امام شيء اشبه بحجم البركان الذى يصنعه الحدث الهائل في باطن الارض ويلقيه اليك جاهزا ،

وكيف لايكون العقاد صريحا في مواقفه وهو الذى يقول في عليائه ،كن شريفا امينا لا لان الناس يستحقون الشرف والأمانة بل لانك انت لاتستحق الضعة والمهانة، وقد ولد العقاد في جو من الحرية الفكرية فجاءت كتابته واضحة مبينة تنفر من الحلول الوسط وتعلو على الاراء التوفيقية . كما ان العقاد يقول عن نفسه انه لايكتب كموضوع تجارة وتمليق اهواء او ابتغاء المرضاة من الدهماء، ويعرف عن العقاد عدم تهيبه الخصومة بل انها عنده احيانا دلالة على الامتياز فيقول ،ومن الاعداء من تود لو تشتريه بمالك وسعيك إذا انت افتقدته فلم تجده من حولك .. حمدا لله لانه أرسل على هذه السيوف المشرعة من كل جانب ولكنه اسبغ على الدروع التى تتكسر عليها تلك السيوف فقال رب الجنود انت قدهم وقدود، ،انا .. للعقاد، فعلى اى نحو كان عداؤه للمراة؟

هذه الشجرة والانسان الثاني

ورغم ان موقف العقاد من المراة يمتد من ١٩١٢ في كتابه ،خلاصته اليومية، الا ان الاستاذ افرد كتابين اساسيين ليركز فيهما هذا الراى وهما ،هذه الشجرة، ،الانسان الثاني، وفي الكتاب الاول بالذات يبدا العقاد بايات ويفقرات من القران والانجيل عن قصة ادم وغواية حواء له ان ياكل من الشجرة . ويبدا كتابه ،هي القصة الخالدة في الاديان الكتابية وهي الرمز الخالد الى طبيعة المراة التى لاتنتفع هي تفعل ماتنهى عنه وهي تغرى الرجل، ويستشهد بقول الشاعر الجاهلي طفيل الغنوى .

، ان النساء متى نهين عن خلق فانه واجب لابد مفعول ويمضى الكتاب في فصول متتابعة ليضرب بالسهام الى المراة في كل مجال حتى مجالات تفوقها .. ،فعناد المراة هو عناد الضعيف .. وعناد الضعيف شيء اخر غير تمرد المحكوم فالضعيف يتشبث بالحياة لانه مهدد في الحياة .... وفي الطفولة تشبث كثير .. وفي الشيخوخة تشبث كثير وفي الانوثة تشبث كثير والخاسر على مائدة اللعب يتشبث بالبقاء عليها ولا يطيب له ان يفارقها،

اما عن شعور المراة بالجمال فهو شعور يفتقد للقوة والإيحاء ولايرتقي إلى الخلق والانشاء .. وقد منحت المراة الجمال الذى يستهوى الرجل لان الرجل يطلب الحرية ويختار والجمال هو الحرية التى يكلف بالاختيار .

اما عن جمال المراة جسديا فالعقاد يمضى ضد كل عرف طبيعي ،جسم المراة جسم تابع وليس بالجسم المستقل الذى لاينظر في تكوينه الى غيره جسم الرجل الجميل جميل التكوين لذاته لا لانه منظور فيه إلى مخلوق اخر يتوقف عليه هو الجمال في صورة الاستقلال،

وعن التفاوت بين الجنسين فالمراة لاتبتدئ ولاتبدع في صناعة من الصناعات او فن من الفنون وإن طال عملها فيه ،ومن السخف ان يقال انها قد تخلفت في هذا المجال لان الرجل قد حجر عليها وقيدها بما يرضى هواه دون مايرضى ملكاتها واذواقها .. وإن حجره عليها هو نفسه دليل على نقصها في القدرة البدنية والذهنية،

والعقاد هنا يكاد ان يكون ،نيتشويا، تصلح نظريته للتعميم بشان عظمة بعض الاجناس وإنحدار البعض الاخر .. وعن الاخلاق يرى العقاد ان نصيب المراة هو العرف والدين الراجع الى الخوف والتسليم .. اما الرجل فنصيبه هو نصيب الاخلاق لان الاخلاق هى الزواجر التى يفرضها المرء على نفسه فالرجل كائن اخلاقي والمراة كائن طبيعي ،ان المراة لم تزل تراوغ حكم الدين وهي في سن الشباب إلى ان يتجافاها الجمال،

ويستعير العقاد راى الكاتب الاديب تولستوى عن المراة ،ان المراة لاداة الشيطان انها غبية في جملة حالاتها ولكن الشيطان يعيرها دماغه حين تعمل في طاعته .. هي تاتي بالمعجزات من التدبير والنظر البعيد والمثابرة لتفضى من ثم إلى عمل خبيث .. وفي غير هذا لاترى لها عزيمة ولاجلد،

والعقاد حين يتكلم عن حقوق المراة السياسية والانتخابية ،فان حقوق المراة الخاصة هي واجباتها الخاصة،

ثم يطرح رايا مرفوضا بطبيعة الحال عن حالة كون الرجل مظلوما ثم ياخذ في سن حرابه الفكرية دفاعا عن هذا الوضع الذى فرضه ويقول ،وربما استقرت الحقوق الاجتماعية طويلا على ظلم المراة لان ظلم الضعيف سنة معهودة في الطبيعة لم تبطل قط .. ومن ظلم الرجل الا تكون رقابته على المراة اوفى من رقابة المراة عليه ... ومن ظلم الرجل ان تنكر عليه العزيمة والإرادة، ويرى العقاد في النماذج الرائعة التى تكاتف فيها الزوجان لخير البشرية وتقديم اروع الاعمال ... يرجعها إلى نقص في طبيعة المراة وعدم مقدرتها على النبوغ منفردة فمدام كورى اشهر النابغات في ميدان العلم كانت زوجة رجل من العلماء يشاركها او تشاركه في بحوثها .. ومسز برونتج الشاعرة الانجليزية .. زوجة للشاعر برونتج .. وجورج اليوى .. واللادى (يلك) .

وفي الانسان الثاني يرى العقاد ان في المراة من اخلاق الطفل غيرته المضحكة ونزقه السريع واستغراقه في الحاضر وقصور نظره على الظواهر والقشور .

ســـارة

كانت سارة هي قصة حب العقاد الخالدة ولايمكن فهم ابعاد شخصيته وموقفه من المراة دون التعرض لهذه العلاقة الخطيرة في حياته .. وسارة التى احبها العقاد كما لم يحب إمراة ـ والقصة واقعية ـ كانت ومنذ اللحظة الاولى انثى ترمى نفسها في خضم الجنس دون اى اهتمام بالاخلاق وكانت رحلة حبه لها هي رحلة الشك والحذر منذ الوهلة الاولى وحتى النهاية هكذا كانت المراة الجديرة بحبه هي القادرة على إشعال شكوكه المبررة .. انها في حقيقة الأمر ضالته التى تثبت نظريته الثابتة في المراة .. وفي القصة سيجد القارئ في بعض عناوين الفصول وكانها دقات قلب العقاد وعقله .

،الشكوك، (علاج الشك) (وكيف الرقابة) (وضحكات الرقابة) ،القطيعة، (جلاء الحقيقة)

لقد خدع العقاد في حبه عن عمد وسبق إصرار خدع لانه في حقيقة الامر يريد ان يخدع .

كانت شكوكا مريرة لاتغسل مرارتها كل انهار الارض وكل حلاوات الحياة .. الم لانظير له في الام النفوس والعقول وحيرة لاتضارعها حيرة في الاحساس والتخمين حيرة الاب المستريب الذى يشك افجع الشك في وليد منسوب اليه، ويقارن العقاد بين سارة وهند ،وهي الكاتبة مي زيادة ، التى لحبها العقاد ولكن سارة كانت اكثر ارضاء لروحه التى تتوق الى الشك .

،فإذا كانت سارة قد خلقت وثنية في سلحة الطبيعة فهند خلقت راهبة في دير .. تلك مشغولة بان تحطم من القيود اكثر ماالستطاعت وهذه مشغولة بان تصوغ حولها اكثر مااستطاعت من قيود،

وعندما يتاكد البطل من خيانة سارة .. يحلل العقاد رايه في حب الرجل وحب المراة فيتحدث عن البطل ،نسى ان الرجل حين يحب المراة فإنما يريدها هي ولايريد ماهو اجمل منها وإنما يحسها ويحس بها لانها هي هي لا لانها إمراة لافارق بينها وبين سائر النساء،

اما عن حب المراة فيقول ،مامن رجل كبر او صغر إلا والمراة واجدة بديلا منه يغنيها عنه في جميع نواحيه او بعض نواحيه ان كان محبوبا ففي الرجال من هو احب وإن كان مهيبا ففي الرجال من هو اهيب!!!،

واذكر لقاء تم بين الاستاذ العقاد والفنانة هند رستم في الفترة التى شهدت قمة تالقها في ادوار الإغراء .. واذكر ان الفنانة الكبيرة كانت متهيبة من لقاء الأستاذ لصرامته ومحافظته المعهودة ولكن العقاد قال لها وهو يخاطب في حقيقة الامر ادوار الإغراء التى قامت بها هند رستم . انت انت هي المراة الحقيقية في نظرى وكما اتصورها .. وبعيدا عن الفن والفنانة المحبوبة فإن الاستاذ ينتصر هنا مرة اخرى لنظريته عن المراة في ادوار الإغراء والغواية والشر (سارة اخرى)

وفي احاديثه ومن خلال سرده لفصول من حياته فإن الاستاذ العقاد يتحدث عن النساء اللاتى يجئن اليه في منزله طواعية ودون ادنى استرضاء من جانبه لهن فالمراة بالنسبة له كائن لااخلاقي مجرد . لذا لم يكن من الصعب ان يخاطبها في إحدى قصائده :

> اعفيك من حلة الوفاء
> انك احلى من الوفاء
> خوني فما اسهل التقضي
> عندى وما اسهل الجزاء
> وليس بالسهل في حسابي
> فقدك يا زينة النساء

إنه منطق يحوى بين جنباته الكثير من اسباب الاحتقار والنظر الى المراة كمتاع .. ويقول انيس منصور ، العقاد هو صاحب الاحتقار العظيم للمراة، ولكن العقاد والشاعر الذى يتذوق الجمال كان يحب المراة ويعشقها فهو يحبها فنيا ويحتقرها اخلاقيا . ويقول في أحد تفسيراته لهذه المنطقة الغريبة من نفس العقاد انه من الصعب على من احبوا امهاتهم حبا مفرطا ـ وقد كان العقاد كذلك وراوا فيها انسانا مقدسا ان ينشئوا علاقات اخرى مع المراة لفرط الأحساس بالتحريم .

ويذكر انه لفرط حبه وتبجيله لها رفض ان يتلقى فيها العزاء عند موتها او حتى ينشر خبر نعيها في الصحف حتى لايكون في هذا باى درجة نوع من الاستفتاء للراى العام بشانها، وهذا الموقف يعكس في رايى نوعا من الحساسية التى قد تصل إلى مرتبة الضعف وانعدام الثقة ومن الصعب بطبيعة الحال ان نقوم بدور الطبيب النفسى لعلاقة لم نعرف كل ابعادها .. فهل تكون ،المشدة، وهو الاسم الذى اطلقه الناس على والدة العقاد لفرط صلابتها وقوة شخصيتها وشدة باسها هل تكون وراء كراهية العقاد للمراة فحيث لم يستطع ان يكرهها كره كل النساء ؟

هل يدفع الانسان نفسيا ثمن انه لم يختر الحقيقة حتى ولو كان ذلك حبا في أعز الناس الام ؟

المراة في القران

حتى القران الكريم وقد التزم العقاد بخصوصه بطبيعة الحال ولكنه في تفسيراته الخاصة اطلق لها العنان فهو يسجل على المراة انها ضعيفة وان عليها الخضوع للرجل ولكنه لايفعل هذا عن رغبة في الحماية او دفاعا عن نسق الحياة الدينية السليمة لا .. انه لايلبث ان يعقب هذا الراى وسط كم كبير من التحليلات والافكار بان ضعفها وخضوعها يرجع لضالتها وخستها .. وكيدها يقول العقاد في كتابه ،المراة في القران، جاء وصف النساء بالكيد في ثلاثة مواضع من القران الكريم ورغم انه يمضى بموسوعيته في بحث معنى الكيد بشكل عام الا انه يخلص بعد هذا ان كيد المراة شيء اخر .

هو اقرب الى الرياء ولكن العقاد لايرى هنا حقيقة ان القران الكريم والأديان السماوية جميعها وصفت الانسان بكثير من المساوئ من شر وظلم ونفاق وغرور .. لكي يرى صورته ويجاهد نفسه .. فهل يعطى هذا الحق لاى فرد بان يعامل الانسان وفقا لهذه الصفات ...

، طالما انه بطبيعه ظالم فلاظلمه بنفسى افضل .. او ان الوقاية خير من العلاج ؟، يرجع العقاد كذب المراة وخيانتها وميلها مع الهوى الى العصور السحيقة التى لم يكن بوسعها فيها ان تحفظ العهد لرجل واحد وكان شان المراة ان تسلم لظافر بعد ظافر وشجاع بعد شجاع يحمل عليها لان ،من عهدها الا يدوم لها عهد، ثم يحمل عليها لانها تضطر ان تساق ضد إرادتها وانسانيتها لهذا الظافر او ذاك ثم يحمل عليها مرة اخرى لتقيدها بالعرف والتقاليد ،لهذا يكثر في النساء من يتقيدن بالعرف القديم .. وهو اقرب الى الغريزة الالية من فضائل الفهم والإرادة ويندر بينهن جدا من يتحدى العرف بفضيلة واحدة من فضائل الاختيار، وكانه يريدها هنا ان تتحدى وتريد وتختار!.. والاستاذ العقاد المفكر الشامخ وصاحب العبقريات والتفكير فريضة اسلامية ، لايلزم نفسه فكريا في حقيقة الأمر بجوهر الدين وروحه بشان المراة فلم تامر الأديان السماوية المراة الخضوع للزوج عن احتقار لها ولكن عن إدراك لطبيعتها حماية ومحافظة على نظام الحياة الذى الأصل فيه ان يكون كذلك

ولكن الاديان السماوية وبشكل اكثر تبلور ان الدين الاسلامي يسمح لها كإنسان مسئول عن افعاله أن يناهض الظلم ولايقبله لأن الخضوع لغير الحق والعدل يتلف ذات الإنسان ويخربها وهذه المعادلة الصعبة يحلها الدين في حين تفشل في ان تجد لها حلا الكثير من الافكار التحررية المتطرفة التى قد تسعى عن اخلاص لتحرير المراة ولكنها لاتسير وفقا لمنهج سليم فهى ترى انه طالما ان الرجل قد اباح لنفسه التحرر الجنسى فإن من حقها ان تفعل بالمثل .. وهي في دفاعها المشروع عن ،انوثة مهدرة، تسقط الوسائل الإيجابية التى بها وحدها يمكن الثورة الحقيقية وليس فقط التمرد العشوائي . ان المراة كإنسان يمكن ان تمتلك اسباب القوة المعنوية والروحية الى مالا نهاية ولكنها كانثى تحتاج بالقطع

وربما اكثر مما يحتاج الرجل ـ رغم ان الاخلاق تلزم الطرفين ـ تحتاج لأسباب الحماية والحرص واحترام القيم الحقيقية والجوهرية وهي إذ تكبل في نفسها الانثى من حيث السلوك انما تطلق الى اوسع مدى قدرتها الانسانية وتتمكن بهذه القوة المدخرة ان تفكر وتختار وترفض وتعيش معنى انوثتها كاملا في إطار من السيادة .

ان المراة ككل إنسان لايشينه ان يخضع للقوى . ومقياس القوة الخلق والعدل والضمير .

خـــاتمة

يدمغ العقاد المراة بالضعف الكامل ولكنه يحرمها من العطف والحماية الذى ينبغي ان يناله الضعيف ويصفها بالعناد ولايمنحها الاحترام الذى يسبغ عليها صفة الثبات والتمسك بالراى والتوحد في الانسان ويصفها بالغواية والإغراء . ولكنه يابى ان يقرن هذا بالاحساس بانها كائن جميل تاتي غواياته كثيرا من رقته

وحنانه مما يجعله نقيضا جذابا للرجل حتى اعمال التحريض راها العقاد في المراة دلالة على بلادة حسها وضعفها ازاء الشعور بالألم واستعذابها له لقد قرر الأستاذ رايا منذ البداية واعد له كل ما في جعبته الذاخرة والرائعة ـ مهما اختلفنا في الراى ـ من ادلة وبراهين .. ومن حين الى حين كان يقذف للراى الاخر وهي هنا المراة ببعض الفتات .

ولكننا في النهاية لانملك الا ان نحترم في شخصية العقاد أنه كان نفسه ـ ايا كان هذا الجانب الغريب والمريب من نفسه ـ فقد افسح لنا عن طريق عدائه الفكرى العنيد للمراة ان نبحث في عوامل النفس الانسانية . لقد كان العقاد خصما على درجة عالية من الفروسية.. الف الكتب الضخمة كراهية في المراة واتخذ موقفا لم يحد عنه في رفضه الزواج من هذا الكائن اللعين المراة'

ترى كم من اعداء المراة المختفين الذين يتمنون لها الاندحار والهوان وضيعة الطريق.. ويكرهونها كراهية العقاد الحاسمة التى لاتحيد . كم منهم لديه هذه الجسارة او بعض منها على المستوى النظرى باعلان الراى الصريح. او على المستوى العملي بقبول قدر الوحدة طالما ،انها خير من رفيق السوء،

عباس محمود العقاد

سمعت

صحبة وأنا معهم

استضافت الإذاعية الناجحة ، امال العمدة ، في برنامجها الاسبوعي ، صحبة وانا معهم ، : الفنان الكبير كمال الشناوى . الذى استضاف بدوره المخرج السينمائي صلاح ابوسيف . والمخرج التليفزيوني ابراهيم الشقنقيرى . ومدير الرقابة حمدى سرور . وكانت اهم الموضوعات المطروحة في البرنامج دور الرقابة في عمل ضوابط على الاعمال الفنية . وطرحت المذيعة عدة اسئلة منها : هل يجوز الغاء الرقابة والاكتفاء بالرقابة الشخصية للفنان ولضمير الفنى الذى يدفعه لعدم المتاجرة بغرائز الجماهير طلبا للرواج التجارى لاعماله ' وكان راى الجميع ان دور الرقابة ضرورى وخاصة هذه الايام لان بعض الفنانين سواء كانوا مخرجين او كتاب سيناريو يخاصمهم الالتزام والاحساس بالمسئولية تجاه الجماهير . وفي الحقيقة انا ارى ان هذا راى متطرف وخاصة عندما ينبع من اثنين من كبار الفنانين احدهما مخرج له مكانة في قلب وعقل كل مشاهد مصرى وعربى . وثانيهما ممثل كبير له تاريخ فنى عريق . والغريب ان السينما المصرية كانت تقدم موضوعات اجتماعية تتسم بالجراة في الطرح والمعالجة . لا تستطيع سينما اليوم ان تقدمها نظرا للضغوط الرقابية التى يمارسها صغار الموظفين '' ان الفنان المصرى سواء كان مخرجا او كاتبا للسيناريو لم يمارس حريته في جو ديمقراطى صحي منذ زمن طويل . ومن حق كل سينمائي ان يتمتع بقدر من الحرية في طرح الافكار السياسية او الاجتماعية دون ان يتعرض لارهاب السلطة او الرقابة او اصحاب الاقلام الذين يحاولون فرض وصايتهم على كل مبدع !! واذا كان لابد من وجود رقابة . فلماذا لا تكون رقابة ناضجة واعية تتعامل مع الفنان بفهم كامل لماهية العمل الفنى . وبالتاكيد ان جهاز الرقابة يضم مجموعة من اصحاب العقول المستنيرة . ولكنه يضم ايضا مجموعة من صغار الموظفين الذين يجهلون تماما طبيعة الابداع الفنى . ويعاملون كل فنان كانه مجرم حتى تثبت براءته . وهؤلاء في حاجة الى اعادة بناء ثقافي وفكرى حتى يكونوا جديرين بموقعهم الرقابي الخطير .

وعلى كبار الفنانين وخاصة الذين اتيح لهم ـ في ظروف سياسية واجتماعية افضل من ظروفنا المعاصرة ـ ان يقدموا اعمالا سينمائية تتسم بالجراة في الطرح . وان يطالبوا معنا برفع الوصاية على الفنان . وليس العكس ''

« **ماجدة** »

ملاحظة

اين لبنان البلد الشقيق الذى كنا نرتع على سواحله وسط امواج من الجمال والدلال ؟ اين ذهبت جباله التى كنا نصعد اليها سعداء بين اشجار الخوخ والتفاح ونمرح في احضان شجيرات الارز الممتدة على طول البصر كلوحة فنان .

اين لبنان الذى كنا نغبطه على الحرية التى يستمتع بها اصحابه قولا وفعلا .

ارجو ان يعود لبنان كما كان والله سميع مجيب .

صلاح الشاهد

تناتيش

الأرض الخضراء .. حرام تتبوّر !





يا اخواننا الارض الخضرا حرام (تتبوّر) تصبح بور
الناس في الدنيا يسيبوا الخضرة ويبنوا البور
واحنا اللي نسيب الصحرا ونقلع اى ثمار وزهور
(نبدرها) الصبح (مسلح) تطرح بعد الضهر صخور
يا اخواننا الارض الخضرا حرام (تتبوّر) تصبح بور

● ● ● ●

هيلا هوب الارض الخصبة حتبقى (عماير للتمليك)
حتبيع النُص . وتبنى النُص بحقه وحيكفيك
وتقول (ميت الف دولار) للشقة تلاقى اللى حيديك
وان جعنا .. في ستين داهية . تزاطط واحنا ان شاء الله نغور

● ● ●

وندور نستورد قمح ـ اسم الله علينا ـ بكام مليار
نترجى امريكا وكندا ونخنق روحنا ومالنا خيار
وفي نفس الوقت نجيب (مكنات) بتخلى خضارنا بوار
ودا يرمى التهمة على دا ويجرى يقول (عبدالمامور)

● ● ●

(صندوق النقد الدولى) نروح له نقول . عاوزين (دولارات)
يتقنزح بالبرنيطة ويطلع فيها يقول شمانات
وتقيد اسعارنا وندى . وبرضه يقول لك هات
وفوايده تحز ف جسمي ويشفط دمّ سنين وشهور

● ● ●

ملحدانا يا ناس الارض بلاش نزرعها سخام خراسان
اجدادنا سابوها جناين خضرة وجنة فاتوها غيطان
وايدينا احنا (نبورها) ونشتل فيها سقوف وحيطان
وبدال ما بنطرح قمحه واكل . بتبقى بيوت وقصور
يا اخواننا الارض الخضرا حرام (نتبور) تصبح بور

عبدالحميد البنهاوى

للمصريين

مشاكل الحدود بين المحافظات :
التحكيم الدولى .. أو الاستفتاء العام !

بقلم : عباس الطرابيلى

ونحن نحتفل بذكرى انتصارات اكتوبر، بعد ان اعاد التحكيم الدولى آخر نقطة فيها كانت في يد الاحتلال هي طابا . يعز علينا ان نتحدث عن حاجتنا الى تحكيم آخر لحسم نزاعات الحدود . وهى نزاعات ليست على خلافات حدودية بين مصر والسودان مثلا في اقصى الجنوب . او جراح قديمة على خلافات حدودية بين مصر وليبيا في اقصى الغرب عند جغبوب .. ولكنها للاسف خلافات حدود بين المحافظات المصرية

وارجو ان يصدقنى القراء عندما اؤكد وجود خلافات حدودية رهيبة بين معظم محافظات مصر، وبعضها البعض . وهى قضية حقيقية ولها ملفات تتضخم كل يوم في دهاليز مجلس الوزراء . وفي وزارة الحكم المحلى .. وفي مصلحة المساحة . وبالطبع في المحافظات المعنية . وهى ليست وليدة اليوم، بل قديمة قدم التقسيم الإدارى الذى صاحب انشاء نظام الإدارة المحلية او الحكم المحلى منذ حوالى ٣٠ عاما .

وإذا كانت الحدود بين الدول ترسم وتعلم وتسجل حماية للتراب الوطنى والمصالح القومية .. فإن الحدود بين المحافظات مجرد حدود إدارية الغرض منها حسن توفير الخدمات للمناطق السكانية حسب القرب او البعد عن المدن الكبرى . حتى لايتحمل المواطن اعباء فوق طاقته في سبيل تسهيل حصوله على المرافق والخدمات .. ولكن بعد ان نشأت صناديق الخدمات . واصبحت هناك مصايف ومشاتٍ وموانىء، واراض «تسقع» وبالتالى مصالح للمحافظة : حكومة ومحكومين . بدأ الصراع يشتد على الحدود . خصوصا اذا لمعت في الافق بادرة مصلحة هنا لهذا الحوت او ذاك . واصبحت مشاكل الحدود بين المحافظات تناقش علنا في اجتماعات الحزب الوطنى الحاكم بكل مستوياته .. لان القضية اصبحت تتعلق «بمصالح» هذه المحافظة بالذات . او بمطامع كبار اهلها .. وهى مرتبطة اساسا بمدى قوة هذا المحافظ . او قربه

وساضرب مثلا واحدا عشته منذ سنوات هو مشكلة الحدود بين محافظتى دمياط والدقهلية . وهى قضية عمرها من عمر التقسيم الإدارى الذى تحدثت عنه .. وبحكم «شطارة» الدمايطة - خصوصا في إنشاء وإدارة المصايف - فكر الدمايطة في انشاء مصيف توأم لرأس البر .. واختاروا موقعا للمصيف المختار عند قرية جمصة داخل حدود محافظة دمياط . وبدأت دمياط في خطوات تحويل هذه المنطقة من مجرد قرية للصيادين الى مصيف جديد . وبدأت عمليات شق الطرق ومد شبكات المرافق ووضع البنية الاساسية . وفجأة تحركت محافظة الدقهلية . قالت ان دمياط لديها مصيفها المشهور - رأس البر - فلماذا لايكون لنا مصيفنا ؟! وكان على رأس محافظة الدقهلية محافظ كان سكرتيرا لاول رئيس جمهورية لمصر - اللواء محمد نجيب - وكان قريبا من عبدالناصر . وترضية لهذا المحافظ استجاب عبدالناصر واصدر امرا بسحب ارض مصيف جمصة من محافظة دمياط . وضمها لمحافظة الدقهلية !!

ومع فكرة شق ترعة السلام التى ستوصل مياه النيل من عند فرع دمياط الى سيناء . ومع تنفيذ الفكرة تم تجفيف مساحات هائلة من اراضى بحيرة المنزلة . وتم «تسقيع» مساحات اخرى . وبدأ لعاب «حيتان» الاراضى يتحرك .. فالبعض يتحدث عن الحدود القديمة عندما كانت دمياط محافظة وليست مديرية .. والبعض يتحدث عن ضرورة استعادة هذه الارض . او تلك . واذا كانت قضية الحدود هذه بين المحافظتين قد خمدت بعض الشىء في عهد المحافظ السابق . إلا انها حركت من جديد بمجرد تولى المحافظ الجديد له سلطات فقد اصدر المحافظ قرارا بضم قرية الإسكندرية الجديدة الى محافظة الدقهلية . ونزعها عن محافظة دمياط . وفوجىء اهالى المنطقة بانهم اصبحوا رعايا لمحافظة جديدة لم تقدم لهم اى خدمات . ونزعت عنهم «رعوية» المحافظة التى وفرت لهم كل الخدمات . واسرع الاهالى الى رئيس مجلس الشعب . قالوا له لقد انتخبناك نائبا عن دمياط . ولم نعطك اصواتنا إلا لاننا تابعون لدمياط فكيف تقبل ان ينزعوا من دائرتك هذه المنطقة . بل ماذا يحدث لو تم حل مجلس الشعب واجريت انتخابات جديدة .. هل سنستمر ندلى باصواتنا وننتخب - كما كنا - مرشحى دمياط .. ام سوف ننتخب مرشحى الدقهلية الذين لانعرفهم ؟!

ولم تهدأ محافظة دمياط . فعلى قدر علمى اتصل الدكتور احمد جويلى محافظها بمحافظ الدقهلية الجديد مهنئا بتعيينه في منصبه الجديد . بحكم الجوار . وفتح معه موضوع الحدود وموضوع اسكندرية الجديدة . وقال ان الصالح العام يقتضى تجميد هذه القضايا الهامشية التى تضر اكثر مما تنفع .. ولكن المساعى الحميدة فشلت . فارسل محافظ دمياط رسالة مكتوبة الى الدكتور عاطف صدقى رئيس حكومة كل المحافظات طالبا منه سرعة التدخل . بناء على مطالب ابناء المنطقة . بل وطلب المحافظ احالة الموضوع كله على لجنة تحكيم تدرس الموضوع وتبحث في الوثائق ..

ويتهكم الدمايطة الآن وهم يبحثون في سجلاتهم عن افضل المرشحين ليمثلوهم في لجنة التحكيم .. هل يكونون من العواجيز الذين عاشوا الماضى حتى يدلوا بشهادتهم .. ام يكونون من رجال القانون . وهل من الصالح ان يطالبوا بحكم سويسرى او هولندى .. وهل تعقد جلسات التحكيم في جنيف او لاهاى حيث مقر محكمة العدل الدولية .. أم تعقد في محافظة الوادى الجديد التى لا مصالح لها في دمياط ولا في الدقهلية . وهل يذهب وفد الى مصلحة المساحة للتنقيب في خرائطها . كما فعلت كل من مصر وإسرائيل عندما بحثنا عن خرائط طابا وسيناء سواء في المكتبة الوطنية البريطانية . او في دار الوثائق العثمانية . وهل تفجر دمياط القضية القديمة الخاصة بمصيف جمصة . ام يكون التحرك مرحليا فقط . بحيث اذا نجحت لجنة تحكيم اسكندرية الجديدة في اعادتها الى دمياط . تكون الخطوة التالية هى المطالبة بجمصة .. ام تعود اسكندرية الجديدة لدمياط مقابل التغاضى عن جمصة !!!

قضية لعن الله من فجرها، ومن حفرها .. سواء من حيتان الأراضى الجديدة . او بعض الذين في نفوسهم هوى . هو بالقطع ليس في صالح كل المصريين ..

واذا كان الدمايطة الذين اتصلوا بى ليشرحوا قضية اسكندرية قد اشاروا الى مطامع اخرى لمحافظة الدقهلية عند الزرقا والسرو وكفر سعد - وكلها مراكز تابعة لدمياط - إلا اننى اعلم ان قضايا الحدود ابعد من ان تكون مجرد مشكلة بين دمياط والدقهلية .. بل تكاد تكون هناك مشاكل حدود بين معظم المحافظات . ومادامت القضية كذلك فلماذا لاتكون هناك لجنة دائمة عليا برئاسة رئيس الحكومة نفسه تعرض عليه نزاعات الحدود هذه . ليس بصفته وزيرا للحكم المحلى - ولكن بصفته رئيسا لحكومة كل المحافظات . على ان تدرس اللجنة قرارات التقسيم الإدارى وتحسم الأمر قبل ان يستفحل .. وتقرر، قبل ان يطالب السكان باستفتاء سكان المناطق المتنازع عليها . او على «الاقل قبل ان يحتكم الحيتان الجدد للسلاح . مادام الأمر يتعلق بالمصالح المالية ..

افتحوا ملف مشاكل الحدود، قبل ان تتمادى بعض المحافظات وتعلن الاستقلال، او على الاقل تطالب بالتحكيم الدولى !!!

" لقاء الاثنين " يناقش الفساد والحياة السياسية

يناقش " لقاء الاثنين " بالوفد والذى تنظمه لجنة الاعلام بالوفد . قضية " الفساد والحياة السياسية " . يقام اللقاء في الساعة السابعة من مساء يوم " الاثنين " القادم . بمقر الوفد بالمنيرة . يتحدث في اللقاء . الدكتور ابراهيم سعد الدين الاستاذ بالجامعة الامريكية ونقيب الاجتماعيين بالقاهرة . والكاتب الصحفى فيليب جلاب . وعبدالعزيز محمد المحامى وعضو الهيئة العليا للوفد . يدير اللقاء . الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد ورئيس لجنة الإعلام . والدعوة عامة .

ولجنة الأمن القومى بالوفد تجتمع مساء " السبت "

تعقد لجنة الدفاع والأمن القومى بالوفد . اجتماعا بعد غد " السبت " برئاسة اللواء عبدالمنعم حسين رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع في تمام الساعة السادسة مساء بمقر الوفد الرئيسى في ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة .

ولجنة الوفد بالشرقية تستضيف مؤتمر الشباب ١٣ " اكتوبر "

تستضيف لجنة الوفد العامة في الشرقية . برئاسة ابراهيم عبدالرحمن . مؤتمر شباب الوفد الثانى . صباح يوم " الجمعة " الموافق ١٣ " اكتوبر الحالى . يناقش المؤتمر . ثلاثة موضوعات رئيسية هى ازمة الديمقراطية . ومشكلة البطالة . وسياسة تسعير الحاصلات الزراعية . يشهد الجلسة الختامية في الساعة السادسة مساء فؤاد سراج الدين رئيس الوفد .

فصول تقوية للتلاميذ بلجنة الوفد بأبو النمرس

قررت لجنة الوفد " بابو النمرس " في اجتماعها الاخير . فتح فصول تقوية لطلبة المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية . تقام فصول التقوية . بمقر اللجنة في ٢٣ ا مساكن ابوالنمرس .

تأجيل دعاوى مرشحى " الوفد " لرفع الحصانة عن زكى بدر

قررت امس محكمة جنح عابدين تاجيل الدعاوى المقامة من الدكتور محمود السقا وعبدالفتاح يوسف مرشحى " الوفد " بمجلس الشعب الى جلسة ٢٣ و٢٤ اكتوبر الحالى .. كما قررت المحكمة . وقف دعوى اللواء عبدالمنعم حسين مرشح الوفد . لحين الحصول على إذن من مجلس الشورى برفع الحصانة البرلمانية . عن وزير الداخلية . وكان نواب الوفد قد اقاموا دعواهم امام المحكمة وطالبوا بمعاقبة وزير الداخلية لتقاعسه وامتناعه عن تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة لصالحهم باحقيتهم بعضوية مجلس الشعب .

تليفونات «الوفد»

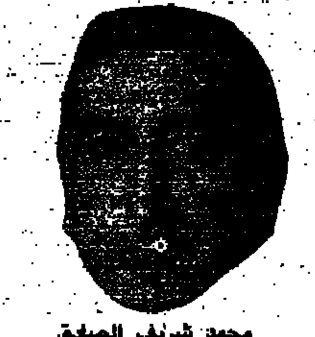
٣٥٥٥٥٢٢	
٣٥٥٥٢٣٣	
٣٥٥٤٤٤٠	التحرير
٣٥٦٢٩١٧	
٣٥٦٢٩١٨	
FAX. ٣٥٥١٦٣٥	
٣٥٥٥٥٣٣	الاعلانات
٣٥٥٨٧٨٨	سكرتارية الحزب

مقر الوفد : ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة
(متفرع من شارع قصر العينى)

قائد البحرية يحذر من تجاهل الخطر القادم من البحر
خطة لتطوير الغواصات المصرية بالاتفاق مع الجانب الأمريكى

حذر الفريق بحرى شريف الصادق قائد القوات البحرية من تجاهل الخطر القادم من البحر . مشيرا الى طول السواحل المصرية . التى تبلغ الفى كيلو متر .

واكد اهمية قيام نظام امنى عربى للدول المطلة على البحر الاحمر . خاصة بعد انتقال عمليات تصدير البترول من الخليج العربى الى البحر الأحمر . مما قد يحوله الى مسرح للعمليات في اى حرب قادمة . واعلن الفريق الصادق ترحيب مصر بالتدريبات البحرية المشتركة مع الدول الاجنبية الصديقة والدول العربية . وكشف عن وجود موافقات مبدئية لاجراء تدريبات مشتركة مع فرنسا وانجلترا خلال العام الحالى . وتدريبات « رياح البحر » مع الجانب الامريكى . كما تجرى تدريبات مع ايطاليا خلال العام القادم . واكد قائد البحرية . ان هدف القوات البحرية . تأمين الخطوط البحرية . وضمان فتح الموانىء والحفاظ على المحميات الطبيعية . ومكافحة التلوث بالتعاون مع القوات الجوية واجهزة شئون البيئة . واعلن الفريق الصادق انه تم الانتهاء من وضع خطة لتطوير الغواصات المصرية بتسليح جديدة ستغير من امكانياتها تماما . بما يضعها في مصاف احدث الغواصات العالمية . واكد ان الفريق يوسف صبرى ابوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربى اتفق مع الجانب الامريكى خلال زيارته الاخيرة لامريكا . على النظام الجديد . الذى سيتم ادخاله على الغواصات المصرية . والذى سيشتمل على بعض المكونات من اوروبا الغربية وبعض المعدات الامريكية . وسيتم تصميم وضبط النظام الجديد في الخارج . ويتم بعدها تركيبه في مصر . كما تم الاتفاق على شراء صائدات الغام حديثة من امريكا . بخلاف تطوير كاسحات الالغام المصرية . لتصبح كاسحة وصائدة في وقت واحد . واعلن الفريق الصادق انه تم الاتفاق على توريد صفقة جديدة من الطوربيدات البحرية البريطانية « ستينجراى » . وستدخل الخدمة هذا العام . كما يتم حاليا اعداد الورش الخاصة باصلاح واجراء العمرات للصواريخ « هاربون » .


محمد شريف الصادق

سيد حسب الله رئيسا لمجلس محلى الجيزة

فاز سيد حسب الله عويس برئاسة المجلس المحلى للجيزة بالتزكية . كما فاز ابراهيم عبدالرحمن بمنصب الوكيل . ووافق المجلس في اجتماعه امس على تشكيل خمس لجان جديدة . هى : المحاجر والتنمية الحضرية وتنظيم الاسرة واستصلاح الأراضى والتنمية الشعبية والجهود الذاتية .

ندوة حول استخدام الاعلان في عملية التنمية

يفتتح صفوت الشريف وزير الاعلام يوم «الاحد» القادم ندوة عن «الاستراتيجيات الاعلانية والتنمية الاجتماعية .. قضايا حول برامج التوعية السكانية والصحية المصرية في التسعينات» .

صدور أول صحيفة معارضة في الجزائر

الجزائر - وكالات الأنباء : صدرت امس . اول صحيفة معارضة في الجزائر . تحمل الصحيفة اسم المنقذ . وتتحدث باسم حزب الجبهة الاسلامية الجزائرى . نشرت الصحيفة في عددها الأول . برنامج الحزب . وذكرت الافتتاحية ان الصحيفة ستعالج مختلف القضايا . المتصلة بالتصور الاسلامى . لحل مشكلات الجزائر .

في المسموح

هناك نوعية من البشر تجتمع فى «ديكسان فى كل شىء» . فهى طائفة نازلة كالمنشار . فى الهزيمة تتقدم الصفوف وتتاجر وتستفيد من اى وضع . وفى النصر تحقق نفس المكاسب . وفى عهود الإنغلاق تربح . وفى عهود الانفتاح تربح ايضا . ومبدؤها واحد لا يختلف . سواء عندما تشارك فى توجيه الراى العام . او عندما تعمل فى السمسرة وتجارة الشنطة .

ومن بين هؤلاء . مدير لأحد مراكز بحوث الراى العام . وهو يدعى حصوله على الدكتوراه من الاتحاد السوفيتى .. هذا على الرغم من فشله فى الحصول على شهادة الثانوية العامة ٤ مرات . واصبح يسبق اسمه لقب دكتور . ومؤهلاته الحقيقية انه بلديات مسئول كبير فى محافظة المنوفية . ويشاع انه يمت إليه بصلة قرابة . والذى ساعد على انتشار هذه الشائعات هو قدرة هذا الشخص الفائقة على النصب والاحتيال . وعلى مقابلة المسئول الكبير فى اى وقت . واصبح مألوفا ان تنشر الصحف اليومية نبأ هذه المقابلة فى صدر صفحتها الأولى . وفى بعض الاحيان لا يمر اسبوع بين المقابلة والاخرى . ولدى هذا الشخص القدرة على مقابلة وزيرين وثلاثة وزراء فى اليوم الواحد .

هذا المدير . الدكتور . المليونير . صاحب الفنادق الكبرى . ورئيس تحرير احدى المجلات الاسبوعية . رغم عدم قيده فى جميع جداول نقابة الصحفيين . وهو الشرط الوحيد لتعين الصحفى فى منصب رئيس التحرير . هذا الشخص استطاع هذا الأسبوع ان يعقد ندوة بمناسبة مرور ١٦ عاما على نصر اكتوبر . حضرها ثلاثة وزراء واحد المحافظين . وشهد الندوة التى قام التليفزيون بإذاعتها على الهواء مباشرة . وقامت الصحف اليومية بفرد الصفحات لها . لفيف من الوزراء وممثلى الدول العربية والاجنبية وكبار قادة القوات المسلحة . وجلس هذا الدكتور على المنصة بين الوزراء وكبار الساسة . وأخذ يحدثهم عن الانتصار العظيم الذى قام به الجيش المصرى فى حرب اكتوبر . ويعطى لهم دروسا عن اهمية هذا الاحتفال الذى استردت فيه مصر كامل ترابها الوطنى . وعادت طابا لتدخل حضن الأم . وعاد لمصر وجهها العربى . وعاد للأمة العربية وجهها المصرى . ولم ينس ان يذكر الحاضرين بأن مصر الآن تقود القافلة الافريقية نحو بر الأمان .

كيف استطاع هذا الشخص ان يخدع هؤلاء الوزراء ؟ وما علاقته بانتصار اكتوبر المجيد ؟ وما هو تاريخه الوطنى لكى يقيم احتفالا رسميا يحضره كبار رجال الدولة والقوات المسلحة ؟

إن الاحتفال الذى اقامه هذا المركز المشبوه يسىء إلى قيمة البطولات والتضحيات الخالدة فى حرب اكتوبر وينتقص من قيمتها . ويسىء الى الابطال الذين صنعوا هذا النصر الكبير . وهذا الاحتفال بكل المقاييس جريمة فى حق تاريخنا الوطنى . وجريمة فى حق كل اسرة قدمت شهيدا لها فى الحرب . وفى حق كل الذين شاركوا فى صنع هذا النصر .

إن تاريخ مصر لا يكتبه ولا يحتفل به السماسرة الذين يتاجرون فى كل شىء . خاصة من عينة هذا الدكتور الذى استطاع خداع رجال الدولة بهذا الاحتفال الوهمى عن انتصار اكتوبر .

مجدى مهنا

تخصيص مساحات لاقامة وحدات علاج الفشل الكلوى وسنترال وناد اجتماعى وورش بالقاهرة

كتب - أحمد بكير :

وافق المجلس التنفيذى لمحافظة القاهرة في اجتماعه . امس برئاسة الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة . على تخصيص قطعة ارض مساحتها الفا متر لبناء سنترال الكترونى جديد بمنطقة القلعة . وبدأت هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية في الاعمال الانشائية . لانهاء المشروع خلال عامين . لحل مشكلة الاتصالات بمنطقة القلعة والحلمية الجديدة . كما وافق المجلس التنفيذى لمحافظة القاهرة . على تخصيص مساحة الف متر بمنطقة المقطم . لاقامة وحدات لعلاج الفشل الكلوى عليها . وتقرر فتح بيع مساحة ١٧ الف متر بطريق الهايكستب بمصر الجديدة . لاقامة ورش صناعية عليها . لنقل الورش المقلقة لراحة والملوثة للبيئة خارج الكتلة السكنية . الى جانب الورش التى تم تخصيصها لهذا الغرض بمدينة السلام . كما وافق المجلس على تخصيص مساحة ٢٨٠٠ متر من ارض طرح النهر على شارع ابو الفدا بالزمالك . لاقامة ناد اجتماعى للعاملين بهيئة قضايا الدولة . كما تقرر ايضا اقامة مبنى جديد للهيئة القومية للتأمينات الاجتماعية . بالمقطم .

محمود شريف

هيئة " اللويدز " العالمية تتولى التأمين على الفنادق العائمة

تم الاتفاق مع هيئة " اللويدز " العالمية للتامين على الفنادق العائمة في مصر . يشترط التامين على الفندق العائم للحصول على الترخيص . لضمان توافر الاشتراطات العالمية لامن الفندق والسياح . ويجرى تفتيش دورى على الفنادق العائمة . للتاكد من الخدمات التى تقدمها وتوافر شروط سلامة الركاب . وتقرر سحب تراخيص الفندق المخالف .

المجلس المحلى بمصر القديمة يقرر إغلاق مسرح «مينوش»

كتبت - نرمين حسن :

قرر المجلس المحلى لحى مصر القديمة إغلاق مسرح « مينوش » الجزيرة بالمنيل بسبب مخالفة مستاجره . وهى شركة مينوش للانتاج الفنى لشروط التعاقد مع الحى لاستغلال الموقع كسينما صيفية لمدة ٤ شهور كل عام بايجار شهرى ٤١٠٠ جنيه فقط . بناء على السؤال الذى تقدم به عضو المجلس محمود نفادى لرئيس الحى الجديد اللواء حسن عبدالرازق المرسى .. اكد مدير الشئون القانونية والمالية بالحى . ان عقد الاستغلال الموجود لدى الحى . لا يتضمن استغلال الموقع كمسرح . وان المستغل قد خالف شروط التعاقد . ورفض رئيس الحى السابق اللواء عبدالمحسن حرفوش فسخ العقد وإغلاق المسرح

" اليوم " .. ندوة تضامن الشبيبة العربية

يوسف حامد زكى

تعقد اليوم الندوة الرابعة لتضامن الشبيبة العربية وتستمر حتى يوم " السبت " القادم . يمثل الوفد في الندوة . الدكتور يوسف حامد زكى عضو لجنة الشئون الخارجية بالوفد . ونبيل الحكيم رئيس لجنة شباب الوفد بالبحيرة . تناقش الندوة . القضية اللبنانية . وعددا من القضايا القومية . ودراسة اقامة مؤتمر شعبى قومى عربى لنصرة شعب لبنان .

إعلان أسباب تحطم الطائرة الايرباص بالأقصر

انتهت امس اللجنة المشكلة للتحقيق في حادث تحطم الطائرة «الايرباص» المصرية بمطار الاقصر يوم ٢١ سبتمبر عام ١٩٨٧ . من اعداد تقريرها حول الحادث . تبين ان اسباب الحادث تعود الى عدم وضوح ارقام عداد السرعة بالطائرة .

أكبر حملة ترقيات للعاملين بالمنوفية

تقرر ترقية ٥٥٥ من العاملين بمديرية الشئون الصحية بمحافظة المنوفية . ويجرى حاليا الاعداد لاجراء حركة ترقيات كبرى بديوان عام المحافظة ووحدات الحكم المحلى بالمدن والقرى .

٧ «نوفمبر» صرف الاعانات الاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة

كتب - زكى السعدنى :

تقرر صرف الاعانات الاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة في ٧ نوفمبر القادم . كما تقرر صرف مكافآت التفوق لطلاب الكليات وطلاب الشعب الدراسية في ٢١ اكتوبر الحالى . واكد الدكتور مأمون سلامة رئيس جامعة القاهرة ضرورة تزويد المكتبات الجامعية بالمراجع الاساسية والعلمية التى تهم الطلاب في دراستهم . وطالب مديرو المكتبات الجامعية تبليغ نائب رئيس الجامعة بأوجه النقص في المكتبات لاستكمالها . وحث رئيس الجامعة اعضاء هيئة التدريس، على اهداء نسخ من مؤلفاتهم لمكتبة الطلاب وتوزيعها عليهم بموافقة كتابية من عمداء الكليات .

«الاثنين» .. بدء الكشف الطبى لطلاب كليات ومعاهد وزارة التعليم

كتب جهاد عبدالمنعم :

حددت وزارة التعليم إجراءات توقيع الكشف الطبى لطلاب كليات ومعاهد الوزارة بالوحدات العلاجية بالروضة . والمطرية . وشبرا . يبدأ الكشف يوم «الثلاثاء» القادم . اكد جمال الجوهرى وكيل أول وزارة التعليم انه لن يتم تسجيل اى طالب بالمعاهد والكليات الا بعد توقيع الكشف الطبى . يبدأ توقيع الكشف الطبى لطلاب المعهد الفنى للسيارات بوادى حوف يومى ٩ ، و١٠ «اكتوبر» الحالى . والمعهد الفنى للبصريات بالمنيرة يوم ١١ اكتوبر للطلاب ، و١٤ للطالبات ، والمعهد الفنى للتليفزيون بدار السلام يوم ١٥ للطلاب ، ويوم ١٦ للطالبات . وطالبات كلية رياض الأطفال بالدقى يوم ١٧ اكتوبر . وطلبة المعهد الفنى للرى والمساحة بالهرم يوم ١٨ . والطالبات يوم ١٩ اكتوبر .

كما تحدد اجراء الكشف الطبى لطلاب المعهد الفنى لمواد البناء بحلوان يوم ٢١ اكتوبر . وطلبة المعهد الفنى للفنادق بالقاهرة يوم ٢٢ . والطالبات يوم ٢٣ . وكلية التربية النوعية بالدقى للطلاب يوم ٢٤ . والمعهد الفنى التجارى بالروضة للطلبة يومى ٢٥ . ٢٦ وللطالبات يومى ٢٨ . و٢٩ اكتوبر . وتحدد توقيع الكشف الطبى للطلاب المتخلفين في الفترة من ١٨ الى ٢٢ نوفمبر . والطالبات من ٢٣ حتى ٢٧ نوفمبر . وذلك بالوحدة العلاجية بالروضة . وتحدد للمعهد الفنى الصناعى بالمطرية الفترة من ٩ الى ١١ اكتوبر للطلبة . ويومى ١٤ . ١٥ للطالبات . وكلية التربية النوعية بالعباسية للطالبات يومى ١٦ . و١٧ اكتوبر . والمعهد الفنى التجارى بالمطرية للطلبة ايام ١٨ . ١٩ . ٢١ اكتوبر للطلاب . ويومى ٢٢ . و٢٣ اكتوبر للطالبات . وتحددت الفترة من ١٥ وحتى ٢٠ نوفمبر القادم للطلاب المتخلفين . ومن ٢١ الى ٢٥ للطالبات المتخلفات بالوحدة العلاجية بالمطرية . الملحقة بالمعهد الفنى الصناعى . ويتم توقيع الكشف الطبى بالوحدة العلاجية بشبرا . على طلبة المعهد الفنى الكيماوى بشبرا يوم ٩ اكتوبر والطالبات يوم ١٠ . والمعهد الفنى الصناعى بشارع الصحافة يومى ١١ و١٤ اكتوبر . وللطالبات يوم ١٥ اكتوبر .

إعلان نتائج كليات جامعة بيروت العربية دورة الإسكندرية

اعلنت جامعة بيروت العربية امس . نتائج امتحانات دورة الإسكندرية للعام الدراسى الماضى للسنوات النهائية . وسنوات النقل بكليات الحقوق والآداب والتجارة ...



مبارك يفتتح أول مركز كشف عربى بالقاهرة

كتب - مجدى حلمى :

من المنتظر ان يفتتح الرئيس حسنى مبارك يوم ٢٣ «اكتوبر» الحالى . المركز الكشفى العربى الدولى بارض استاد القاهرة بمدينة نصر . يحضر حفل الافتتاح لفيف من الوزراء المصريين وفي مقدمتهم الدكتورة عاطف عبيد وفتحى سرور وعبدالاحد جمال الدين . وراغب دويدار وبطرس غالى ومحمود الشريف محافظ القاهرة . صرح بذلك فوزى فرغلى المفوض الاقليمى للمنظمة الكشفية العربية . واضاف ان الحكومة المصرية، ساهمت بالارض التى اقيم عليها المركز والذى تكلف ٤ ملايين جنيه حصيلة التبرعات التى جمعت من المنظمة الكشفية العالمية والمجلس الاعلى للشباب والرياضة وجمعية فاعل خير . يحضر الحفل عدد من وزراء الشباب والرياضة العرب و٢٠٠ شخصية عالمية من رواد الحركة الكشفية ..

جنحة مباشرة ضد محافظ بورسعيد

بورسعيد - بدر الدين حسن :

تنظر محكمة جنح الشرق ببورسعيد يوم ٢٣ اكتوبر الحالى . دعوى جنحة مباشرة ضد سامى خضير محافظ بورسعيد . لامتناعه عن تنفيذ حكم قضائى كان قد صدر لصالح صلاح فريد حجازى مشمولا بالنفاذ العاجل . وتسليمه المحل رقم ٣ بارض الحميات . إلا ان المحافظ امتنع عن تنفيذ حكم المحكمة رغم تسلمه الصورة التنفيذية للحكم في اول مارس . ثم توجيه انذار رسمى في ٢٦ مارس بوجوب تنفيذ حكم المحكمة . إلا انه وبصفته المختص الاول بالتنفيذ رفض تنفيذ الحكم مستغلا سلطاته . وطالب محامى المدعى في دعواه بتوقيع العقوبات التى قررها قانون العقوبات وهى الحبس والعزل من المنصب .

يقتل صاحب مدبغة «بزلطة» لفشله في خطف سكرتيرته

قتل مجهول صاحب مدبغة بالخليفة، قذفه بزلطة على راسه لفشله في خطف سكرتيرته . كلف مجدى مطر مدير نيابة الخليفة رجال المباحث بالقبض على المتهم . كان العميد فادى الحبشى مدير مباحث القاهرة . قد تلقى بلاغا من سكرتيره رسلان محمد عامر صاحب مدبغة بالخليفة بانها اثناء استقلالهما السيارة في المقطم . اعترضهما مجهول وحاول اختطافها . وعندما دافع عنها صاحب المدبغة . قذفه المتهم بزلطة على راسه وتوفى على الفور .

إصرار سورى على رفض المبادرة المصرية لانتخابات الأرض المحتلة

نيويورك - وكالات الانباء : جدد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى . في تصريحات صحفية رفض سوريا للمبادرة المصرية للانتخابات في الاراضى المحتلة :

ندوة بنقابة الصحفيين
(بقية المنشور ص ١)

(بقية المنشور ص ١)

يدير الندوة محمد عبدالقدوس مقرر لجنة الحريات . ويتحدث فيها جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» وعباس الطرابيلى مدير التحرير . وابراهيم سعدة رئيس تحرير «اخبار اليوم» ومحمد شردى ابن الفقيد الراحل والمحرر بـ «الوفد» . وجلال عارف عضو مجلس نقابة الصحفيين وعدد من تلاميذ الفقيد بجريدة «الوفد» . كما تذاع تسجيلات يتحدث فيها مصطفى شردى عن الحريات .

مباحث السويس تكثف جهودها لكشف مقتل عروس مساكن العبور

توالى مباحث السويس، جهودها لكشف غموض مقتل عروس باحدى عشرة طعنة سكين، داخل شقتها بمساكن العبور بالسويس . القاتل المجهول قام باشعال النار في الشقة في محاولة لإخفاء الجريمة، تولت نيابة السويس التحقيق، وامرت بتشريح الجثة، لمعرفة سبب الوفاة، وانتداب المعمل الجنائى، لمعاينة شقة القتيلة . وكان العميد طلعت عبدالرحيم رئيس المباحث . قد تلقى بلاغا بوجود حريق بالمنزل رقم ٥٣ بمساكن العبور بالسويس . انتقل الى مكان الحادث . وعثر على جثة فوزية كامل حشيش (١٩ سنة) زوجة ميكانيكى يدعى سمير حلمى (٢٣ سنة) ومتزوجة من شهر ونصف وبها ١١ طعنة سكين بانحاء متفرقة من الجسد . وعثر على بقايا ماكولات واكواب شاى، وآثار كيروسين بالشقة .

القبض على تاجرى مخدرات بالشرقية

القت مباحث الشرقية القبض على تاجرى مخدرات واحيلا للنيابة . فامرت بحبسهما . كانت مديرية الامن قد شنت حملة على تجار المخدرات . اسفرت عن القبض على تاجر المخدرات مصطفى عبدالرحيم ومحمد عبدالرحيم

تهنئة

حسن عبدالحليم المغنى يهنىء ابن اخيه عبدالحليم محمود عبدالحليم المغنى بمناسبة خطوبته على الانسة / نانسى موسى عبدالسلام . الف مبروك للعروسين .
عمك حسن عبدالحليم المغنى

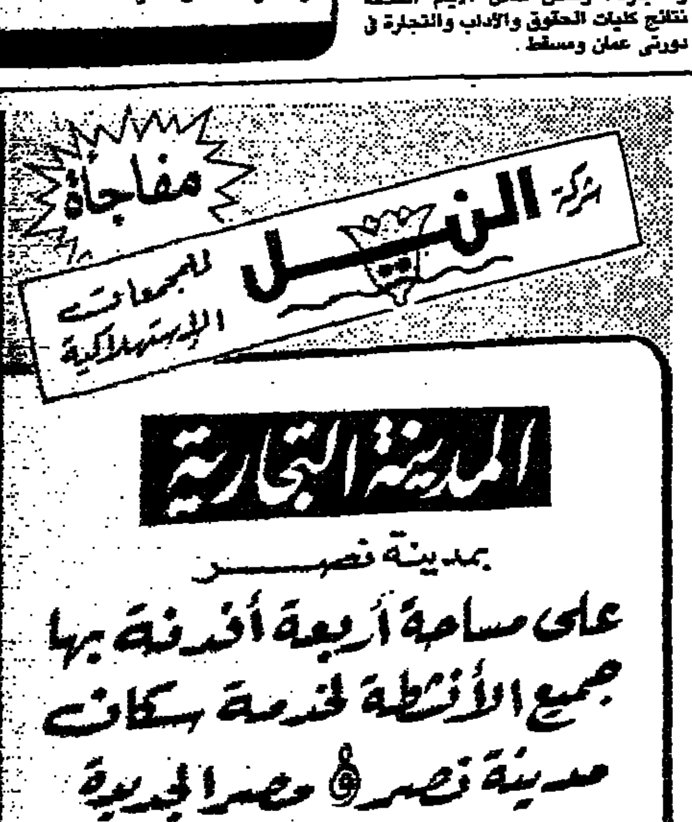
● مواقيت الصلاة ●

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٢٤	٥,٥١
الإسكندرية	٤,٢٨	٥,٥٥
	ظهر	عصر
القاهرة	١١,٤٤	٣,٠٦
الإسكندرية	١١,٥٠	٣,١١
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٣٦	٦,٥٣
الإسكندرية	٥,٤١	٦,٥٩

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا . والهيئة البرلمانية . ولجنة الوفد العامة بالدقهلية . يتقدمون بخالص العزاء الى الدكتور الحسينى اسماعيل الزلوعى . الاستاذ بكلية طب المنصورة واخوته لوفاة المرحومة والدتهم . شقيقة الحاج محمد اسماعيل عبدالله العسكرى العلو المساعد بالدقهلية وعمه الشيخ دسوقى ابو رجب . للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية ...



اليوم : ختام البطولة العربية السادسة لألعاب القوى
حنان خالد : الأحتكاك الخارجى أفضل اعداد لبرشلونة

كتب ـ اكرم عبدالغني :

تختتم اليوم الخميس مسابقات البطولة العربية السادسة لالعاب القوى بالقاهرة والتي بدات يوم ٢ اكتوبر الماضي .

تقام المسابقات على فترتين صباحا وتتضمن سبق ١١٠ م حواجز رجال ، قذف القرص رجال ، والقفز بالزانة رجال ، وتبدا مسابقات الفترة المسائية الساعة الخامسة بسباقات ٤٠٠ م حواجز رجال ، و ٤٠٠ م حواجز سيدات والوثب العالى رجال ، رمى الرمح رجال ، ٢٠٠ م عدو رجال ، ٢٠٠ م عدو سيدات ، ٥ الاف متر جرى رجال ، رمى الرمح رجال «عشارى» ، ٤×١٠٠ م تتابع سيدات ، ٤×١٠٠ م تتابع رجال ، الوثب الطويل للسيدات ، ١٥٠٠ م جرى رجال ، ١٥٠٠ م جرى سيدات ، ١٥٠٠ م جرى رجال «عشارى» ، ٤×٤٠٠ م تتابع رجال ، ٤×٤٠٠ م تتابع سيدات .

من ناحية اخرى صرحت حنان خالد صاحبة الميدالية الذهبية في القرص والجلة وبطلة العرب وافريقيا بانه لكى تستمر حنان خالد في العطاء ونحن على ابواب دورة الالعاب الافريقية ومن بعدها الاولمبياد ببرشلونة فيجب ان يكون هناك اعداد خارجي مستمر ، فليس من المعقول ان اشترك طوال السنة في بطولتين فقط خارج مصر مما يجعلني بعيدة تماما عن المستويات العالمية وطرق التدريب الحديثة ثم يطلب منى بعد ذلك تحقيق مستوى متقدم .

وعن تحقيقها للرقم العربي والشخصي الجديد في رمي القرص وتقدمها على زبيدة العيوى لاعبة المغرب التي سبق ان تفوقت عليها في بطولة افريقيا في اغسطس الماضي بنيجيريا قالت : لقد لعبت في البطولة الافريقية وانا مصابة في ركبتي اليسرى بخشونة زائدة وكانت السبب الرئيسى في تفوق زبيدة على في هذه البطولة وبعد عودتي انتظمت في برنامج علاجي وتدريبي والحمد لله ان استطعت تحقيق هذا الرقم .. وفى النهاية تقدمت حنان بطلب الى المجلس الاعلى وجهاز الرياضة لاشراكها في معسكر تدريبي خارجي في احدى الدول المشهورة بسباقات القرص والجلة مثل امريكا ، والمانيا الشرقية حتى يمكن ان تحقق شيئا في دورة الالعاب بالقاهرة ثم دورة برشلونة .

كما التقت «الوفد» مع احمد عبدالحميد لاعب مصر وصاحب الميدالية البرونزية في ٢٠ كيلومتر مشى وهو ناشيء يشترك لاول مرة في بطولة للرجال ، والذى صرح قائلا : انني سبق لى تحقيق بطولة العرب للناشئين سنة ٨٦ وهذه اول مرة اشترك في بطولة للرجال ورقمي ١.٣٩ ساعة يعتبر ضمن ارقام اللاعبين الدوليين وانا ناشيء ويمكن لى تحسين هذا الرقم لو توافر لى الاحتكاك الخارجي فهو ضروري حتى نستطيع ان نقف على افضل طرق التدريب .. واخيرا طلب من الاتحاد الاهتمام برياضة المشى وتوفير الامكانات اللازمة لها .


● حنان خالد وفرحة الفوز بالذهبية في القرص

اعتزال حسن حماد بسبب الاصابة

اعلن حسن حماد بطل مصر وافريقيا في رمى القرص وصاحب الميدالية الفضية في البطولة العربية السادسة لالعاب القوى والمقامة حاليا بالقاهرة اعتزاله اللعب بسبب الاصابة التي تعرض لها في ركبته

حكام مباراتى مصر والجزائر من موريشيوس وتونس

عين الاتحاد الدولى لكرة القدم «الفيفا» طاقمى حكام مباراتي منتخب مصر والجزائر في المرحلة النهائية من تصفيات بطولة كاس العالم ، حيث يقوم بتحكيم مباراتنا الاولى امام الجزائر المقرر اقامتها في الساعة الخامسة مساء يوم الاحد القادم طاقم حكام من موريشيوس يتكون من «يكون اكونج» حكما وكادرسون وجوى جوبل كمراقبي خطوط بينما يقوم بتحكيم مباراة العودة والمقرر إقامتها بالقاهرة يوم ١٧ نوفمبر القادم طاقم حكام تونسى مكون من الحكم الدولى بن نيتر حكما وبيلاجة وكريم كمراقبين للخطوط

الرياضة

إعلان حالة الطوارىء القصوى فى مدينة قسنطينة استعدادا لمباراة مصر والجزائر المرتقبة
منتخبنا يتدرب اليوم على فترتين صباحا ومساء

اعلنت حالة الطوارىء القصوى في كل مكان في مدينة قسنطينة الجزائرية استعدادا للمباراة المرتقبة بين منتخبى الجزائر ومصر في لقاء الذهاب للمرحلة الاخيرة من تصفيات كاس العالم ، والتى ستقام على استاد ١٧ يونيو يوم الاحد القادم . وفرضت السرية التامة على معسكر المنتخب الجزائرى ، والذى بدأه يوم السبت الماضى تحت اشراف مدرب الفريق الوطنى كمال لموى الذى تولى مسئوليته يوم ٨٨/٧/١١ الماضى ، وخاض مع الفريق عدة مباريات منذ ذلك التاريخ .

واصبح شيئا مألوفا ان تسير في شوارع مدينة قسنطينة ويشير اليك الجمهور الجزائرى بعلامات مؤكدين فوزهم في اللقاء الهام المرتقب بين منتخبى مصر والجزائر . ونبه محمود الجوهرى المدير الفنى لمنتخب مصر على لاعبيه بعدم الاهتمام بتلك المضايقات التى اصبحت تلاحق المنتخب في كل رحلة تجريبية او رسمية يخوضها الفريق . وقد ادى منتخب مصر تدريبا خفيفا بعد وصول البعثة الى قسنطينة . وتدرج التدريب في قوته بعض الشيء امس واداه الفريق على احد الملاعب الفرعية القريبة من الفندق ، ويؤدى الفريق تدريبا جادا على فترتين اليوم «الخميس» .. الأول في التاسعة والنصف صباحا . بتوقيت الجزائر ، العاشرة والنصف بتوقيت القاهرة ، والتدريب الثانى في الخامسة مساء بتوقيت الجزائر . وذلك على ملعب ١٧ يونيو بدلا من الملعب الفرعى . وان كان من المحتمل ان يكون التدريبان على الملعب الفرعى . وكانها «مناورة» . من المسئولين الجزائريين . وتتابع الجماهير الجزائرية كل تحركات البعثة المصرية . وتراقب كل تدريباتهم . ويعرفون جيدا كثيرا من النجوم المصريين مثل طاهر ابوزيد وجمال عبدالحميد واحمد شوبير . والتوامين ابراهيم وحسام حسن .

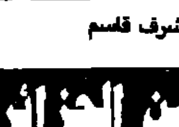
وفى نفس الوقت اكد الكابتن محمود الجوهرى ان تدريبات الفريق قبل المباراة ستكون للمحافظة على مستوى اللياقة الفنية والبدنية ودرجة استعداد كل اللاعبين ، لعلمه الكامل بمراقبة كل تحركات الفريق المصرى داخل الملعب واثناء التدريبات من جهة المسئولين عن الكرة في الجزائر . واضاف ان خطتنا ستكون متوازنة جدا بين الدفاع والهجوم . ولن نلجا للدفاع البحت كما يظن الكثيرون ، وان معنويات اللاعبين مرتفعة وجميعهم بحالة طيبة .

وقد استغرقت رحلة الطيران الداخلية من الجزائر الى قسنطينة حوالى ٤٥ دقيقة . وتتم حاليا حركة اصلاحات وتوسعات في المقصورة الخاصة بالاعلاميين في الاستاد الذى ستقام عليه المباراة لاستيعاب العدد الضخم الذى سيحضر لتغطية هذا اللقاء من اذاعة فرنسا والبحر المتوسط ومجلة «فرانس فوتبول» ومجلة «افريك» و «الايكيب» الفرنسية و «سبور» الايطالية . واكد احد المسئولين في استاد ١٧ يونيو ان عدد الصحفيين والمصورين سيصل الى (٢٠٠) اعلامي . وقد تضاعفت منافذ بيع التذاكر الخاصة بالمباراة والتى تتراوح اسعارها بين ٣٠ ـ ٤٠ دينارا .. وكل ٨،٥ دينار يساوى دولارا واحدا .

ويصل اليوم «الخميس» لاعبو الجزائر المحترفون خارجها للانضمام لمعسكر المنتخب الجزائرى بالمنزل العسكرى المخصص لضباط الفرقة الخامسة بقسنطينة ، ومنهم شريف بوحانى المحترف في فرنسا (٢٥) سنة ، ويلعب قلب هجوم وهداف فريقه ، والذى سيلعب بدلا من جمال مناد . وفرحاوى عبدالقادر المحترف في فرنسا ايضا . وقد اكد رباح ماجير وصوله اليوم في اتصال بينه وبين المسئولين عن المنتخب الجزائرى الذين فشلوا في احضار لاعبهم بوعافية المحترف في نادى ليون الفرنسى الذى اشترط دفع (١٠) ملايين سنتيم اى حوالى (١٠٠) الف فرنك فرنسى . بالاضافة الى دفع (٥) الاف فرنك فرنسى يوميا خلال فترة تواجده في الجزائر كتامين .. وحتى الان باءت كل المحاولات بالفشل لاحضار بوعافية ، ولن يشترك في المباراة مالية


احمد رمزى — اشرف قاسم — هشام عبدالرسول — الكاس

وصول كل المحترفين الجزائريين باستثناء « بوعافية »


رسالة الجزائر
على البحراوى

زرقان نظرا لمرض والدته . وسوف يشارك في لقاء العودة . ويخضع عثماني حارس مرمى منتخب الجزائر لتدريبات علاجية اثر اصابته بكدمة في ركبته ولن يتخلف عن المباراة .

بسرعة

● ● حكيم ميدان لاعب الجزائر المنضم اخيرا لصفوف منتخب بلاده ، اكد ان فترة استبعاده السابقة عن الفريق افادته كثيرا ، واستطاع ان يعيد حساباته جيدا ، ويصل لمستواه المعروف .

● ● درجة الحرارة في الجزائر لا تزيد على ٢٠ درجة صباحا . وتصل الى ١٥ درجة مساء ، وسقوط الامطار متوقع .

● ● الدورى الجزائرى بدا يوم ٣١ اغسطس الماضى ويضم (١٢) فريقا يتقدمهم فريق تيزى اوزو .

● ● تهتم الصحف الجزائرية بنشر كل شيء يتعلق بالمباراة من قريب او بعيد ، وينشرون على مساحات واسعة ، واشهرهم في الجزائر .. جرائد الشعب والمساء .

● ● فرضت احتياطات امنية شديدة من الان على الملعب الذى ستقام عليه المباراة ، بالاضافة الى مثيلها على معسكر الفريق المصرى وايضا الجزائرى .

● ● في حديث لمدرب الجزائر كمال لموى .. قال : ان الفريق المصرى يضم عناصر مميزة واخرى مجتهدة . وان المباراة لن تكون سهلة لكل من الفريقين ، وفرصة الجزائر اسهل لوجود عدد كبير من المحترفين بين صفوفه .

● ● يؤدى منتخب مصر تدريبا واحدا الساعة الخامسة غدا الجمعة وهو التدريب الاساسى للفريق قبل المباراة ، وسيكون بالتاكيد على استاد ١٧ يونيو . وسيتدرب الفريق في نفس التوقيت بعد غد السبت .

● ● كان مقررا ان يؤدى منتخب الجزائر مباراة تجريبية امام منتخب موريتانيا بعد اعتذار كل من الكاميرون وفريق ليون ، ولكن رفضت فكرة هذه المباراة





ماجير — جمال مناد

منتخب السلة تحت ١٧ سنة مع الهند وديا

يلتقى يوم ٢٣ اكتوبر الحالى منتخب مصر للناشئين تحت ١٧ سنة لكرة السلة مع منتخب ناشئى الهند في مباراة ودية بالقاهرة ، على ان يقوم المنتخب المصرى برد الزيارة في نهاية نوفمبر القادم .

قلوبنا مع الفريق القومي

● ● قلوب الملايين في كل مكان تدعو للفريق القومى بالتوفيق والنجاح في مهمته واجتياز الخطوة الاخيرة والفوز على الجزائر في عقر داره بعد مشواره الطويل والاستعداد الكامل المتكامل الذى لم تبخل [illegible] الكرة المتعاقبة بأى طلب للجهاز الفنى الذى يرأسه لكفا المصريين الكابتن محمود الجوهرى فقد [illegible] الوفير ونفذوا له برامج التدريب وهياوا له المعسكرات والمباريات الودية لزيادة الاحتكاك في الداخل والخارج حتى وصل بالفريق الى كوريا في الشرق الاقصى من العالم .. عطلوا المسابقات المحلية واحتفظوا [illegible] بالدوليين . فلا حجة ولا تبرير .. والان لا يسعنا الا الدعاء للكابتن الجوهرى بالتوفيق في تشكيل الفريق وفى التغيير اذا احتاج للتبديل . [illegible] الجماهير الا يعتمد على الدفاع ، فالهجوم خير وسيلة للدفاع . وان نلقى في اللاعبين ابطال مصر الاوفياء في نادية المباراة بكل ثقة واقتدار . وبروح عالية كما عهدناهم في اشد الازمات !!

● ان ما يحدث في نادى الزمالك الان لا يتفق مع المنطق او العقل ، فالكل يعمل لحسابه الخاص داخل مجلس الإدارة [illegible]

[illegible]

نحن نريد كل الحقوق التى نطلبها لغيرنا

بقلم : فؤاد سراج الدين

(بقية المنشور ص ١)

السجون والمعتقلات لاصحاب الراى والمناضلين الاحرار .. . وإننا لا نطالب الرئيس مبارك باكثر من هذه الحقوق . التي يطلبها لشعوب ناميبيا وبريتوريا وجنوب افريقيا .. ولا نطلب اكثر من الغاء قانون الطوارىء وإزالة هذه الوصمة المشينة في تاريخ حكم الرئيس مبارك .. إن الحاكم الديمقراطي العادل لا يقبل أن يحكم شعبا حرا بمقتضى الأحكام العرفية إلى ما لانهاية .. ونحن نطلب ـ كما طلب الرئيس ـ رفع القيود . وإسقاط كافة القوانين المقيدة للحريات . وإتاحة الفرصة امام الشعب المصرى للتعبير عن إرادته بملء حريته دون تدخل من جانب السلطة الغاشمة .

ويقول الرئيس في خطابه امام الأمم المتحدة : « لايمكن ان يختلف احد حول الدعوة إلى احترام حقوق الانسان . ونحن جميعا نشترك في الايمان بحق الفرد في الحياة الحرة الكريمة . وفى الإسهام في تقرير الخيارات السياسية والاقتصادية لبلاده» ثم يدعو الرئيس الى «الاصرار على الربط بين حقوق الانسان بالمعنى المتعارف عليه وحقوق الشعب في الحرية والتقدم وتقرير المصير» .. وهل يختلف احد مع الرئيس حول عظمة وأهمية تمتع الإنسان بحقوقه .. ولكن ما هو السبيل لكى يتمتع المواطن المصرى بهذه الحقوق ؟ . وكيف يستطيع المواطن المصرى الاسهام في تقرير الخيارات السياسية والاقتصادية لبلاده مثلما يريد الرئيس لأبناء الشعوب الأخرى ؟؟ . وكيف يتحقق للمواطن المصرى المساهمة في تقرير الخيارات السياسية لبلاده ، وهو يرى سياسة بلاده ترسم في الغرف المغلقة ، وتفرض عليه دون ان يكون له حق الاعتراض او التعليق ؟ . وكيف يساهم المواطن المصرى في تقرير سياسة بلاده الاقتصادية ، وهو محروم من اجراء اى تعديل في ميزانية الدولة . ويرى حكومته تتخبط في سياستها الاقتصادية بين يوم وآخر مما ادى إلى انهيار سعر الجنيه المصرى وكساد السوق التجارى . وزيادة التضخم ، واضطراب ميزان المدفوعات . وارتفاع الديون والقروض الاجنبية الى ارقام فلكية .. !!

هل يستطيع أحد ان يزعم . ان الشعب المصرى يشارك في تقرير مصير بلاده عن طريق مجلس الشعب القائم .. او مجلس الشعب الراحل .. او مجلس الشعب القادم ؟.. وكلها مجالس يتم تشكيلها بالتزوير . وفى غيبة إرادة الشعب . فكيف ننتظر من مثل هذه المجالس ان تساهم في تقرير الخيارات السياسية والاقتصادية . ولم يحدث ان استطلعت الحكومة رأى المجلس في سياسة خارجية او داخلية قبل إقرارها .. وكل ما يطلب منها هو ان توافق على جميع الاتفاقات الدولية خلال ربع الساعة الاخير من جلسة الختام !! .

من اجل إصلاح كل هذه الاخطاء .. ومن اجل إزالة هذه التشوهات . فنحن نؤيد كل التأييد جميع الشعارات الجميلة التى تضمنها خطاب الرئيس مبارك أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة . ونتمنى ان يكون هذا الخطاب اساس الخطوط العريضة لرسم سياسة مصر الداخلية .. وإذا كان الرئيس يتمنى لشعب ناميبيا ان يختار نوابه بملء إرادته . فنحن نطلب نفس الحق لشعب مصر ..

وإذا كان الرئيس يطلب حقوق الانسان لشعب بريتوريا . فنحن نطلب ذلك لشعب مصر .. وإذا كان الرئيس يطلب إغلاق المعتقلات وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا . فإننا نطلب نفس الشيء لمصر .. ان مصر الكبيرة المتحضرة التى عرفت الديمقراطية منذ رفاعة الطهطاوى . ومارست الانتخابات والمجالس النيابية منذ عصر اسماعيل . وعرفت الكفاح الشعبى منذ عرابى وسعد زغلول ومصطفى النحاس .. مصر العظيمة احق واجدر بكل هذه الحقوق .. ولكى يتقبل المجتمع الدولى هذه الشعارات والمطالب من رئيس مصر ورئيس منظمة الوحدة الافريقية . فإنه ينتظر أن يراها حقيقة ماثلة في مصر . وينتظر ان تبدأ مصر بنفسها قبل ان تطالب غيرها ..

اليوم ٤ مباريات في الاسبوع الثانى لدورى اليد

تقام اليوم ٤ مباريات في الاسبوع الثانى للدورى الممتاز لكرة اليد . يلتقى خلالها الترسانة مع بورسعيد والطيران مع الزمالك والاوليمبى مع الاهلى والجزيرة مع التصنيع .

وقد اسفرت مباريات الاسبوع الاول عن فوز الزمالك على الترسانة ١٢/٢٣ ، والاهلى على التصنيع ١٨/٢٩ ، الجزيرة على الاوليمبى ٢١/٢٤ ، وبورسعيد على الطيران ١٨/٢٣ .

اليوم ندوة على منصور مرشح الرئاسة بالجزيرة

تقيم اليوم لجنة الاسكواش بنادى الجزيرة برئاسة اسماعيل فاروق مقرر اللجنة ندوة تضم اعضاء النادى وعلى منصور مرشح الرئاسة . تتركز اسئلة الاعضاء للمرشح للتعرف على برنامجه الانتخابى وكيفية تنفيذه . الجدير بالذكر ان نفس اللجنة اقامت عدة ندوات لمرشحى الرئاسة : د . هاشم فؤاد ومحمد شتا ورمزى رشدى . تهدف هذه الندوات الى مساعدة الاعضاء على التقييم الصحيح لاختيار المرشح الذى يمثلهم في رئاسة النادى .

على منصور

اتحاد الكرة يناقش تقرير الاتحاد العربى عن «فضيحة» الزمالك

احضر العميد احمد بهاء الدين عضو لجنة المسابقات بالاتحاد العربى لكرة القدم معه من السعودية تقرير اللجنة الفنية بالاتحاد العربى عن الفريق الاول لكرة القدم بنادى الزمالك والمتعلقة بمستواه الفنى من خلال مشاركته في البطولة العربية للاندية ابطال الكئوس التى جرت هناك مؤخرا . وكان مستوى الزمالك فيها مهزوزا للغاية .

وسوف يقوم احمد بهاء بتسليم نسخة من التقرير لمجلس ادارة نادى الزمالك . وقد طلب منه عزمى بدوى رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة نسخة من التقرير لعرضها على مجلس ادارة اتحاد الكرة .. وقد وعد بهاء بتسليم نسخة من التقرير لاتحاد الكرة .

اليوم : ٢٨ مباراة في دورى الدرجة الأولى

تقام اليوم «الخميس» ٢٨ مباراة في دورى الدرجة الاولى «ب» في المجموعات الاربع ، وذلك في اطار مباريات الاسبوع الرابع وهى كالآتى :

● مجموعة القاهرة ..
البلاستيك وطلعت حرب وحلوان العام والحديد والصلب وسرس الليان والسكة الحديد والنصر والشمس والمصانع الحربية وطوخ وجوت بلبيس واهلية ابو زعبل واسكو ونسيج حلوان .

● مجموعة بحرى ..
دمنهور وغزل دمياط والكروم وكفر الشيخ وكفر الدوار وسمنود وبلدية المحلة ورشيد وطنطا وغزل شبين والحامول والحناوى وطلخا والسلام .

● مجموعة القناة ..
ميت غمر وجمارك بورسعيد وبور فؤاد ونسيج زفتى ومالية كفر الزيات والشرقية والحسينية وابو كبير ودمياط والشهداء والقناة وسماد السويس وشربين وتيروه .

● مجموعة قبلى ..
بنى سويف وشبان اسيوط وشبان قنا واسوان وشركة الدخان ومغاغة وملوى وقوص وبنى مزار ومركز شباب قنا وسوهاج والاقصر والاسواق الحرة والالومنيوم .

الزمالك يطالب بالتحقيق فى نتائج بطولة الجمهورية للسباحة التوقيعية

كتب هشام السبع

تقدم نادى الزمالك بشكوى رسمية الى اتحاد السباحة القصيرة ، للتحقيق في نتائج بطولة الجمهورية للسباحة التوقيعية للعمومى . والتى اقيمت مؤخرا بنادى الجزيرة . وتضمنت الشكوى مجاملة الحكام الواضحة للاعبات الجزيرة . مما ادى لخسارة لاعبات الزمالك للمسابقة . وطالب نادى الزمالك بالاطلاع على اشرطة الفيديو المسجلة للعرض الذى قدمته لاعبات الزمالك ولاعبات الجزيرة للوصول الى الحقيقة .

وصرحت ايمان عرام مدربة الزمالك والمنتخب القومي قائلة إن مجاملة الحكام كانت واضحة منذ البداية . حيث تم اختيار وانى خيرستو برئاسة لجنة حكام البطولة رغم انها استقالت من منصب ادارى الجزيرة المنافس للزمالك منذ شهر واحد قبل البطولة . مما يعطى انطباعاً اوليا بعدم الحياد .. . وقامت رئيسة الحكام باختيار معاونيها ومعظمهن من لاعبات الجزيرة السابقات . واللاتى ظلمن لاعباتنا ، عند اعطاء الدرجات في الاستعراض الموسيقى . حيث قدرت مستوى لاعباتنا بـ ٧ على ١٠ درجات وكانت الحكم المنصف هى فهيمة الشايب رئيس لجنة الحكام والجميع يعلم مستوى لاعبات الزمالك اللاتى يعتبرن اسس المنتخب القومى . حيث يضم الفريق كلا من امانى فاروق ، غادة كمال ، فيوليت موريس ، دينا عبد الباقى ، هبة صلاح ، ميرال فتحى من اعضاء المنتخب القومى . امانى مصطفى بطلة مصر تحت ١٤ سنة ، ريهام فتحى .

واضافت ايمان عرام قائلة مانطلبه هو التحقيق عن طريق الفيديو . او اجراء اللقاء مرة اخرى بين لاعباتنا ولاعبات الجزيرة امام لجنة محايدة من الحكام . خاصة وان لاعبات الفريق (بدون استثناء) . قد تقدمن بطلبات اعتزال بعد الظلم الكبير الذى وقع عليهن ورغم هذا الظلم فقد فاز الزمالك بالدرع العام للسباحة التوقيعية وبفارق ١٠٠ نقطة كاملة عن الجزيرة ، حيث بلغ اجمالى النقاط للزمالك ٣٣٤ نقطة والجزيرة ٢٣٤ نقطة ثم الاهلى ١٨٧ نقطة .

غادة كمال

رئيس الوزراء يصدر قرار تنظيم الدورة الافريقية الخامسة
٥١ دولة افريقية متوقع اشتراكها فى الدورة

كتب ثروت البعثى :

اصدر د. عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء قرار تنظيم وادارة دورة الالعاب الافريقية الخامسة بالقاهرة عام ١٩٩١ ، على ان يكون للدورة موازنة خاصة ويفتح لها حساب خاص بالبنك المركزى او باحد بنوك القطاع العام التجارية .

كما اصدر رئيس الوزراء قرارا اخر بتشكيل الهيكل التنظيمى للدورة ، حيث تضم اللجنة العليا برئاسة رئيس الوزراء وعضوية الوزراء والمختصين بالدورة الذين يختارهم رئيس مجلس الوزراء ، واللجنة التنفيذية ، ويراسها رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة وعضوية رئيس اللجنة المنظمة للدورة ، ورئيس جهاز الرياضة ، ورئيس اللجنة الاولمبية ، وممثل عن كل وزارة ومحافظة من الوزارات والمحافظات الممثلة في اللجنة العليا للدورة على مستوى رئيس قطاع ، واللجنة المنظمة ويراسها رئيس متفرغ ، ويكون لهذه اللجنة مجموعة استشارية من المفكرين والخبراء والمختصين في مجالات تنظيم الدورات وادارة المنظمات الرياضية . ويضم جهاز اللجنة المنظمة عددا من القطاعات ، وهو قطاع التخطيط والمتابعة الذى يضم ادارة التخطيط ، والمتابعة وادارة المعلومات والوثائق .

وتختص اللجنة التنفيذية بتحديد وتنسيق ادوار الجهات المشتركة في تنظيم الدورة ، ومتابعة تنفيذ الجهات المشاركة في المهام المنوطة بها ، وتقدير الاعباء المالية والاعتمادات ، ومتابعة انجازات اللجنة المنظمة .

ويتولى رئيس اللجنة المنظمة مسئولية تنفيذ قرارات اللجنة العليا واللجنة التنفيذية ، بالاضافة الى مسئوليات تنظيم وادارة الدورة .

وقد اعد د. عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية ومدير الدورة الافريقية بيانا باسماء الدول الافريقية المتوقع اشتراكها في الدورة الافريقية الخامسة عام ١٩٩١ من المناطق الافريقية الست ويبلغ عددها ٥١ دولة .

وقد اصدر د . عبد الكريم درويش رئيس اللجنة المنظمة للدورة الافريقية الخامسة قرارا بتشكيل الهيئة الاستشارية الفنية للجنة المنظمة للدورة الافريقية والتى تضم المهندس احمد الدمرداش تونى رئيسا بالاضافة الى ١٣ عضوا آخرين .

وقد عقدت الهيئة الاستشارية اجتماعها الاول امس وحضره د . عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة لتشكيل الهيئة الاستشارية الفنية واختيار الوكيل والمقرر وسكرتارية الهيئة وبحث تقرير د . عبد الكريم درويش رئيس اللجنة المنظمة للدورة عن الانجازات التى تمت والخطوات التى اتخذت لتنظيم الدورة واختصاصات الهيئة الاستشارية الفنية والمهام الخاصة .

منتخب مصر يفوز بالمرحلة الرابعة لسباق مصر الدولى للدراجات

كتب ـ عماد يونس :

اسفرت نتيجة المرحلة الرابعة «ضد الساعة» من بورسعيد لدمياط لسباق مصر الدولى للدراجات عن فوز المنتخب القومى المصرى (ا) بالمرحلة الرابعة محققا رقما زمنيا قدره ٢٣و٥٤ دقيقة ، وجاء المنتخب الوطنى الجزائرى في المركز الثانى محققا ٢٦و٥٤ واحتلت المانيا الغربية المركز الثالث بزمن قدره ٥٦ دقيقة ، كما جاء في المركز الرابع العراق بزمن ٢٠و٥٦ واحتل منتخب مصر (ب) المركز الخامس بزمن قدره ٤٣و٥٧ دقيقة .

وبذلك يكون المنتخب المصرى (ا) يحتفظ بصدارته للمركز الاول . وقد وعد المسئولون بالاتحاد بصرف مكافات مجزية للاعبين في حالة الانتهاء من السباق وهم محتلون المركز الاول .

تقام صباح اليوم المرحلة الخامسة من السباق من بورسعيد الى السويس ويعطى سامى خضير محافظ بورسعيد إشارة بدء السباق .

و أسفرت نتائج المرحلة الثالثة لسباق مصر الدولى للدراجات في الاسماعيلية لبورسعيد عن فوز عادل ابو الخير من مصر بالمركز الاول ، يليه زميله عمرو عبدالرحمن ، وجاء صابر صالح من البحرين في المركز الثالث ، يليه خروف فوزى من الجزائر ، ثم رالف سيندال من المانيا الغربية ..

بالنسبة للترتيب العام للفرق فقد احتل الفريق المصرى (١) المركز الاول . يليه الفريق الجزائرى ثم الفريق الالمانى . وقد شهدت هذه المرحلة منافسة قوية بين لاعبى منتخب مصر (ا ، ب) وبين الجزائر ، ابتعد عن المنافسة فريق المغرب .

ندوة علمية فى فنون الكرة بالأهلى اليوم

يقيم اليوم ـ الخميس قطاع الناشئين لكرة القدم بالنادى الاهلى تحت اشراف الكابتن عمرو ابو المجد المدير الفنى للقطاع ندوة علمية في فنون كرة القدم وطرق التدريب يحاضر فيها الدكتور حنفى مختار عميد كلية التربية الرياضية بالمنيا .

محمد عمر فى قطر اليوم للعب مع الأهلى

يغادر القاهرة اليوم «الخميس» محمد عمر لاعب الاتحاد السكندرى لكرة القدم ، متوجها إلى قطر ، حيث تعاقد للعب لنادى اهلى قطر لمدة موسم واحد مقابل ١٧ الف دولار ، بخلاف ستة الاف دولار لنادى الاتحاد السكندرى ، كما يحصل محمد عمر على الفى دولار شهريا ، بالإضافة الى شقة وسيارة وتذاكر الطيران

محمد عمر

إلغاء منصب المدير الفنى لكرة السلة بالأهلى وتشكيل الجهاز يعلن اليوم

كتب ـ عبدالحي الشافعي

يعلن صباح اليوم اسماء اعضاء الجهاز الفنى الجديد لكرة السلة بالنادى الاهلى . وذلك بعد الاتصالات التى اجراها حسن شحاته مدير كرة السلة بالنادى خلال اليومين الماضيين عقب الإستقالة التى تقدم بها طلعت جنيدى المدير الفنى للسلة بالأهلى ومدرب فريقي الرجال والسيدات بالنادى .

وقد تم إلغاء منصب المدير الفنى لكرة السلة بالنادى الاهلى بعد استقالة طلعت جنيدى ، وسيتم الاكتفاء فقط خلال المرحلة القادمة بمهمة مدرب للفريق الأول للرجال ومدرب للفريق الاول للسيدات .

من ناحية أخرى اكد النادى الاهلى مشاركة فريقه الاول لرجال السلة في بطولة الصداقة الدولية التى ينظمها نادى السد القطرى خلال الفترة من ١٥ إلى ٢٥ نوفمبر القادم بالدوحة والتى يشارك فيها ايضا الفريق الأول لكرة السلة بنادى الزمالك وبطل دورى القلبين ونادى احد بطل الدورى السعودى ونادى كاظمة بطل دورى الكويت بالإضافة إلى اندية السد المنظم للبطولة وبطل الدورى القطرى والنادى العربى بطل كاس قطر ونادى قطر بطل كاس الاتحاد .

وصرح حسن شحاته : بأن الأهلى سيسافر للمشاركة في هذه البطولة بجميع لاعبيه فيما عدا اللاعبين اعضاء الفريق القومى الذين سيتم اختيارهم في المنتخب الذى يستعد حاليا للاشتراك في البطولة الأفريقية المزمع إقامتها في انجولا خلال شهر ديسمبر القادم .

حسن شحاته — طلعت جنيدى

وقد وقع الاختيار على اللاعبين الاتية اسماؤهم من الاهلى للاشتراك في البطولة وهم . عماد الدين مراد ومحمود فوزى وخالد نجيب وعبد الهادى الجزار وهشام عبد المنعم واحمد الحسينى وناصر زكى وياسر ابو الفتوح وعمرو عبد الله وعلى طلعت وإيهاب محمد بالاضافة إلى بعض لاعبى الاهلى المتواجدين في المنتخب والذين قد يتخطاهم الاختيار ضمن صفوف المنتخب .

الجدير بالذكر ان الفريق القومى يضم سبعة لاعبين من الاهلى حاليا وسيقوم المدير الفنى للمنتخب القومى بتصفية لاعبى المنتخب خلال معسكره . ومن سيكون خارج تشكيلة المنتخب سيستعين به الاهلى في بطولة الصداقة الدولية

اليوم ٦ مباريات فى افتتاح دورى تنس الطاولة

تقام اليوم ٦ مباريات في افتتاح الدورى الممتاز لتنس الطاولة للرجال ، حيث يلتقى الاهلى مع هليوليدو والزمالك مع الاتحاد السكندرى وسماد طلخا مع المنصورة والمعادى مع غزل المحلة والعاب دمنهور مع شباب العبور وسبورتنج مع الشبان المسلمين بالاسكندرية .. وتقام جميع المباريات في الساعة السادسة مساء على الملاعب المذكورة اولا ..

وقد تم تقسيم الاندية المشتركة الى مجموعتين تضم الاولى اندية الاهلى والمنصورة ودمنهور وهليوليدو وسماد طلخا وشباب العبور ، بينما تضم المجموعة الثانية اندية الزمالك وسبورتنج والمعادى والاتحاد وغزل المحلة والاتحاد السكندرى والشبان السكندرى .

وسيبدا دورى السيدات غدا «الجمعة» والذى يقام لاول مرة وتشارك فيه ثمانية اندية فقط هى : الاهلى والزمالك والمعادى وهليوبوليس والمنصورة والاسماعيلى وسبورتنج والاوليمبى .

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة
١ شارع الشيخ على يوسف متفرع من شارع القصر العينى

الإسكندرية
التحرير ٥٩٥٠٣٠٥
الإعلانات ت ٤٨٣٣٦٩٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد
ش الجمهورية عمارة الخليج
التحرير والإعلانات ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات
بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

أسعار الاشتراكات

	العدد الاسبوعى	العدد اليومى
داخل الجمهورية	١٠،٥٠٠ لمدة عام	٧٣،٠٠٠ جنيه لمدة عام
داخل الجمهورية	٥،٢٥٠ لمدة ٦ شهور	٣٦،٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور
دول عربية	٣٥،٠٠٠ دولار امريكى لمدة عام	١١٥،٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٥٥،٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٢٩٠،٠٠ دولار امريكى لمدة عام

ـ تقبل القيمة بشبك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة .

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء



بريشة: صلاح شفيق

كلمة أخيرة

كل عام وانت بخير

ابى العزيز .. كل عام وانت بخير ، بعيدا عن هذا العالم السيىء المملوء بالأحقاد والضغائن وأصحاب القلوب السوداء . كل عام وانت بخير في ذكرى يوم مولدك ، الذي اعتدت ان اكون اول من يهنئك به .. وانت تكتب . وهاأنذا اقدم لك التهنئة وانا اكتب . كل عام وانت بخير في اليوم الذى اعتدت ان تحتفل فيه مع تلاميذك قبل ابنائك ، وسط الصرح الذى شيدته ، وقدمت حياتك ثمنا له . وصدقني يا والدى ان تلاميذك الاوفياء يحتفلون اليوم بعيد ميلادك بالطريقة الوحيدة التى علمتها لهم .. بالعمل الجاد . يحتفلون بعيد ميلادك وهم ينظرون حولهم في انتظارك كالعادة ، لتملأ الجريدة بالحيوية . ثم ينظرون إلى صورك المرفوعة في «الوفد» .. وتتساقط دموعهم في صمت .

وكعادتى دائما امسك اليوم ببطاقة المعايدة التى احتفظ بها منذ عدة شهور لاقدمها لك يوم عيدك . امسك بها واقرأ سطورها للمرة الالف او اكثر . لقد اخترت هذه البطاقة وسط آلاف البطاقات . واحتفظت بها طويلا لاقدمها لك اليوم .. وشاء الله الا تصلك وانت في هذا العالم ، بل تصلك وانت في عالم افضل . لا ترى فيه الا الخير ولا تسمع الا الخير .

ابى العزيز .. كل عام ونحن سائرون على دربك الذى رسمته لنا . لا نحيد ، ولا نهتم بمن يحاولون ان يؤثروا علينا . فنحن نعلم انك معنا .. تبتسم لنا عندما نعمل طويلا ويتساقط العرق من جبيننا . فتمسح ابتسامتك الآلام وتعطينا القدرة على الاستمرار .. ونعلم ايضا ان ابتسامتك تختفي عندما نقصر في واجبنا او نحيد عن الطريق . فلا نملك سوى كلمة الاعتذار لتعود بعدها ابتسامتك .. ونعود إلى عملنا بكل الحب . وكل الوفاء . ونحن نعلم انك تنظر الينا .. وتشكو الظلم الواقع من الانسان على اخيه الانسان إلى الله .. تشكو الظلم الذى تراه في هذا العالم إلى من بيده رفعه وابقاؤه . نعلم انك تدافع عن حريتنا وانت في السماء .

وفي بداية الاسبوع القادم يجتمع تلاميذك واصدقاؤك في نقابة الصحفيين ، في ندوة تحمل اسمك . يتبادلون الحديث عنك وعما حققته لبناء الحرية في هذا العالم . يتحدثون ويستمعون الى صوتك .. وانت تتحدث عن مصر .. والحرية .. والديمقراطية .

اما انا .. فاحتفل معك ، في نفس المكان الذى اعتدنا ان نكتب فيه . وفي نفس ساعات الصباح الباكر . ثم اتوجه إلى بلدى بورسعيد لانظر إلى امواج البحر الذى عشقته من خلال عينيك . ولأكون اول من يقول لك كل عام وانت بخير .. يا ابى .

محمد مصطفى شردي

الشيعة في مصر

بقلم: جمال بدوي

الأزهر .. الأثر الباقي من العصر الفاطمي

لايجوز الحديث عن مصر الفاطمية بغير الحديث عن الازهر ، تلك المؤسسة الدينية الكبرى التي قامت لتكون جامعا ثم لم تلبث ان صارت جامعة .. وبقيت على مدى الف عام اعرق واضخم جامعة في عالم الاسلام تحتضن الباحثين عن العلم من شتى انحاء العالم ، ويتولى التدريس فيها اعاظم الفقهاء والعلماء .. هذا هو الازهر منذ بناه جوهر الصقلي غداة وصوله الى مصر ليكون مسجداً رسميا لسيده ومولاه المعز لدين الله ، ومركزا لنشر المذهب الشيعي ، المذهب الرسمي لدولة الفاطميين ، وبقيت هذه العلاقة الحميمة بين الازهر ومؤسسة الحكم في مصر لصيقة بالازهر وعلامة بارزة من علاماته ، فهو مركز الافتاء الرسمي ، وبؤرة التشريع والتقنين والناطق الديني باسم الحاكم ، وبقي الازهر يقوم بهذه المهمة الرسمية حتى بعد أن زالت دولة الفاطميين وجاءت بعدها دول ورجال ..

وظل الازهر مرتبطا بالجالس على العرش سواء كان خليفة فاطميا ، او سلطانا ايوبيا ، او اميرا مملوكيا او واليا عثمانيا ، او ملكا برلمانيا ، او رئيسا جمهوريا .. فالانظمة تتغير .. والوجوه تتبدل .. ولايتغير الازهر ولايخرج عن نطاق المهمة الرسمية التي حددها له جوهر الصقلي في الثلث الاخير من القرن الرابع الهجري .. لقد قامت من قبله مساجد ، وقامت من بعده مساجد ولكنها لم تصل جميعا الى مستوى المكانة التي بلغها الازهر .

لقد ترسخت مكانة الازهر في مصر والعالم الاسلامي كمؤسسة علمية ودينية مع توالي العصور والقرون ، وآلت اليه الزعامة الفكرية والثقافية في الوقت الذي افل فيه نجم الحضارة في مواقع كثيرة . واستطاع الازهر ان يجتاز الكبوة التي تعرض لها خلال العصر الايوبي ، وسرعان ما استرد مكانته العلمية والادبية واستانف رسالته العظمى في تخريج العلماء والادباء والفقهاء .

تلاحظ الدكتورة سعاد ماهر في كتابها (مساجد مصر) ان هذه المكانة بلغت ذروتها في العصر المملوكي ، اذ يحتوي القرن الثامن الهجري على انباء تدل على ان الازهر كان يتمتع في ظل دولة المماليك برعاية خاصة ، وكان الاكابر من علمائه يتمتعون بالجاه والنفوذ ، ويشغلون وظائف القضاء العليا ويستأثرون بمراكز التوجيه والارشاد ، وكان هذا النفوذ يصل احيانا الى التأثير في سياسة الدولة العليا ، واحيانا في مصاير العرش والسلطان . ولاننس ان الحكام المماليك لم يكونوا عربا .. ولامصريين .. وانهم وفدوا على مصر وهم لايتكلمون العربية .. فكان عليهم ان يعوضوا هذا النقص عن طريق تدعيم المؤسسات الدينية ، وتشجيع الحركات الثقافية والفكرية حتى يتقربوا الى الشعب الذي يحكمونه ، ولذلك يرى مؤرخو الازهر ان فترة الحكم المملوكي هي في الواقع عصر الازهر الذهبي من حيث الانتاج العلمي الممتاز ، ومن حيث تبوئه مركز الزعامة والنفوذ ..

وماظنك بجامع - او جامعة - يتولى التدريس فيها علماء ومؤرخون من طبقة ابن خلدون والنويري والقلقشندي والسيوطي . ولن احدثك عن علماء الشيعة الذين قاموا بمهمة التدريس في الازهر عند انشائه ، فهؤلاء لهم حديث آخر .. ولكني اتحدث اليك الآن عن التطور العلمي لهذه المؤسسة الاسلامية العريقة ، وماقامت به من امجاد في الاوقات التي خبا فيها نور الثقافة العربية بل حمل الازهر مشعل العلم والحضارة قبل ان تقوم مراكز العلم والحضارة في اوروبا ، فجامعة باريس لم تنشأ إلا بعد قرنين من قيام الازهر ، وجامعة اكسفورد بعد ثلاثة قرون ، وجامعة لوفان في بلجيكا قامت بعد خمسة قرون .. وهكذا كان للازهر دور الريادة في عالم الثقافة والتنوير .. ويطول بنا الحديث لو تمادينا في رواية امجاد الازهر العلمية والدينية ، وهو يخرج عن نطاق حديثنا الذي ينحصر في دور النشأة ..

● دولة مذهبية :

لقد سبق ان قلت لك إن الدولة الفاطمية كانت دولة مذهبية ، لانها كانت تعتنق مذهب الشيعة الإسماعيلية الذي يختلف تماما عن مذهب اهل السنة الذي يسير عليه اهل مصر . وكان الفاطميون يطمحون الى قيام نظام سياسي ومذهبي في مصر مما يتطلب قيام مؤسسات ثقافية واعلامية تقوم بمهمة ذيوع مذهب الدولة الرسمي وكسب القلوب حوله ، وكان لابد ان يقوم الازهر - الجامع - ليحمل مهمة الدعوة للمذهب الجديد ، تماما كما يحدث عقب وقوع انقلاب في نظام الحكم ، فيكون اول شيء يفعله النظام الجديد هو الاستيلاء على الإذاعة لكي يحتكر قناة الاتصال بالجماهير .. ولم تكن في مصر اذاعة حتى يستولى عليها الحكام الفاطميون ، فكان عليهم ان يقيموا مسجدا جامعا يتحدثون فيه الى الناس عن دعوتهم الجديدة ، ويعملون على كسب ولائهم واستقطابهم لتاييد النظام الجديد . وكان اول شيء فعله جوهر بعد الفراغ من بناء القصر الكبير هو ان وضع حجر الاساس في بناء الازهر في يوم السبت ٢٢ جمادي الاولى سنة ٣٥٩ هـ الموافق الثاني من ابريل سنة ٩٧٠ م - كما ورد في المقريزي - . وتوخى جوهر ان يكون المسجد في موقع يتوسط العاصمة الجديدة - القاهرة - على النحو الذي كان سائدا في عمارة الحواضر الاسلامية . واختار جوهر مكانا بالقرب من القصر الكبير ، واذا اردت ان تعرف موقع هذا القصر فما عليك الا ان تنظر الى مسجد سيدنا الامام الحسين ، فتعلم ان هنا كان موقع القصر الكبير ، وتعلم ايضا ان رأس الامام الحسين عندما نقل من عسقلان الى مصر في اواخر العصر الفاطمي انزل في اول الامر الى حديقة القصر ، ثم حمل في السرداب الى قصر الزمرد ، ثم دفن عند قبة الديلم بباب دهليز الخدمة ، وكان ذلك في خلافة (الفائز) الفاطمي سنة ٥٩٤ هـ وبقي الرأس مدفونا في قصر الزمرد حتى انشئت له خصيصا قبة هي المشهد الحالي الذي تراه الآن .. لقد زال القصر وبليت اطلاله .. وبقي مشهد الحسين حيث هو ..

● فقه الشيعة :

ومعنى ذلك ان جوهر اثر ان يكون الازهر على مقربة من قصر الحكم حتى يكون في استطاعة الخليفة ان يباشر عن قرب مايجري في الازهر ، ولايتجشم في سبيل ذلك مشقة الانتقال . واتم جوهر تشييد المسجد بعد عامين ، واقيمت فيه اول صلاة جمعة يوم ٦ رمضان سنة ٣٦١ هـ الموافق يونية ٩٧٢م ، ولقد لاحظ المصلون ان اول خطبة القيت على منبر الازهر تضمنت تغييرات هامة في متن الخطبة ، الأمر الذي يعكس تغييرا هاما في نظام الحكم ، فالمعروف في التقليد الاسلامي ان الدعاء للحاكم في خطبة الجمعة يمثل اعترافا بشرعية الحكم ، وتغيير اسم الحاكم يستتبعه بالضرورة قطع الدعاء له ، والنداء باسم الحاكم الجديد . وهذا ماحدث في اول خطبة استمع اليها الناس من فوق منبر الازهر ، فقد امر جوهر بقطع الدعاء للخليفة العباسي ، وكانت مصر حتى ذلك الوقت تعترف بالتبعية الى خليفة بني العباس ، وكان عليها ان تعترف الآن بخلافة الحاكم الفاطمي : المعز لدين الله ، ولم يقتصر التغيير في الخطبة على ذلك ، وإنما امر جوهر بان يقال في الخطبة : " اللهم صل على محمد المصطفى ، وعلى علي المرتضى ، وعلى فاطمة البتول ، وعلى الحسن والحسين سبطي الرسول ، الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وصل على الائمة الطاهرين اباء امير المؤمنين المعز لدين الله " . كما اضاف الى الاذان عبارة " حي على خير العمل " وكل هذه الاضافات هي من تقاليد الفكر الشيعي .. الفكر الرسمي لدولة الفواطم .

وبعد حضور المعز لدين الله الى مصر ، بدأ الازهر يباشر مهمته في الدعوة الى المذهب الجديد ، وجلس قاضي القضاة ابو الحسن بن النعمان في صحن الازهر يقرا مختصر ابيه (ابو حنيفة النعمان بن حيون) في فقه الشيعة ، وحضر الدرس جمع حافل من وجوه الدولة وعلمائها ، واثبت القاضي اسماء الحاضرين ، فكانت هذه اول حلقة للدرس بالازهر ، وبعد وفاة المعز ، اقترح الوزير الخطير يعقوب بن كلس على الخليفة الجديد العزيز ، ان يعين بالازهر جماعة من الفقهاء للقراءة والدرس يعقدون مجالسهم بالازهر بعد صلاة الجمعة الى صلاة العصر ، وكان عددهم ٣٧ فقيها ، ورتب لهم مرتبات شهرية ثابتة وجرايات حسنة ، وانشأ لهم دارا للسكنى بجوار الازهر ، فكانت هذه اول خطوة لاستغلال الازهر كمعهد لتدريس الفكر الشيعي الى جانب كونه مسجدا لاقامة الصلوات . وكان هؤلاء الفقهاء الذين لا يزيد عددهم على ٣٧ دارسا هم النواة الاولى لافواج الدارسين بالجامعة الازهرية ، وعلى مر العصور سار الاثرياء والامراء والكبراء على نهج الخلفاء الفاطميين ، فتنافسوا على إقامة حلقات الدرس وتشييد الاروقة للمجاورين - طلبة الازهر - وفرشت الاروقة بما يلزمها من بسط ، وصارت مساكن يأوي اليها طلاب العالم ، واعدت بجانبها محلات للغسيل واخرى للوضوء وغيرها لطبخ الطعام ، بحيث لا يحتاج الطالب الى مغادرة الازهر إلا نادرا ، فهو دائما منكب على التعلم ، وكان في ذلك تشجيع لابناء الشعوب الاسلامية على المجيء الى مصر ، فكنت ترى الكردي الى جانب الهندي ، والسوداني والافغاني والحبشي بجانب التركي والمصري والمغربي والجاوي والشركسي والشامي .. تسودهم جميعا رابطة الدين والاخاء ، وعلى مر السنين كثرت الاروقة ، فمن الاروقة المصرية : رواق الصعايدة ، ورواق البحاروة ، ورواق الحنفية ، ورواق الشراقوه ، ورواق الحنابلة ، والرواق العباسي ، وكان هناك رواق خاص للعميان لا يسكنه الا مكفوفو البصر وشيخهم منهم .

وهكذا نما الازهر كجامعة عالمية جعلت من مصر قبلة العلماء ، وموئل الفقهاء ، ومشعل الحضارة ، ويمكن القول إن تطور الازهر واتساع رسالته على المستوى العالمي كان يراود خاطر مؤسسيه الفاطميين ، فقد كانوا اصحاب دعوة عالمية تخرج عن نطاق مصر المحلي وتتعداها الى ماسواها من اقطار اسلامية ، وليس من شك في ان بناة الازهر الاوائل كانوا يعملون بكل همة على تشييع المجتمع المصري ، وكانوا يتوسلون لغزوه بكل الوسائل السياسية والفكرية ، ولم يكن اعتماد الخلافة الفاطمية في بث دعوتها على سلاح التشريع قدر اعتمادها على الدعاية السرية وغزو العقول بطرق منظمة فهي خير وسيلة لغزو الاذهان المستنيرة وحشدها لتاييد الدعوة المنشودة ، وقد كانت الدعوة السرية انفذ وسائل الفاطميين الى تبوء الملك ، فلما جنوا ثمار ظفرهم الاولى ونجحوا في الاستيلاء على مصر ، كانت الدعوة السرية وسيلتهم الى حماية ثمرتهم وتدعيمها ، وكانت هذه الدعوة المذهبية تتخذ منذ البداية صبغة رسمية ، ومنذ قامت الخلافة الفاطمية بالقاهرة نراها تنتظم في القصر الفاطمي ، وتتخذ صورة الدعوة الى قراءة علوم اهل البيت - علوم الشيعة - والتفقه فيها ، وكان يقوم بالقاء هذه الدروس المذهبية في زمن المعز والعزيز بنو النعمان ، وهم اسرة مغربية متخصصة في الفقه الشيعي صاحبت الغزو وتولت قضاء مصر زهاء نصف قرن ، وكانت هذه الدروس تلقى احيانا في القصر ، واحيانا في الجامع الازهر ، واحيانا كان يشترك في القائها بعض عظماء الدولة مثل الوزير يعقوب بن كلس ، فقد كان يتولى قراءة علوم الشيعة وشرحها للكافة بنفسه ، وله في الفقه الشيعي رسالة مشهورة تعرف بالرسالة (العزيزية) نسبة الى الخليفة العزيز ، ويشير المسبحي مؤرخ الدولة الفاطمية إلى إقبال الكافة على الاستماع لهذه الدروس المذهبية ، فيقول : انه في ربيع الاول سنة ٣٨٥ هـ جلس القاضي محمد بن النعمان بالقصر لقراءة علوم اهل البيت على الرسم المعتاد ، فمات في الزحام احد عشر رجلا فكفنهم العزيز بنفسه .

● دار الحكمة :

ومع تطور الدعوة الفاطمية وتطرفها العقائدي لم يعد الازهر يفي بالحاجة الى تخريج دعاة مدربين على اختراق الحواجز المذهبية والدينية لدى النفس المطلوب تجنيدهم لخدمة الدعوة السرية ، واصبحت الحاجة ملحة لانشاء مؤسسة سرية تكون مهمتها إعداد هؤلاء الدعاة المتخصصين خصوصا عندما جاء الحاكم بامر الله الى الحكم وكشف عن وجهه القبيح ودعا الناس الى تاليهه ، فانشأ الحاكم (دار الحكمة) لتقوم بهذه المهمة الخاصة الى جانب المهمة العامة للازهر .. ويمكنك ان تقول إن الازهر كان اشبه بالجامعة .. اما دار الحكمة فكانت بمثابة مؤسسة للدراسات الاكاديمية او الدراسات العليا التي لا يقر بها إلا من اوتي حظا كبيرا في علوم الدعوة الجديدة (تاليه الحاكم) .

لقد انشأ الحاكم بامر الله مؤسسته الجديدة بجوار القصر الغربي الصغير وفتحت ابوابها لروادها يوم السبت العاشر من جمادي الآخرة سنة ٣٩٥ هـ بعد ان فرشت وعلقت الستائر على جميع ابوابها وممراتها ، ورصد لها جمع من الموظفين والخدم ليقوموا على خدمة الدارسين والاساتذة ، وقد هيئت لهم المرتبات والارزاق ، واعدت لهم مكتبة ضخمة نقلت اليها الكتب من خزائن القصر الملكي في سائر العلوم والآداب مما لم ير مثله مجتمعا لاحد قبل قط ، واودعت بها كتب التشيع ، فضلا عما يحتاجه الدارسون من اقلام واوراق واحبار ، واوقف الحاكم على دار الحكمة اوقافا تنفق غلتها على مصالحها ، ويحدد الدكتور احمد احمد بدوي ثلاثة اهداف من إنشاء هذه الدار : اولها : ان تكون سجلا للحركة الفكرية ، فتحفظ بها الكتب والمحاضرات - ليستطيع من يشاء ان ينهل منها ، وان يعود اليها في البحث والدراسة .. ثانيها : تثقيف القضاة بدراسة الفقه الشيعي دراسة واسعة ، وهؤلاء يدخلون دار الحكمة بعد ان يتموا دراستهم بالازهر .. ثالثها : تعليم رجال الدعوة حتى ينهضوا بعبء نشرها في ارجاء الامبراطورية الفاطمية ، فكانوا يدخلون الدار بعد ان يكونوا قد درسوا في الازهر النحو والفلسفة والمنطق والتنجيم ، وكان امر تثقيف هؤلاء موكولا الى داعي الدعاة ، يجتمعون اليه ويتكلمون في العلوم المتعلقة بمذهبهم ، والداعي رجل عالم في جميع مذاهب اهل البيت ، يقرا الدرس على فقهاء الدولة ، وبين يديه من نقباء المتعلمين اثنا عشر نقيبا ، وله نواب في سائر البلاد كنواب قاضي القضاة ، وان هذه الاهداف لتدلنا على ان الغرض الذي انشئت له دار الحكمة إنما هو نشر تعاليم الشيعة في الناس بطريقة علمية منظمة .

أهل الثقة

وهذه الطريقة المنظمة تكشف عن الجانب المستور في نظام الحكم الفاطمي ، وهو الجانب الذي لم يكن يظهر إلا للخاصة .. بل خاصة الخاصة الذين اصبحوا محلا للثقة ، هنا بين الجدران المغلقة كان علماء المذهب الاسماعيلي يكشفون عن مكنون صدورهم ويبوحون بحقيقة الدعوة السرية التي خفيت عن عامة المصريين ، وفي ذلك يقول الاستاذ محمد عبدالله عنان وهو بصدد المقارنة بين الدعاية المذهبية في شكلها الظاهر بالازهر ، والدعاية الخفية داخل القصور ودار الحكمة : ان الدعاية الظاهرة كانت ستارا وتمهيدا لدعاية اخرى كانت تحاط بنوع من التحفظ والتكتم ويشرف على تنظيمها وتلقينها زعيم ديني كبير يشغل منصبا هاما في ديوانه الخاص وينعت (بداعي الدعاة) وكان هذا المنصب الخطير من اغرب الخطط الدينية التي انشأتها الدولة الفاطمية ، كما كان داعي الدعاة من اغرب الشخصيات الرسمية التي خلقتها ، وكان داعي الدعاة يلي قاضي القضاة في الرتبة ، ويتزيا بزيه ، ويتمتع بمثل امتيازاته ، وينتخب من بين اكابر فقهاء الشيعة المتضلعين في العلوم الدينية ، وفي اسرار الدعوة الفاطمية ، ويعاونه في نشر الدعوة اثنا عشر نقيبا وعدة كبيرة من النواب يمثلونه في سائر النواحي ، وكانت هذه الدروس الخاصة تلقى بعد مراجعة الخليفة وموافقته في إيوان القصر الكبير ، وتعقد للنساء مجالس خاصة بمركز الداعي بالقصر ، وهو المسمى بـ «المحول» ، وكان من اعظم الابنية وارحبها ، فإذا انتهت القراءة اقبل المؤمنون والمؤمنات على الداعي ، فيمسح على رؤوسهم بعلامة الخليفة ، ويأخذ العهد على الراغبين في دخول المذهب ، ويؤدى له النجوى من استطاع (وهو رسم اختياري قدره ثلاثة دراهم وثلث يجبى من المؤمنين للانفاق على الدعوة والدعاة) ، وكانت ثمة مجالس اخرى تعقد بالقصر ايضا لبعض الهيئات والطبقات الممتازة من اولياء المذهب ، ورجال الدولة والقصر ، ونساء الحرم والخاص ، ويسودها التحفظ والتكتم ، ويحظر شهودها على الكافة ، وتعرض فيها الدعوة الفاطمية السرية على يد دعاة تفقهوا في درسها وعرضها : وكان تلقين هذه الدعوة هو اخطر مهمة يقوم بها الدعاة ، بل كان في الواقع اهم غاية يراد تحقيقها ، وكان للكافة ايضا نصيب من تلك المجالس ، فيعقد للرجال مجلس بالقصر ، ويعقد للنساء مجلس بالجامع الازهر ، ويعقد مجلس للاجانب الراغبين في تلقي الدعوة : وكان الداعي يشرف على هذه المجالس جميعا إما بنفسه او بواسطة نقبائه ونوابه : وكانت الدعوة تنظم وترتب طبقا لمستوى الطبقات والاذهان ، فلا يتلقى الكافة منها سوى مبادئها واصولها العامة ، ويرتفع الدعاة بالخاصة والمستنيرين إلى مراتبها واسرارها العليا .

وقد عرضنا من قبل ، في حديثنا عن الإمامة ، إلى ما ينسب إلى الأئمة من ادعاء الغيب والمقدرة على إتيان الخوارق ، ورأينا كيف يؤيد بعض الدعاة الاسماعيلية هذه المزاعم في كتبهم ، بل وكيف يرفعون بعض الائمة إلى مرتبة النبوة ، وينسبون إليهم بالفعل إتيان الخوارق والمعجزات ، وكيف ينفي بعض الدعاة من جهة اخرى نسبة هذه المزاعم إلى الائمة ، ثم رأينا بعد ذلك كيف كان الخلفاء الفاطميون يتجهون الى التعلق بمدارك الغيب ، ويغلب عليهم شغف الخفاء .

على ان هذه المسالة ليست إلا ناحية واحدة من مسالة اخرى متعددة النواحي ، وهي تتعلق بالدعوة الاسماعيلية ذاتها ، وما يحيطها الدعاة به من ضروب الخفاء والغموض ، والتوسل الى ذلك من القول بالتاويل والدعوة الظاهرة والباطنة ، والمعنى الظاهر والمعنى الباطن ومنطوق الرموز والأرقام ، وامثال ذلك ، مما يراد به ان تلقى على الدعوة الاسماعيلية ، او الدعوة الفاطمية ، هالة من الخفاء والروع ، تجعلها فوق إدراك الكافة .

وينقل عنان ما ورد في «المجالس المستنصرية» من إشارات عديدة إلى مسألة الظاهر والباطن ، ترينا إلى اي حد كان الدعاة يعتمدون على هذه المسالة في إثارة الخفاء والروع في نفوس «المؤمنين» . فمن ذلك قول الداعي في المجلس الأول : «وارجعوا في المشكلات إلى من جعله الله بهدايتكم خير كفيل . فإن الظاهر والباطن كالروح والجسد إذا اجتمعا ، اتضحت الفوائد ، وعرفت المقاصد ، وادركت النفس بتوسط الحواس ، ما في العالم من البدائع . فاستدلت بوجود الصنعة على معرفة الصانع» ؛ وقوله في المجالس الثاني معلقا على الآية : «وذروا ظاهر الإثم وباطنه» . «فمن عبدالله تعالى بظاهر دون باطن ، او بباطن دون ظاهر ، فهو كمن يعبده على حرف ، لأن كل كلمة تفيد معانيها ، ولا تنتهي إلى الغاية فيها خصصناكم بإعادة القول في بيان تاويلها» .

ويلجأ الدعاة فضلا عن ذلك إلى رموز الأرقام ، ويذهبون في ذلك مذاهب خيالية : فمن ذلك تفسير الداعي «للبسملة» وكلماتها وحروفها ، وكون كلماتها الأربع ، تشتمل على تسعة عشر حرفا ، منها «بسم الله» سبعة احرف ، إشارة إلى الائمة السبعة الذين في كل عصر منهم إمام يؤدي إلى أهل عصره ما ألهمه الله تعالى لتأديته ، و«الرحمن الرحيم» ، وحروفها اثنا عشر ، مثل على الحجج الإثني عشر الذين يبثهم الإمام في جزائر الأرض الإثنتي عشرة للإبلاغ عنه . ومن التسعة عشر حرفا التي تتكون منها البسملة ، عشرة احرف خمسة تتكرر ، وخمسة لا تتكرر : فالخمسة التي لا تتكرر هي مثل الحدود العلوية لانها باقية في كل شريعة لا تتغير ولا تتكرر ، والخمسة الأحرف التي تتكرر ، فهي مثل الحدود السفلية التي تتردد في كل دور .

والرموز الرقمية المفضلة لديهم هي السبعة ، والاثنا عشر : فعبارة «لا إله إلا الله» بها سبعة فصول واثنا عشر حرفا ، والصلاة سبع مراتب تتفاضل فيها صلاة المصلين ، والإمامة في الصلاة تجب لسبعة متفاضلي الرتب : ودعائم الإسلام سبع فرائض ، واثنتا عشرة سنة :

ويعترف الأستاذ إيفانوف بأن النظرية الاسماعيلية الباطنية كانت تنطوي على إيمان راسخ بحقيقة هذه التعليلات في عالم المرئيات ، وأن هذه الفكرة كانت بالنسبة لها فرضا لا يقبل الجدل . ثم ينوه بما كان لهذه الأفكار الخرافية من قوة هائلة تطوى أمامها الحقائق التاريخية وتثنى بلا رحمة لتوافق منطقها .

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن القاهرة الكبرى - يحكي أن اثنين من اللبنانيين قدما الى القاهرة لأول مرة فقال احدهما : « ما أجمل هذه المدينة لو خلت من أهلها ، ورد عليه الآخر والله يا أخي كلها زفت ما عدا الطرقات ! (معذرة عن الامانة في النقل) والواقع انها قرية كبيرة مكتظة بالسكان تتجمل بالمساحيق لتكون عاصمة تنافس عواصم العالم المتحضر فلا تستطيع .

ان التكاثر يجمع بين الانسان والحيوان في طرقاتها . بين المتاجر وعربات اليد في اسواقها . بين الغسالات الكهربائية في عمائرها وايدي النساء التي تغسل الملابس في قنواتها . بين المباني الشاهقة على الكورنيش والمساكن المرتجلة في الاطراف !

هذا التناقض يذهب بما تحاوله من تجمل . فلقد اصبحت مؤلفة من طابق ارضى تجري من تحته قطارات الانفاق . وتتحجب مبانيه وراء طابق علوي من الكباري الخرسانية تتقاطر من فوقها السيارات . ثم تتوقف حين تنزل الى مفترق الطرق . والسائرون على اقدامهم يمشون على الارض هونا فلا يجدون لهم مكانا على رصيف وانما يتلمسون عصيهم التي يتوكاون عليها فيشيرون بها للسيارات عساها تتوقف وهم يعبرون !

هذا التكاثر لا عاصم للقاهرة منه الا ان تتوقف الهجرة اليها من الريف بعد ان وصل سكانها الى عشرة ملايين او تزيد . ولكن كيف ؟

لابد ان تصدر القاهرة بطاقات عائلية جديدة تسمح لاصحابها بالاقامة . اما اصحاب البطاقات الحالية من اهالي المحافظات الاخرى فمن حقهم ان يدخلوا العاصمة ويتنقلوا في انحائها وياكلوا ويشربوا وينعموا ويقضوا مصالحهم . ولكن ليس لهم ان يحصلوا على عمل ، او يستاجروا مسكنا ، او يستفيدوا بالمواد التموينية المعانة ، او بالعلاج المجاني او الاقتصادي او يدخلوا ابناءهم المدارس بالمجان .

وليس هذا غريبا .. فحين كنت في موسكو منذ سنوات كان لي عمل اؤديه في لينينجراد فاكتشفت ان ليس من حقي ان ادخلها دون تاشيرة خاصة وقد تتنوع الاسباب والعلاج واحد !

يبقى توحيد الزي في القاهرة . ونحن نرى اليوم اقدام الرجال والنساء جميعا في احذية او زنوبات . كما ان الرجال يسيرون عراة الراس بعد ان خلعوا الطرابيش . ولم يبق الا الجلباب الذي كان يظهر به العامل في الشارع فاصبح للبيت فقط . اما في المصنع فالعامل لا يسير به بين الالات خوف التشبك . ولم يعد في جامعة الازهر طالب واحد او استاذ يرتدي العمامة والقفطان . فكلهم يلبسون البدل مثل زملائهم في سائر الجامعات . كما ان موظفي وزارة الاوقاف يرتدون ما يرتديه زملاؤهم من البدل في الوزارات الاخرى . ومن حسن الحظ ان صناعة الملابس الجاهزة قد تقدمت كثيرا في مصر فهي قادرة اليوم على تصنيع البدل من القماش المتين ، ومن جميع المقاسات ليختار منها كل مواطن ما يناسبه .

ان توحيد الزي امر مطلوب في عاصمة البلاد على الاقل لانه يشعر سكانها بانهم ينتمون الى بلد واحد . وهو يساعد على توطين الديمقراطية لان المواطنين يشعرون بانهم سواسية . اما اذا بقيت منهم طبقة تلبس البدلة وطبقة تلبس الجلباب ، وطبقة تمزج بين الاثنين فان من شان هذا ان يزكي صراع الطبقات .

جربوا البطاقات الجديدة وتوحيد الزي في القاهرة الكبرى ، مع استثناء اصحاب الحق في ان يقولوا « متى اضع العمامة تعرفوني » والشكر مقدما لمحافظي القاهرة والجيزة .

د. السيد ابوالنجا

عالماشي!

عندما تم تاخير الساعة ، فإن ذلك يعني فقط اننا ودعنا الصيف وبدانا موسم الشتاء . وليس للتاخير اي معنى آخر ، كما فهمه احد مسئولي الحزب الوطني . ثم ذهب إليه احد المواطنين بناء على موعد سابق معه ، لحل احد مشاكله مع الروتين صباح اليوم التالي لتاخير الساعة . فبادره عضو الحزب قبل ان يدخل عليه الحجرة : «فوت علىّ امبارح» !

عبدالنبي عبدالباري

صورة من الأصل